



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت-

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم الحقوق

تخصص قانون أعمال

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص قانون أعمال

تحت عنوان:

## الإجراءات القانونية لإبرام عقود الفيديك

تحت إشراف

➤ عبد الصدوق خيرة

إعداد الطالبتين:

➤ نيا ب صباح

➤ ركيك شيماء

### تشكيل لجنة المناقشة

الرقم	الأستاذ	الرتبة العلمية	الصفة
01	جلجال محفوظ رضا	أستاذ محاضر أ	رئيسا
02	مكي خالدية	أستاذ التعليم العالي	مناقشا
03	قويدر ميمونة	أستاذ التعليم العالي	مناقشا
04	عبد الصدوق خيرة	أستاذ محاضر أ	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2024-2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى  
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ  
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ  
الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ  
تُضَوِّبُ السَّحَابَ الْمَوْبِقَ  
فَيُنزِّلُ مِنْهُ مَاءً بَارِكًا  
فِيهِ لِيُحْيِيَ بِهِ الْبَلَدَ  
الْمَيِّتَ وَيُخْرِجَ مِنْهُ  
الْحَبَّ وَالذَّرْعَ وَالنَّخْلَ  
وَالزَّيْتُونَ وَالنَّارَ  
الْمُوقِدَةَ إِنَّ رَبَّهُ  
لَعَلِيمٌ غَفُورٌ  
رَحِيمٌ



# الشكر والعرفان



بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تيسر الصعوبات، فهو سبحانه

من يسر لنا هذا الإنجاز، ومنحنا القوة

والصبر للمضي قدما رغم كل التحديات.

في بداية هذا العمل يسعدنا أن نتقدم بالشكر إلى أستاذتنا المشرفة الفاضلة

الدكتورة عبد الصدوق خيرة التي كان

لإشرافها وتوجيهاتها القيمة بالغ الأثر في إنجاز هذا العمل. فقد كانت خير

مرشد، لم تبخل بعملها، ولا بتوجيهها،

فتحية تقدير وإجلال لجهودها وتفانيها.

ولا يفوتنا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل الأساتذة الذين أثروا مسارنا العلمي

بمعارفهم، وكل الإداريين والعاملين

في الجامعة على ما بذلوه من جهود وتسهيلات.



# الأهـداء



إلى من كانت نبع الحنان، وموطن الدعاء الصادق، إلى أُمي الحبيبة...  
يا من تحملت عناء الأيام لأجل أن ابلغ هذا المقام، يا من كان قلبك ملاذي وسندك دافعا  
لي في كل لحظة ضعف...  
أهديك كل نجاحي، فهو من بعد الله ثمرة حبك وتضحياتك.  
إلى جدتي الغالية، نبع البركة، صوت الحكمة والدعاء...  
وجودك في حياتي طمأنينة، ودعواتك سر من أسرار قوتي... لك مني كل الحب والامتنان.  
إلى خالتي العزيزة، القلب الكبير الذي احتواني دوما، وكان لي أما ثانية...  
اشكر لك كل دعم، وكل لحظة اهتمام، وكل دعاء في الغيب...  
إلى أختي الغاليتين، ورفيقتا قلبي ومصدر سعادتي...  
كننا النور في عتمة التعب، والابتسامة في لحظة الانكسار. محبتكما لا تقدر بثمن.  
إلى من وقف إلى جانبي كل خطوة.  
شكرا لكونك السند والداعم.  
هذا الإهداء لك، بكل الامتنان.  
والى صديقتي الغالية ذياب صباح، التي كانت لي أكثر من رفيقة.  
كنا معا في كل خطوة، تقاسمنا الجهد، والقلق، والطموح.  
كنت العون حين احتجت، والصوت الذي يشجع، واليد التي تمسك بي حين اتعب.  
لن أنسى ما حييت ووقتك الصادقة ومشاركتك لي هذا المشوار بكل إخلاص.  
هذا الانجاز هو أيضا لك، وباسمك يزدان هذا الإهداء.

## إهداء

إلى روح أمي الطاهرة ... إلى من غرست في داخلي القيم الأولى، من علمتني الصبر من دون أن تنطق، والرضا دون أن تشتكي، إلى من كانت دعوتها سر نجاحي، ومن بقي طيفها النقي يحفزني في كل خطوة.

رحمك الله يا أمي، وأسكنك فسيح جناته، وجعل قبرك روضة من رياض الجنة غيابك الجسدي لم يطفئ حضورك الروحي في قلبي وعقلي، وستظلين منارة في دربي ما حييت. إلى أختي الحبيبة، من إحتضنتني في لحظات الإنكسار من كانت لي أما بثوب أخت لم أشعر بفقدان أمي إلا بعمق وجودها لك مني كل الشكر، وكل الحب وكل عرفان لا يكفيه الحبر.

إلى أبي الكريم رجل الصبر والمبادئ، من ساندني بصمته حيناً، وبتوجيهه حين آخر، من لم يخذلني يوماً رغم الأعباء والمسؤوليات، له كل الإمتنان على ما قدمه من دعم مادي ومعنوي، وما زرعه في من قوة الإرادة.

إلى إختي وأختي الأعزاء، أنتم العائلة التي أفخر بها بوجودكم كنت دائماً أشعر بالطمأنينة، وبأن خلفي ظهر لا ينكسر، لكم مني كل التقدير على وقوفكم بجانبني، على دعمكم، على تفهمكم، فأنتم الزاد الذي أعانني على مواصلة الطريق. إلى أولاد أختي وأولاد أخي الأعزاء، زهور العائلة، ونبض الفرح في قلبي إليكم يا من كنتم البهجة في أيامي المتعبة، والبسمة التي تنسي كل عناء لكم مني كل الحب، والدعاء أن يحفظكم الله، ويجعلكم من أهل العلم والخير والنجاح، أنتم نوري الذي لا يغيب.

وختاماً إلى صديقتي الغالية، ريك شيماء رفيقة الدرب وشريكة النجاح كل لحظة مررنا بها سوياً، من تعب الدراسة إلى فرحة الإنجاز، ستظل محفورة في ذاكرتي وقلبي، شكراً لوجودك، لوفائك، ولبساطة حضورك الذي كان يعني لي الكثير. أسأل الله أن يرزقك سعادة لا تنطفئ وقلبا مطمئنا بكل ما

تتمنيه، وأن يجعل كل درب تمرين به مليئاً بالخير.

ذياب صباح

## قائمة المختصرات

-د سن = دون سنة نشر

-د دن دون = دار نشر

-د ب ن = دون بلد نشر

-ص = الصفحة

Op.Cit

= المرجع السابق

Idem

= المرجع نفسه

bidem

= نفس المرجع ونفس الصفحة



# مقدمة



## مقدمة

اليوم باتت تشكل صناعة الإنشاءات والتشييد أحد الدعائم الأساسية للإقتصاد العالمي، لما تظطلع به من دور فعال في تحقيق التنمية الشاملة وتعزيز الإستقرار إذ تعد البنية التحتية المتطورة مؤشرا على مدى تقدم الدول، وأداة إستراتيجية في إستقطاب الإستثمارات، مما يجعل من هذا القطاع محورا رئيسيا في مسارات التطوير والتحديث العمراني.

ونظرا لأهمية الإستفادة القصوى من قدرات هذا القطاع، أصبح من الضروري على الدول إبرام عقود شراكة مع شركات المقاولات العالمية، بإعتبارها أطراف فاعلة تساهم في دعم جهود التنمية، سواء من خلال ضخ رؤوس الأموال أو نقل الخبرات والتكنولوجيا الحديثة.

وقد ترتب عن هذا التوسع العالمي في تنفيذ المشاريع وإندماج الأطراف المختلفة في قطاع الإنشاءات الدولية، بروز العديد من الإشكالات القانونية التي ألقت بظلالها على مفاهيم التعاقد وأساليبه، الأمر الذي إستدعى إيجاد أطر قانونية موحدة تعني بتنظيم هذه العلاقات المعقدة وتقديم حلول فعالة للإشكاليات التي تنشأ في هذا المجال.

وقد أدى ذلك إلى ظهور العديد من المبادرات الدولية الرامية إلى توحيد القواعد القانونية من أبرزها مبادرة الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين المعروف بـ " الفيديك " والذي ابتكر نمطا جديدا من العقود النموذجية تحت مسمى " عقود الفيديك " ، المحصنة لمشاريع البناء وأعمال الهندسة المختلفة ، بما في ذلك الأعمال الكهربائية و الميكانيكية . وقد جاءت هذه العقود بصياغة دقيقة وموحدة تراعي توازن المصالح بين أطراف العقد وتنظم حقوقهم والتزاماتهم بدقة.

وقد اكتسبت هذه العقود أهمية متزايدة باعتبارها إطارا قانونيا شاملا ينظم العلاقات بين المستثمرين والمقاولين والإستشاريين في مختلف دول العالم، وساهمت في الحد من النزاعات والتقليل من المخاطر المرتبطة من قبل العديد من الهيئات الإقتصادية الدولية المانحة للتمويل والقروض.

تعد عقود الفيديك من المواضيع البارزة في العصر الحالي، حيث تعتبر من العقود الأكثر انتشارا واستخداما على مستوى العالم. وقد اعتمدها معظم الدول الأوروبية نظرا لأهميتها في قطاع الإنشاءات والتشييد، حيث جاءت متوافقة مع المعايير الدولية الحديثة التي تأخذ بعين الاعتبار التغيرات الإقتصادية العالمية المستمرة، لذا أصبحت هذه العقود مفضلة لدى المقاولين والمهندسين، مقارنة بالأنظمة الأخرى، خاصة في الدول التي لا تزال بنيتها الأساسية الإقتصادية والإنشائية بحاجة إلى المزيد من التطور في مجال العقود.

بالإضافة إلى ذلك، تكتسي عقود الفيديك أهمية علمية كبيرة، حيث تشكل موضوعا مهما للباحثين والمهتمين بمجال مقاولات البناء والتشييد، يتجلى ذلك من خلال دراسة أسس وتعليمات هذه العقود وتحليل القوانين والممارسات المرتبطة بها، مما يتيح فرصة لإستكشاف التحديات والصعوبات التي تواجه قطاع الإنشاءات وإيجاد حلول مبتكرة وتوصيات عملية للتغلب عليها. إذ يكفي للتدليل على هذه الأهمية هو إعتماؤها من طرف الهيئات الإقتصادية الدولية المانحة للقروض والتمويل.<sup>1</sup>

ما دفعنا إلى إختيار هذا الموضوع ليس فقط ما يثيره من مشاكل قانونية وفنية وإنما:

- إنعدام الدراسات القانونية الكافية التي تتناول هذا الموضوع بشكل معمق، إلى جانب الإفتقار إلى مراجع وأبحاث جزائية متخصصة تتناول العقد محل الدراسة، مما يجعله من المواضيع الحديثة التي تطرح مفاهيم جديدة باستمرار، خاصة في قطاع مقاولات الهندسة والبناء.

<sup>1</sup> - فارس محمد عمران ، قوانين ونظم التحكيم بالدول العربية والخليجية ودول أخرى ، الجزء الثاني ، الطبعة الثانية ، المركز القومي ، الإصدارات القانونية ، القاهرة ، 2015 ، ص 430.

▪ رغبتنا الشخصية في التعمق في عقود الفيديو، لما تحمله من أهمية وما تطرحه من إشكالات قانونية ترتبط بالعقود.

▪ التوجه نحو تناول المواضيع المستجدة التي تتسم بثرائها العلمي خاصة من الناحية القانونية والتي يمكن أن تمد آثارها إلى مجالات متنوعة، باعتبار أن عقود الفيديو تمس جوانب متعددة.

▪ رغبتنا في الإسهام في إثراء المحتوى القانوني الجزائري، وبوجه خاص في ميدان عقود الأشغال النموذجية، نظرا لما لاحظناه من نقص واضح في الدراسات المتخصصة في هذا المجال.

ومن الصعوبات التي واجهتنا حال إعدادنا لهذه الدراسة:

▪ ندرة المراجع المتخصصة باللغة العربية، حيث إن أغلبها يقتصر على معلومات عامة.

▪ ضيق الوقت المخصص لإنجاز البحث.

▪ غياب تنظيم واضح لعقود الفيديو ضمن التشريع الجزائري.

▪ قلة المصادر الموثوقة بغض النظر عن العقود المصورة.

▪ صعوبة ترجمة المراجع الأجنبية لكونها تنتمي أساسا إلى الفقه القانوني الغربي.

ولقد تمكنت عقود الفيديو من تحقيق العديد من الإنجازات على الصعيد الدولي، من أبرزها:

✓ **توحيد المفاهيم التعاقدية دوليا:** قدمت عقود الفيديو نموذجا موحدا يقلل من التباين القانوني

ويسهل التفاهم بين أطراف المشاريع في مختلف الدول.

✓ **اعتمادها من الهيئات الدولية:** مثل البنك الدولي والبنك الأوروبي لإعادة الإعمار، وهو ما عزز

من موثوقيتها وفرضها كشرط في تمويل العديد من المشاريع.

✓ **تحفيز بيئة استثمارية آمنة:** من خلال تعزيز الشفافية وتقليل النزاعات، مما شجع على تنفيذ

مشاريع عبر الحدود.

✓ تحديثات مستمرة تواكب الواقع: وأبرزها إصدار 2017 الذي عزز من وضوح النصوص وآليات فض النزاعات.

✓ إدماج آليات فعالة لتسوية المنازعات: مثل مجالس فض المنازعات (DAAB)، التي ساعدت في حل النزاعات بسرعة وفعالية.

✓ تعزيز الممارسة المهنية: بتحديد مسؤوليات الأطراف بوضوح، مما يرفع من جودة إدارة المشاريع.

وتدل هذه الإنجازات على أن عقود الفيديك لم تحدث نقلة نوعية في تنظيم العقود فحسب، بل ساهمت أيضا في ترسيخ ممارسات قانونية حديثة على مستوى عالمي.

وبناء على ما سبق: تهدف هذه الدراسة إلى:

- توضيح المفهوم العام لعقود الفيديك وبيان أنواعها، وفتح المجال أمام الباحثين والمهتمين للتعلم أكثر في هذا المجال.
- إجراء دراسة تحليلية لأهم الأحكام الجوهرية التي أقرها الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين بشأن تطبيق هذه العقود.
- إبراز أهمية الاستناد إلى قواعد الفيديك في إنشاء وإنجاز المشاريع الإنشائية والمقاولاتية في الجزائر.

من الجدير بالملاحظة أن هذا الموضوع لم يحظ بالدراسة الكافية، لا سيما من جانب الفقه العربي ، الذي لم يعترف على عقود الفيديك إلا مؤخرا ، حيث بدأت تظهر بعض المؤلفات العربية التي تناولناها بالبحث وهذا بخلاف الفقه الغربي الذي سبق و إن اهتم بدراسة هذا النوع من العقود وأولاه العناية اللازمة ، ومن أبرز الدراسات التي يمكن الإشارة إليها في هذا السياق نذكر ما يلي :

بوحالة الطيب، عقود الإنشاءات الهندسية الدولية المبرمة وفقا لشروط الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين (FIDIC) وآليات تسوية المنازعات الناشئة عنها، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم الحقوق، جامعة الحاج لخضر باتنة 01، 2016. تهدف هذه الدراسة إلى التعمق في الجوانب القانونية المتعلقة بعقود الإنشاءات الهندسية وذلك من خلال التركيز بشكل خاص على النظام القانوني لعقود الفيديك وتحديد وفقا لشروط "الكتاب الأحمر" وقد تناولت الدراسة تعريف العلوم الهندسية والعقود المرتبطة بها، قبل الإنتقال إلى الإطار القانوني الذي يحكم عقود الفيديك. أما في إطار هذه الدراسة، فقد تم حصر نطاق البحث في الجانب المتعلق بطبيعة عقود الفيديك بوجه عام.

#### الدراسة الثانية:

مها أشقر عبد الله العطار ، مدى كفاية التنظيم القانوني لمجلس فض المنازعات في عقد الفيديك الأحمر رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير قسم القانون الخاص ، كلية الحقوق ، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن 2011 ، تناولت هذه الدراسة بشكل مفصل للآليات التي يعتمدها الفيديك في حل النزاعات الناشئة بين أطراف عقد الإنشاءات ، مع التركيز على مجلس فض المنازعات ومدى كفاية تنظيمه القانوني ، بهدف بيان مدى فعالية في تسوية النزاعات التي تنشأ في إطار هذه العقود ، وقد خصص الجزء الأكبر من الدراسة لتحليل هذا الموضوع من مختلف جوانبه مع توضيح المقصود بالإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين ، كونه الجهة المنشئة لعقود الفيديك ، كما تم التطرق إلى أبرز خصائص هذه العقود من حيث الإبرام و التنفيذ .

كما سبقت الإشارة، يعد الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين هيئة دولية رائدة تهدف إلى معالجة إشكاليات قطاع البناء والتشييد، وذلك من خلال تطوير عقود الفيديك النموذجية التي أصبحت مرجعا

رئيسيا في إعداد عقود الإنشاءات والمقاولات، هذا ما يجعل دراسة هذا النوع من العقود مسألة بالغة الأهمية نظرا لأثره الكبير على القطاع المحوري الذي يمارس فيه وإنطلاقا من هذه الأهمية، نطرح الإشكالية التالية:

**ما مدى فعالية عقود الفيديك في تنظيم العلاقات التعاقدية في مشاريع البناء الدولية والى اي حد يمكن تكييفها مع التشريعات الوطنية خاصة في الجزائر؟**

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة ولإيجاد حلول الإشكالية المطروحة، تم الإعتماد على المنهجين الوصفي والتحليلي نظرا لإنسجامهما مع طبيعة موضوع البحث وذلك على النحو التالي:

يعتمد المنهج الوصفي على عرض محتوى عقود الفيديك من خلال إبراز خصائصها ومميزاتها مع توضيح أهميتها بشكل مفصل.

أما المنهج التحليلي، فيمثل في تحليل النصوص القانونية التي تنظم هذه العقود وتسوية النزاعات الناشئة عنها وذلك من خلال تفكيكها وإستخلاص أبرز عناصرها ومكوناتها.

بالإضافة إلى هذين المنهجين، تم الإستعانة بالمنهج التاريخي في بعض أجزاء الدراسة، وذلك لتتبع النشأة والتطور التاريخي لعقود الفيديك.

يندرج عقود الفيديك ضمن فئة المواضيع الواسعة التي تحتاج الإلمام بعناصرها خاصة الأساسية منها وعليه تم تقديم خطة ثنائية شاملة مؤلفة من فصلين:

**الفصل الأول:** يتضمن ماهية عقود الفيديك وقسمناه إلى مبحثين، يتناول الأول هندسة عقود الفيديك والثاني الإطار المفاهيمي لعقود الفيديك .

**الفصل الثاني:** يتضمن النظام القانوني لعقود الإنشاءات الهندسية، وقسمناه إلى مبحثين، يتضمن الأول

إبرام عقود الإنشاءات الدولية والثاني تسوية منازعات عقود الفيديك .



# الفصل الأول

## ماهية عقود الفيديك



### تمهيد:

شهدت العقود الدولية في ميدان الإنشاءات والتشييد تطورا كبيرا نتيجة للتوسع العمراني والإقتصادي الذي عرفه العالم، مما أفرز الحاجة إلى أدوات تنظيمية قانونية تواكب هذا التطور وتضمن تنفيذ المشاريع الضخمة بفعالية وشفافية. وفي هذا السياق، ظهرت عقود الفيديك كأحد أبرز النماذج التعاقدية الموحدة والمستخدمة على نطاق واسع في مختلف أنحاء العالم، لاسيما في مشاريع البناء والهندسة المدنية التي يشترك فيها أطراف متعددة من جنسيات مختلفة.

تعد "عقود الفيديك" إختصارا للإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين (FIDIC)، وهو منظمة دولية تأسست سنة 1913، ويقع مقرها بجينيف، سويسرا. وقد عرفت هذه المنظمة شهرة عالمية بفضل نماذجها التعاقدية التي وضعتها منذ منتصف القرن العشرين، والتي هدفت من خلالها تبني صيغة متوازنة وعادلة تحفظ حقوق كل طرف، سواء كان رب عم أو مقاول أو مهندس إستشاري.

وتكسب عقود الفيديك أهميتها من كونها تضع تصورا قانونيا وإداريا شاملا لكيفية تنفيذ المشاريع، حيث لا تقتصر على مجرد تحديد التزامات الأطراف، بل تنظم كذلك مختلف مراحل المشروع بدءا من التصميم ومرورا بالتنفيذ وحتى التسليم النهائي. كما تتضمن آليات واضحة لتسوية النزاعات، سواء عن طريق المهندس، أو عبر وسائل بديلة كالتوفيق والتحكيم، مما يمنحها طابعا عمليا ومرنا.

ومن الجدير بالذكر أن هذه العقود ليست نماذج جامدة، بل يمكن تكيفها وتعديلها بحسب خصوصية المشروع وقوانين الدولة محل التنفيذ، وهو ما يجعلها تحظى بقبول واسع من طرف المؤسسات الدولية والممولين كالبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، وغيرهم من الهيئات التي تشترط في كثير من الأحيان إعتقاد هذه النماذج التعاقدية في المشاريع التي تمويلها.

وإنطلاقاً من هذه الأهمية، أصبح من الضروري التطرق إلى مفهوم عقود الفيديك بشكل مفصل، من خلال دراستها، والتمييز بين مختلف أنواعها، وكذا بيان أهدافها ومبادئها العامة، لفهم طبيعتها القانونية والدور الذي تلعبه في تنظيم العلاقة التعاقدية بين الأطراف داخل مشاريع البناء والأشغال العامة على الصعيد الدولي والوطني.

لذلك، ومن أجل الإحاطة الشاملة بمضمون عقود الفيديك وطبيعتها القانونية، ولفهم أسسها التنظيمية ومبادئها العامة، سيتم تخصيص هذا الفصل لدراسة أهم الجوانب المتعلقة بهذه العقود، وذلك من خلال تقسيمه إلى مبحثين رئيسيين:

**ففي المبحث الأول،** سنسلط الضوء على هندسة عقود الفيديك من خلال التعرف عليها والأسس التي بنيت عليها، إضافة إلى الهيكل الداخلي لها.

**أما في المبحث الثاني،** فسيتم التطرق إلى الإطار المفاهيمي لعقود الفيديك، من خلال تحليل المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها، إضافة إلى مختلف النماذج المعتمدة فيها سواء تعلق الأمر بعقد الأشغال الحمراء، أو الصفراء أو الفضي، وغيرها من النماذج الأخرى.

## المبحث الأول: هندسة عقود الفيديك

تمثل هندسة عقود الفيديك نهجا تعاقديا متوازنا لتنظيم المشاريع الهندسية، يهدف إلى توزيع المخاطر بإنصاف وتوضيح مسؤوليات الأطراف لضمان تنفيذ المشاريع بكفاءة<sup>1</sup>. وتتميز هذه العقود بتوفير نماذج مختلفة تناسب عقود المقاولات التقليدية، والتصميم والتشييد والتسليم الكامل. مما يجعلها مرجعا عالميا في إدارة المشاريع<sup>2</sup>.

### المطلب الأول: المقصود بالفيديك

كلمة "فيديك" (FIDIC) هي اختصار للإسم الفرنسي **Fédération Internationale Des Ingénieurs Conseils** والذي يعني "الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين"، تأسس هذا الإتحاد في عام 1913 في بلجيكا من قبل مجموعة من الجمعيات الوطنية للمهندسين الإستشاريين بهدف وضع معايير موحدة لتنظيم العقود الهندسية و الإنشائية عالميا<sup>3</sup>. اختير هذا الإسم باللغة الفرنسية لأن الفرنسية كانت إحدى الدول المؤسسة للإتحاد وكان الإستخدم الرسمي للفرنسية شائعا في ذلك الوقت في المنظمات الدولية، ومع مرور الزمن أصبح إسم "فيديك" مرادفا للعقود الهندسية الموحدة التي تستخدم في المشاريع الإنشائية حول العالم<sup>4</sup>.

أصبح إسم "فيديك" مرتبطا بمجموعة من العقود القياسية التي تضع إطارا قانونيا وتنظيميا للعلاقات التعاقدية بين الأطراف في المشاريع الهندسية، وتمثل عقود الفيديك معيارا عالميا في إدارة المشاريع

<sup>1</sup> - الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين (FIDIC)، دليل عقود الفيديك، الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين.(2021)

<sup>2</sup> - نعيم بني، نماذج عقود الفيديك، بلاكويل للنشر.(2019)

<sup>3</sup> - الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين (FIDIC)، دليل عقود الفيديك، الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين.(2021)

<sup>4</sup> - نعيم بني، نماذج عقود الفيديك، بلاكويل للنشر.(2019)

بوضوح حيث تساعد في توزيع المخاطر بإنصاف ، وتحديد المسؤوليات بوضوح ، وتحسين كفاءة تنفيذ المشاريع.<sup>1</sup>

كلمة "فيديك" لم تعد مجرد اختصار لإسم منظمة، بل أصبحت علامة تجارية معترف بها دوليا في قطاع العقود الهندسية وتعكس مجموعة من المعايير القانونية و الفنية التي تسهم في نجاح المشاريع الإنشائية.

### الفرع الأول: تأسيس الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين (FIDIC)

معى بداية القرن العشرين، شهد العالم تطورا ملحوظا في قطاع الهندسة و البنية التحتية، مما أوجد حاجة ملحة لوضع مبادئ قانونية و منظمة موحدة تحكم العلاقة بين الأطراف المتعاقدة في المشاريع الهندسية ، قبل تأسيس الفيديك كانت العقود الهندسية تصاغ بطرق غير موحدة مما تسبب في إختلاف المعايير و إرتفاع النزاعات القانونية ، وصعوبة تنفيذ المشاريع الدولية بسبب القوانين المحلية من بلد إلى آخر .

في ظل هذه التحديات، إجتمعت ثلاث جمعيات وطنية من فرنسا، سويسرا، وبلجيكا عام 1913 في بلجيكا و أسسوا الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين (FIDIC) ليكون منظمة دولية، تهدف إلى وضع معايير مهنية و عقدية موحدة تساعد في تحقيق الشفافية و العدالة بين جميع الأطراف في المشاريع الهندسية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - محمد عبد الحميد ، إدارة المخاطر في عقود الفيديك ، دار الفكر العربي .(2020)

<sup>2</sup> - الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين (FIDIC)، تاريخ الفيديك و تطوره ، الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين . (2021)

### أولاً: الأهداف التأسيسية للفيديك

عند إنشائه وضع الفيديك مجموعة من الأهداف التي شكلت الأساس لعمله المستقبلي، و كان من

أبرزها ما يلي:

1. تعزيز الممارسات المهنية والأخلاقية في الهندسة الإستشارية بحيث يلتزم المهندسون

الإستشاريون بمعايير عالية من النزاهة والإستقلالية المهنية.

2. تطوير عقود نموذجية موحدة تسهل عملية التعاقد بين مختلف الأطراف وتضمن توزيعات عادلة

للمخاطر والمسؤوليات.

3. تمثيل المهندسين الإستشاريين عالمياً والتفاعل مع الحكومات والمنظمات الدولية لتطوير

التشريعات والسياسة الهندسية.

4. دعم تبادل الخبرات والمعرفة بين المهندسين من مختلف الدول، بهدف تحسين الأداء الهندسية

على المستوى العالمي.

5. توفير حلول للنزاعات التعاقدية عبر آليات قانونية واضحة، مثل التحكيم والوساطة مما يقلل من

النزاعات القضائية الطويلة و المكلفة .<sup>1</sup>

### ثانياً: مراحل تطور الفيديك

بعد تأسيسه مر الفيديك بعدة مراحل تطور، كان لكل منها أثر كبير في تعزيز مكانته الدولية:

#### (1) التوسع بعد الحرب العالمية الثانية: (1945\_1960)

بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية، برزت حاجة ماسة إلى إعادة إعمار البنية التحتية في العديد

<sup>1</sup> - جون مردوخ و وليام هيوز ، عقود البناء ، القانون و الإدارة ، روتليدج .(2015)

من الدول، وهنا لعب الفيديك دورا حاسما من خلال توفير نموذج عقود موحدة يساعد الدول والشركات على تنفيذ مشاريع إعادة الإعمار بكفاءة وسرعة.

خلال هذه الفترة، إزداد عدد الدول الأعضاء في الفيديك، و إنضمت العديد من الجمعيات الهندسية الوطنية إليه <sup>1</sup>.

### (2) إصدار العقود القياسية الأولى: (1957\_1980)

في عام 1957، أصدر الفيديك أول نموذج لعقود الأعمال الهندسية والإنشائية والمعروف بإسم العقد الأحمر، والذي أصبح لاحقا أساس للعقود الهندسية المستخدمة عالميا. ثم شهدت العقود الهندسية مزيدا من التطوير خلال السبعينات، حيث تم إصدار العقد الأصفر الذي يغطي مشاريع التصميم والتشييد، والعقد الفضي للمشاريع ذات المسؤولية الكاملة من قبل المقاول <sup>2</sup>.

### (3) العولمة والانتشار الواسع: (1990\_الآن )

مع تطور المشاريع الهندسية الدولية، أصبح الفيديك معيارا عالميا في صياغة العقود الهندسية، حيث تعتمد عليه المؤسسات المالية الدولية مثل البنك الدولي والبنك الآسيوي للاستثمار في تمويل المشاريع الكبرى.

اليوم أصبح الفيديك يضم أكثر من 100 جمعية وطنية ويمثل آلاف الشركات الهندسية حول العالم، مما يجعله المنظمة الرائدة في إدارة العقود الهندسية و الإستشارية،<sup>3</sup> كما أنه يضم أكثر من 100 عضو في أكثر من 90 دولة من بينها كندا، الصين، أستراليا ، الإمارات العربية المتحدة ، الأردن ،

<sup>1</sup> - نعيم بني ، نماذج عقود الفيديك وتاريخها ، بلاكويل للنشر . (2019)

<sup>2</sup> - محمد عبد الحميد ، إدارة العقود الهندسية وفق الفيديك ، دار الفكر العربي.(2020)

<sup>3</sup> - محمود عبد الكريم ، القوانين المنظمة للعقود الهندسية دوليا ، دار النشر الأكاديمي(2023)

تركيا ، فرنسا ألمانيا ، إيطاليا ، كوبا ، تشيلي ، كرواتيا ، تشاد ، بنغلاديش ، السعودية ، قطر ، فلسطين .

### ثالثا: أهمية الفيديك في قطاع التشييد:

- لقد أدى تأسيس الفيديك إلى تحسين إدارة المشاريع الهندسية عالميا ، حيث أصبح :
- مرجعا دوليا لجميع الأطراف المتعاقدة في المشاريع الهندسية بما في ذلك الحكومات ، والمقاولين .
- أداة لتقليل النزاعات بفضل العقود النموذجية التي تتضمن آليات واضحة لحل الخلافات قبل وصولها إلى المحاكم .
- محفزا لتطوير الهندسة الإستشارية من خلال التدريب ، والبرامج التنظيمية ، والمؤتمرات الدولية التي ينظمها بانتظام .

### الفرع الثاني : الطبيعة القانونية للفيديك

#### أولا : مفهوم الطبيعة القانونية للفيديك

تشير الطبيعة القانونية للفيديك إلى الإطار القانوني الذي يحكم عقود الفيديك ومدى إلزاميتها الأطراف المتعاقدة، وعلى الرغم من أن الفيديك ليس تشريعا ملزما بذاته فإنه يعتبر مرجعا دوليا للعقود الهندسية، حيث يتم إعماله في العديد من المشاريع الكبرى نظرا لطبيعته التنظيمية والتوافق الدولي عليه.<sup>1</sup>

تعتمد الطبيعة القانونية للفيديك على عدة عوامل منها :

<sup>1</sup> - الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين ، (FIDIC) ، دليل الفيديك وتاريخه ، الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين. (2020)

- مدى إتفاقية الأطراف على تطبيق شروطه .
- التشريعات المحلية للدولة التي ينفذ فيها المشروع .
- الإعراف به كـمعيار مرجعي من قبل المؤسسات التمويلية و المنظمات الدولية .<sup>1</sup>

### ثانيا : الفيديك بين القواعد النموذجية والتشريعات الوطنية

يصنف الفيديك على أنه نظام عقود نموذجي أي أنه ليس قانونا ملزما في حد ذاته ، ولكنه يستخدم

كأساس لصياغة العقود الهندسية وفق إتفاق الأطراف المتعاقدة و تكمن أهميته في :

- أ- يوفر معايير موحدة تسهل تنفيذ المشاريع الدولية .
  - ب- يضمن التوازن في توزيع المخاطر بين المالك و المقاول و الإستشاري .
  - ت- يتوافق مع القوانين المحلية ، حيث يمكن تعديله ليتناسب مع الأنظمة القانونية المختلفة.<sup>2</sup>
- وفي بعض الدول ، يتم إدماج عقود الفيديك ضمن القوانين الوطنية ، أو يتم إعرافها كـمعيار في العقود الحكومية و المشاريع الممولة دوليا .<sup>3</sup>

### ثالثا : الطبيعة التعاقدية لعقود الفيديك

تستند عقود الفيديك إلى مبدأ حرية التعاقد ، مما يعني أن الأطراف المتعاقدة يمكنها الإتفاق على

تطبيقها بإرادتها الحرة ، وعند توقيع العقد ، تصبح الشروط الواردة فيه ملزمة قانونيا ، بشأنها بشأن أي

<sup>1</sup> - جون مردوخ و وليام هيبوز ، عقود البناء ، القانون و الإدارة ، روتلندج . ، (2015)  
<sup>2</sup> - محمد عبد الحميد ، إدارة المخاطر في عقود الفيديك ، دار الفكر العربي. (2020)  
<sup>3</sup> نعيم بني ، نماذج عقود الفيديك وتطورها ، بلاكويل للنشر. (2019)

عقد آخر يخضع للقانون المدني أو التجاري للدولة التي ينفذ فيها المشروع<sup>1</sup>. وتتميز الطبيعة التعاقدية للفيديو بعدة جوانب :

1. الإلزامية التعاقدية : بمجرد توقيع الأطراف على عقد فيديو ، تصبح بنوده ملزمة لهم وفق مبدأ "العقد شريعة المتعاقدين"<sup>2</sup>.
2. المرونة في التعديل : يمكن تعديل بنود العقود وفقا لإحتياجات المشروع ، مما يسمح بتكفيها مع الأنظمة القانونية المختلفة<sup>3</sup>.
3. آليات تسوية النزاعات : تحتوي عقود الفيديو على إجراءات واضحة لحل النزاعات مثل التحكيم والوساطة ، مما يسهم في تقليل النزاعات القضائية<sup>4</sup>.

### رابعا : الإعتراف الدولي بعقود الفيديو

نظرا لطبيعتها القانونية المتوازنة ، تعتبر عقود الفيديو معيارا عالميا ، وتعتمدها العديد من المنظمات و الجهات التمويلية الدولية مثل :

- البنك الدولي ، الذي يشترط استخدام عقود الفيديو في بعض المشاريع الممولة منه<sup>5</sup>.
- البنك الآسيوي للإستثمار و المؤسسات التنموية الأخرى .
- الحكومات التي تعتمد الفيديو كإطار قانوني في عقود المشاريع الكبرى<sup>6</sup>.

1 - محمود عبد الكريم ، القوانين المنظمة للعقود الهندسية دوليا ، دار النشر الأكاديمي .(2023)  
2 - علي حسن ، القوانين والتشريعات الناظمة لعقود التشييد الدولية ، مركز الدراسات القانونية.(2022)  
3 - أحمد عبد العزيز ، القانون المدني وتطبيقاته الهندسية ، دار النهضة العربية .(2021)  
4 - هيئة التحكيم التجاري الدولية ، التحكيم في العقود الهندسية وفق الفيديو ، مطبعة الأمم المتحدة.(2018)  
5 - البنك الدولي ، إرشادات العقود الهندسية للمشاريع الممولة دوليا ، موقع البنك الدولي.(2020)  
6 - منظمة التعاون الإقتصادي و التنمية، (OECD)، دليل العقود الهندسية ومعايير الفيديو في الأسواق الناشئة.(2013)

### خامسا : العلاقة بين الفيديك و القوانين المحلية

رغم أن الفيديك يستخدم على نطاق عالمي ، إلا أن العقود المستندة إليه تخضع في النهاية للقوانين الوطنية للدولة التي ينفذ فيها المشروع . وفي حال وجود تعارض بين شروط الفيديك والتشريع الوطني تكون الأولوية للقانون المحلي ، إلا أن نص العقد صراحة على خلاف ذلك .<sup>1</sup>

بناء على ما سبق نستنتج أن الفيديك منظمة عالمية غير حكومية .<sup>2</sup>

وتجدر الإشارة أن جميع النصوص الصادرة من الفيديك ليس في ذاتها أي قوة قانونية ، إذ أن نصوص العقد النموذجي أو غيرها ليست تشريعات بل هي مجرد إقتراح من أشخاص ذوي خبرة في هذا المجال أو ذوي تصور للوضع الأمثل الذي يجب أن تكون عليه العلاقة التعاقدية ، فلا يكون له أي أثر قانوني إلا إذا إتجهت إرادة الأطراف المتعاقدة إلى إبرام العقد وفقا للنموذج الذي أعده الفيديك .

### المطلب الثاني : التنظيم الداخلي للفيديك

يعد التنظيم الداخلي لأي منظمة مهنية دولية حجر الأساس في تحقيق أهدافها وضمان إستمرارية أنشطتها بفعالية وشفافية ، و لا يخرج الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين (FIDIC) عن هذا الإطار ، إذ أنه قام بتأسيس بنية تنظيمية متكاملة تشمل أجهزة تشريعية و تنفيذية و رقابية و إدارية ، يعمل كل منها ضمن صلاحيات محددة تساهم في تسيير العمل و تطويره ، ويعكس هذا التنظيم الداخلي مدى نضج الفيديك كمؤسسة دولية تحرص على الحوكمة الرشيدة والمهنية في مجال الإستشارات الهندسية ، وهذا ما سنتطرق إليه في الفروع التالية .

<sup>1</sup> - مجموعة القانون الدولي الخاص، التصادم بين القوانين الوطنية و العقود الدولية ، دار النشر الأكاديمي .(2017)  
<sup>2</sup> - المنظمات الغير حكومية هي : جمعيات أو هيئات مستقلة عن الحكومة ، لا تهدف إلى الربح ، وتعمل في مجالات مختلفة مثل حقوق الإنسان ، التعليم ، الصحة ، البيئة ، أو التنمية. يؤسسها أفراد أو جماعات لتحقيق أهداف إجتماعية أو إنسانية ، وتمول عادة من التبرعات أو المنح .

### الفرع الأول: البنية الهيكلية للاتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين

يتمتع الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين (FIDIC) بتنظيم إداري متكامل يهدف إلى ضمان الإدارة الفعالة و تحقيق الأهداف الإستراتيجية للمنظمة ويتكون هذا التنظيم من عدة هيئات رئيسية ، وفقا لما نصت عليه المادة السابعة من النظام الأساسي للفيديك فإن هذا الأخير ينقسم إلى أربعة هيكل و هي كالتالي :

✓ الجمعية العامة (THE GENERAL ASSEMBLY)

✓ اللجنة التنفيذية (THE EXECUTIVE COMMITTEE)

✓ الأمانة و السكرتارية (THE AUDITORS)

✓ مدققوا أو مراقبوا الحسابات (THE SECRETARIAT)

إضافة إلى اللجان العامة ومجلس الرؤساء السابقين الذين لم يتم النص عليهم في النظام الأساسي و إنما تضمنهم النظام الفرعي للفيديك رقم 06 و 07 .

### أولاً: الجمعية العامة: ( THE GENERAL ASSEMBLY )

وهي أعلى سلطة إدارية في الإتحاد حسب ما تضمنته المادة الثامنة من النظام الأساسي للفيديك إذ أنه وفقا لهذه المادة في بندها الأول تتكون الجمعية العامة للفيديك من المندوبين المعيّنين من قبل الجمعيات الأعضاء في الفيديك ، والمقصود هنا الأعضاء الكاملي العضوية ، ويجوز ألا يعتبر أعضاء اللجنة التنفيذية مندوبين في الجمعية العامة وهذا كما جاء في البند الثاني من المادة السالفة الذكر .

وقد جاء في البند الثالث من نفس المادة أنه يحق لكل عضو من جمعيات المهندسين الإستشاريين أن يكون لها مندوبين إثنين . أما في الحالة التي يزيد فيها عدد العاملين في إطارها عن 5000 فإنه

يكون من حق الجمعية العضو في الفيديك أن تعين ثلاثة مندوبين ، ويحق لها أن تعين أربعة مندوبين إذا إزداد عددهم عن 10000 ، ويجوز لها أن تعين خمسة مندوبين إذا إزداد العدد عن 20000 ، أما إذا إزداد عدد العاملين في إطارها على 50000 فيجوز لها أن تعين ستة مندوبين .<sup>1</sup>

وفقا للنظام الأساسي للفيديك وحسب ما جاء في البند الرابع من المادة الثامنة منه فإنه يحق لمندوبي جمعيات الأعضاء التصويت ، صوت واحد لكل جمعية ، ويجب أن يكون العضو قد سدد إشتراكه السنوي ليصوت ، تتخذ قرارات الجمعية بأغلبية الأصوات ، ما لم ينص النظام الأساسي على خلاف ذلك ويظل للرئيس حق إتخاذ القرار عند تساوي الأصوات ، وعلى حسب البند السابع من نفس المادة ، الإجتماعات العامة للجمعية تعقد سنويا ، ويتم تحديد الزمان والمكان من قبل الجمعية ، يمكن عقد إجتماعات غير عادية بطلب من الرئيس أو اللجنة التنفيذية أو نصف الأعضاء ، الشركات المستقلين الإتحاد ، أو أي شخص مدعو . تكمل النصاب القانوني بحضور نصف الأعضاء على الأقل .<sup>2</sup>

تباشر الجمعية العامة جملة من الإحتصاصات وردت على سبيل المثال في المادة التاسعة و هي

كالتالي:<sup>3</sup>

- تحديد أعضاء اللجنة التنفيذية .
- إختيار أعضاء اللجنة التنفيذية و الرئيس و نائب الرئيس و إنتخابات الرئاسة .
- إختيار مراقب أو مراقبي الحسابات .
- إختيار و إقصاء المرسلين و الأعضاء المنتسبين .

<sup>1</sup> الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين ، النظام الأساسي و النظام الداخلي ، أمانة الفيديك ، جنيف ، سويسرا ، سبتمبر 2014 ، الصفحة 4 .

<sup>2</sup> مرجع سابق ، ص 08

<sup>3</sup> عبد الراضي السيد حجازي ، موسوعة التحكيم الدولي التحكيم الفيديك (FIDIC) و البري والبحري والجوي ، الجزء الثاني ، دار النخبة ، مصر 1994 ، ص 38 .

- إختيار الأعضاء الشرفين .
- تقرير قبول الجمعيات الأعضاء الجدد .
- تقرير الفصل من العضوية .
- البث في الطعون على قرارات اللجنة التنفيذية .
- تحديد مكان و زمان الإجتماعات .
- إستلام التقرير السنوي وتقرير مراقب الحسابات و التصديق على الحسابات الختامية .
- إعتداد الميزانية و تحديد معدلات الإشتراكات الأعضاء .
- تعديل النظام الأساسي .
- التصديق على اللوائح ( أو النظم الفرعية ) التي تصاغ أو تعدل بواسطة اللجنة التنفيذية .
- إعطاء توجيهات للجنة التنفيذية حول مستقبل نشاطات الإتحاد .
- مناقشة أي من الشؤون المتضمنة في الإخطار بالدعوى إلى الإنعقاد .
- تقرير حل أو تصفية الإتحاد وتعيين المصفين له .

### ثانيا: اللجنة التنفيذية (THE ESCECTUVE COMMITEE)

وهي هيئة إدارية تتكون من عدة أعضاء، يتولى مهمة إختيارهم الجمعية العامة وهم: الرئيس (رئيس الفيديو) ، نائب الرئيس ، أمين السر ، أمين المخزن ، عضو واحد من كل جمعية عضوة في الإتحاد والذي لا يجوز فيه أن يكون في ذات الوقت ممثلا للجمعية التي ينتمي إليها<sup>1</sup>.

تكون مدة عضوية الرئيس في اللجنة التنفيذية سنتين فقط غير قابلة للتجديد، أما مدة عضوية الأعضاء فهي أربع سنوات قابلة للتجديد في حالة إختيار العضو كرئيس أو نائب الرئيس، وفي حالة عدم

<sup>1</sup> -27 . 10 . cit , by – lans op . statutes and by international fédération of consulting engainées

قدرة أي عضو من اعضاء اللجنة التنفيذية إكمال فترة عضويته لسبب من الأسباب يجوز للجنة إختيار عضو بديل لملء الشغور الناتج .<sup>1</sup>

كما تختص اللجنة التنفيذية بوجه عام بكل المسائل المتصلة بالفيديو ، و التي لا تدخل في اختصاص الجمعية العامة ، ووفقا للمادة 12 من النظام الأساسي للفيديو فإن اللجنة التنفيذية تختص بما يلي :<sup>2</sup>

- تنفيذ قرارات الجمعية العامة.
- تحضير وتقديم التقرير السنوي للجمعية العامة.
- إدارة ممتلكات الفيديو .
- صيانة النظم الفرعية وتعديلها لئتم إقرارها من الجمعية العامة.
- إنشاء لجان العمل اللازمة للقيام بما تراه من مهام .
- إبداء الرأي في أي نزاع يكون بين أي من الجمعيات الأعضاء و الأشخاص أو الشركات الأعضاء وذلك بعد أن يحال عليها النزاع .

تكون اللجنة التنفيذية مسؤولة في مواجهة الجمعية العامة التي تتولى مساءلتها و محاسبتها على كافة أعمالها و قراراتها التي تكون ملزمة لكل الجمعيات الأعضاء في الفيديو والتي تكون قابلة للطعن أمام الجمعية العامة.

**ثالثا: السكرتارية وأمانة السر (THE SECRETARIAT)**

<sup>1</sup> - نفس المرجع السابق ، ص 11.

<sup>2</sup> - نفس المرجع ، ص 11.

وفقا للمادة (15) من النظام الأساسي للفيديك تتكون من مدير أو مدراء إداريين يتم تعيينهم بقرار من اللجنة التنفيذية . واللجنة التنفيذية هي التي تحدد واجبات ومسؤوليات هذا المدير أو هؤلاء المدراء ويكون المدير أو المدراء المذكورين مسؤولين أمام اللجنة التنفيذية ، ولهم حق التوقيع عن الفيديك وفق التوجيهات اللجنة التنفيذية .<sup>1</sup>

### رابعا: مدققوا أو مراقبوا الحسابات (THE AUDITORS)

وفقا للمادة (16) من النظام الأساسي للفيديك ، يتم إنتخاب مدققوا أو مراقبوا الحسابات كل أربع سنوات من قبل الجمعية العامة ، حيث يتولى المدققين مهمة فحص حسابات الإتحاد وميزانيته سنويا لتقديمها إلى الجمعية العامة بناءا على تقرير مكتوب يخص مراجعة الإيرادات .<sup>2</sup>

### خامسا : اللجان العامة (WORKING COMMITTEES)

ينص عليها النظام الفرعي للفيديك رقم 06 حيث جاء في بنده الأول أنها تنقسم إلى نوعين من اللجان تحت تسمية : اللجان الدائمة STANING ORLIASONS COMMITEES والأخرى

### اللجان المؤقتة TASK COMMITTES TASK FORES

فبالنسبة للجان الدائمة فيتم إنشاؤها من أجل القيام بمهام معينة ولمدة غير محددة، أما اللجان المؤقتة فهي تلك المكلفة بمهام لفترة محددة حيث ينتهي وجودها بانجاز المهمة المحددة لها مع مراعاة الظروف المحيطة بها و كذا القرار الصادر بإنشائها .

<sup>1</sup> - الطيب بوحالة ، عقود الإنشاءات الدولية المبرمة وفقا لشروط عقد الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين (الفيديك) وآليات تسوية المنازعات الناشئة عنها ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم القانونية ، جامعة الحاج لخضر باتنة 1 ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، باتنة ، 2016\_2017 ، ص 74 .  
<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، ص 74 .

يعين رؤساء هذه اللجان بعد التشاور معلى رئيسها من طرف اللجنة التنفيذية العامة و المختصة بذات الوقت بإصدار أي قرار بشأنهم حيث يعمل اللجان العامة بصفتهم خبراء و لا يعتبرون كممثلين للجمعيات التي ينتمون إليها.<sup>1</sup>

### سادسا: مجلس الرؤساء السابقين

ويسمى أيضا بمجلس الشورى ، يتكون من جميع رؤساء الفيديك السابقين ، ويرأسه آخر من ترأس الإتحاد ، تتمثل وظيفته الأساسية في تقديم المشورة إلى اللجنة التنفيذية وتقديم الإقتراحات حول المسائل التي تعتبر مهمة للإتحاد ، كما له الحق في إبداء الرأي في منح العضوية الشرفية و كذا ترشيحات نيل الجوائز التي يمنحها الفيديك.<sup>2</sup>

### الفرع الثاني : عضوية الفيديك

يعتبر الانضمام إلى الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين (FIDIC) خطوة مهمة للمؤسسات و الأفراد في مجال الهندسة ، حيث يوفر الفيديك عضوية تكمن من الوصول إلى الموارد الدولية ، والمشاركة في تطوير المعايير المهنية ، وتعزيز التعاون العالمي ، وتنظيم هذه العضوية وفق شروط محددة وفئات متعددة تلبى إحتياجات الجهات المختلفة بحيث سنتناول في هذا الفرع شروط الانضمام إلى عضوية الفيديك ثم إلى أنواع العضوية .

### أولا : شروط العضوية في الفيديك :

و هذا ما نصت عليه المادة 03 من النظام الأساسي للفيديك إذ أنه على الراغب في الدخول

لعضوية الفيديك يجب أن يستوفي عدة معايير منها :

<sup>1</sup> عبد الراضي السيد حجازي ، المرجع سابق ، ص 45 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 48 .

1. **التكوين المؤسسي السليم و الخبرة الفنية :** بحيث يجب أن يكون العضو ، سواء كان فردا أو شركة ، مشكلا بشكل قانوني وسليم و أن يتمتع بخبرة ومؤهلات في مجالات المقاولات و التشييد والهندسة ويعتمد في دخله بشكل أساسي على تقديم خدمات إستشارية مدفوعة للعملاء .

2. **الإستقلال المالي :** يشترط التمتع بالإستقلال المالي الكامل دون الإعتماد على أي إعانات أو تمويلات خارجية وهذا ما يعكس للقدرة على تقديم خدمات مهنية بدرجة عالية من الإحتراف .

3. **الإلتزام بمبادئ الفيديك وسياسته :** يشترط على العضو الإلتزام التام بمبادئ الفيديك المهنية و الأخلاقية .

4. **الكفاءة و الخبرة :** تعد الكفاءة المهنية و الخبرة العملية من المتطلبات الأساسية و يشجع أعضاء الفيديك على تجاوز الحد الأدنى من المتطلبات ، و السعي نحو التمييز في الأداء المهني .

5. **رفع مستوى الجودة المهنية :** تعمل الفيديك باستمرار على دعم أعضائها في تحسين مستويات الكفاءة و الأداء المهني .

وزيادة على هذه الشروط ، يتعين على المقبول الدخول في عضوية الإتحاد تقديم طلب كتابي إلى الأمانة مرفق بنسخة من نظامها الأساسي ، ميثاق الشرف فيها و اللوائح و النظم المعمول بها ، بالإضافة إلى قائمة لأعضائها .

بعد تقديم الطلب تتولى اللجنة التنفيذية مراجعته و فحصه ثم ترفعه إلى الجمعية العامة مرفق برأيها لإتخاذ قرار قبول الطلب من عدمه عن طريق التصويت عليه بأغلبية الثلثين من ممثلي الجمعيات الأعضاء في الفيديك .

**ثانيا : أنواع العضوية في الفيديك :**

حسب المادة 03 من النظام الأساسي للفيديك ( الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين ) فإن العضوية في الفيديك تنقسم إلى 05 أنواع التي يمكن للمنظمات أو الأفراد الحصول عليها و هي تتمثل في:

( العضوية الكاملة ، العضوية الشرفية ، المنتسبة المعززة أو المساندة و عضوية المراسلين ).

### أ- العضوية الكاملة : FULL VOTING MEMBERSHIP

يقصد بالعضوية الكاملة بوجه عام تلك التي يتمتع من خلالها العضو بكامل الحقوق و المزايا كذا الإلتزامات المنصوص عليها بالنظام الأساسي للهيئة أو الإتحاد المنظم إليه .

حيث نصت الفقرة الأولى من المادة السالفة الذكر على أن العضوية ذات التصويت الكامل في الإتحاد تضم جمعيات المهندسين الإستشاريين من مختلف الدول و كذا إتحاداتهم المنتخبة ، كما تقتصر هذه العضوية على جمعية واحدة من كل بلد معى شرط تقديم دليل على أنها أكبر جمعية أو إتحاد للشركات التي تقدم الخدمات الهندسية الإستشارية في الدولة التي تحمل جنسيتها .<sup>1</sup>

### ب- العضوية الشرفية : HONORARY MEMBER SHIP

يمكن للجمعية العامة أن تمنح بقرار منها صفة العضوية الشرفية لشخص قدم خدمات بارزة و متميزة في مجال عقود الفيديك . حيث يستفيد العضو الشرفي من مزية الإعفاء من شرط سداد رسوم التسجيل و الإشتراك كما له أن يحضر جلسات الجمعية العمومية و الإشتراك في المناقشات دون التصويت أو الترشح لأي منصب .<sup>2</sup>

### ت- العضوية المنتسبة AFFILIATE MEMBER SHIP

<sup>1</sup> . nael G. BUNNI , OP.CIT ,P 75 -

<sup>2</sup> - تم الإطلاع عليه بتاريخ 2025/04/03 على الساعة 23:00 <https://ssspi.org/honorary-membership>

العضوية المنتسبة هي عضوية مفتوحة لأي جمعية أو منظمة أو جمعية صناعية مهنية ذات صلة بالهندسة، فلا يشترط فيها أن تكون ممثلة للمهندسين الإستشاريين أو المماريين، إذ يمكن أن يكون لها مصلحة في تقديم الإستشارات الهندسية، والراغبة في الحفاظ على إتصال وثيق مع الفيديو و الداعمة لأنشطة الإتحاد و أهدافه على المستويين المحلي و الدولي، يمكن للجمعية دعوة العضو المنتسب لحضور جلساتها و إبداء الرأي و تقديم الإقتراحات دون حق التصويت .<sup>1</sup> ويتم تقديم طلبات العضوية المنتسبة أمام اللجنة التنفيذية حتى يتعين على كل عضو منتسب تجديد عضويته كل خمس سنوات بإتباع نفس الإجراءات وتجدر الإشارة إلى أن العضو المنتسب يستفيد من جملة من الحقوق نذكر منها:

- الحق في إستخدام تسمية "عضو منتسب للفيديو" مع شعار الفيديو وبالتالي تعزيز مكانته في مجال الهندسة الإستشارية.
- الإستلام المباشر للنشر الإخبارية الإلكترونية العادية .
- الإستلام المباشر لتقارير الإجتماعات عن طريق البريد الإلكتروني .
- تعيين العضو المنتسب في قوائم الحاضرين لإجتماعات الفيديو و المؤتمرات .

<sup>1</sup> . 75 P , OP.CIT , G. BUNNI - nael

ث- العضوية المعززة أو المساندة: وتستهدف هذه العضوية الشركات التي لا يوجد في بلدها أي

جمعية أو إتحاد عضو في الفيديك إذا ما توفرت فيها باقي معايير العضوية في الفيديك .<sup>1</sup>

### ج- عضوية المرسلين:

وتمنح بقرار من الجمعية العامة لأي شخص طبيعي أو معنوي يقوم ببذل جهده ووقته للإعداد و

الترويج لتأسيس جمعية مؤهلة للعضوية في الفيديك .<sup>2</sup>

وفي الحديث عن فقدان العضوية في الفيديك فهي تزول إما بإنسحاب العضو من الإتحاد بمحض

إرادته أو عن طريق تعرضه للفصل أو الإستبعاد من العضوية كإجراء عقابي يتخذ ضده.

### 1. الإنسحاب من العضوية :

وفقا لما إشملت عليه المادة الخامسة من النظام الأساسي للفيديك فإنه يحق لكل عضو الإنسحاب

من العضوية في أي وقت، على أن يخطر أمانة الإتحاد بذلك بموجب خطاب مسجل، لا يكون نافذا إلا

بعد مضي ستة أشهر من تاريخ تسليمه للأمانة وفقا للبند الثاني من نفس المادة، كما يحق للإتحاد مطالبة

العضو بالمستحقات التي عليه، كقيمة الإشتراك السنوي الذي يجب أن يدفعه عن السنة المالية التي

تتقضي فيها العضوية .<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - بلعبيدي عاشور كريم ، عقود الفيديك ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون ، تخصص العون الإقتصادي ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر ، 2016 ، ص 14 .

<sup>2</sup> \_ إبراهيم حسين حسني ، عقود مقاولات المشاريع الإنشائية ، الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين FIDIC ، د.د.ن، د.ب.ن ، د.س.ن ، ص 8 .

<sup>3</sup> - INTERNATIONAL fédération OF CONSULTING ENGAINEES, STATUTES AND BY-LAW  
OP.CIT,P12.

2. الفصل من العضوية:

بالرجوع إلى المادة السادسة من النظام الأساسي للفيديك نجدها قد نصت على أن عضو الإتحاد

يكون معرض للفصل من العضوية في أي من الحالات التالية :<sup>1</sup>

- كل جمعية عضو من جمعيات المهندسين الإستشاريين لا تراعي النظام الأساسي للفيديك أو اللوائح أو قرارات الجمعية العامة أو توقفت عن سداد الإشتراك المطلوب أو قامت بأي خروقات جسيمة تضر بمصالح الفيديك ، فإنه يتم تحذيرها و إنذارها من قبل رئيس الفيديك و في حالة عدم إمتثالها لمقتضيات هذا الإنذار يجوز إستبعادها من الإتحاد بناء على قرار من الجمعية العامة ، حيث يصدر هذا القرار بأغلبية ثلثي الجمعيات الأعضاء الحاضرين ممن لهم حق التصويت .
- يجوز أن تقرر الجمعية العامة إستبعاد أي جمعية عضو لسبب أو لأسباب لا ينصح عنها إلا لممثلي الجمعيات الأعضاء في الإتحاد .
- يجوز أن تقرر الجمعية العامة إستبعاد أي جمعية عضو ولو أن هذه الجمعية قد أعطت بالفعل إشعار بالإنسحاب من الإتحاد .
- في حالة إقتراح فصل أي من الجمعيات الأعضاء من العضوية الذي يمكن أن يكون مقدا من طرف اللجنة التنفيذية من تلقاء نفسها أو بناء على طلب من جمعية عضو أخرى ، وفي كل الحالات يجب أن يقدم هذا الإقتراح إلى الجمعية العامة ، التي تقوم بتعيين لجنة خاصة مهمتها إعداد تقرير حول الوقائع المتصلة بالإقتراح و تثبت فيه اللجنة في إجتماعها التالي وهذا وفقا لما

<sup>1</sup> - idem,p 06\_07.

نص عليه النظام الفرعي للفيديك رقم (02) المعنون بـ exctusicen of member . associations

- يحق لكل عضو مهدد بالفصل من الإتحاد تقديم مذكرة أو توضيح إلى اللجنة التنفيذية أو إلى اللجنة الخاصة بإعداد التقارير حول الوقائع المتصلة بالفصل التي ترفقه بالتقرير الذي سترفعه إلى الجمعية العامة . فالفصل كإجراء يتخذ ضد عضو الإتحاد يعني أن تزول عنه صفة العضوية بالكامل مما يؤدي إلى عدم حضوره لأي من إجتماعات الجمعيات العمومية و لا المشاركة في أعمال اللجان أو الإستفادة من الأعمال المقدة في الفيديك .

### المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي لعقود الفيديك

تعد عقود الفيديك من العقود النموذجية التي تستخدم على نطاق واسع في مجال المشاريع الهندسية و البناء على المستوى الدولي ، تأسست الفيديك ( الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين ) لتوفير إطار قانوني موحد يساهم في تنظيم العلاقة بين الأطراف المتعاقدة في المشاريع الهندسية الكبرى وتشمل عقود الفيديك مجموعة من النماذج التي تم تصميمها لتلبية إحتياجات مشاريع البناء المختلفة ، بما في ذلك عقود البناء و التوريد و التشييد ، وعقود التصميم و عقود التشغيل و الصيانة و غيرها .

ما يميز عقود الفيديك عن العقود الأخرى هو شموليتها و مرونتها في التكيف مع الأنظمة القانونية المتنوعة ، حيث تقدم حولا واضحة للعديد من التحديات التي قد تواجه الأطراف المتعاقدة في المشاريع الكبيرة و المعقدة ، كما أنها تتسم بالشفافية و العدالة في توزيع الحقوق و الواجبات ، مما يساهم في تقليل النزاعات و ضمان سير العمل بفعالية . من خلال هذا المبحث سنحاول تسليط الضوء على مفهوم هذه العقود من خلال التعريف بها مع التركيز على نماذج عقود الفيديك المختلفة و كيفية تمييزها عن العقود الأخرى .

### المطلب الأول : مفهوم عقود الفيديك

تعتبر عقود الفيديك من الأدوات القانونية الأساسية في تنظيم المشاريع الهندسية على مستوى العالم صمت هذه العقود من قبل الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين (الفيديك ) لتوفير إطار قانوني ينظم العلاقة بين الأطراف المتعاقدة مثل المقاول و صاحب العمل . تتميز هذه الأخيرة بمرونتها في التكيف معى الأنظمة القانونية المختلفة ، و تهدف إلى ضمان العدالة بين الأطراف ، تقليل المخاطر وتحقيق سير العمل بسلاسة . في هذا المطلب سيتم إستعراض مفهوم عقود الفيديك و أساسياتها .

### الفرع الأول: التعريف بعقود الفيديك

تعد عقود الفيديك من أبرز وأشهر العقود النموذجية المعتمدة على المستوى الدولي في قطاع الإنشاءات والأشغال العامة. وهي صادرة عن الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين (فيديك) الذي تأسس سنة 1913، ويضم في عضويته جمعيات هندسية من مختلف أنحاء العالم و قد جاءت هذه العقود إستجابة لحاجة ملحة إلى صيغة قانونية و فنية موحدة تنظم العلاقة بين مختلف أطراف المشروع و لا سيما في المشاريع الدولية التي يشارك فيها أطراف من جنسيات و قوانين مختلفة .<sup>1</sup>

فمن الناحية الشكلية هي عبارة عن وثائق مطبوعة ومن الناحية الموضوعية هي بمثابة نصوص تتضمن مجموعة من الشروط العامة و الخاصة التي تحدد حقوق و إلتزامات الأطراف المشاركة في المشروع . وتحسين كفاءة عملية الإنشاء ، فضلا عن تقليل المخاطر المالية و القانونية و توزيعها بشكل عادل بينهم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين (FIDIC) ، شروط عقود البناء و المشروعات الدولية (العقد الأحمر) ، الطبعة الثانية ، جينيف ، 2017 .

<sup>2</sup> علي مطشر عبد الصاحب ، علي داود علي ، المطالبات في عقود الإنشاءات ( الفيديك ) ، مجلة العلوم القانونية ، الجزء الأول ، 2017 ، ص 282 .

يعرفها الدكتور سامي محمد عبد الحميد بأنها : { عقود نمطية دولية تهدف إلى تنظيم وتنفيذ مشروعات البناء و الأشغال العامة ، وضعت من قبل هيئة مهنية فنية ما تعرف بالفيديو وتستخدم في المشاريع التي تتطلب تعاوناً دولياً معقداً ، حيث تسعى هذه العقود إلى تحقيق التوازن بين أطراف التعاقد وتقليل النزاعات } .<sup>1</sup>

أما الدكتور جمال الدين عطية فيعرفها بأنها : { مجموعة من الشروط العامة و الخاصة التي تعد إطاراً مرجعياً دولياً لضبط و تنظيم الالتزامات المقاول و صاحب العمل و المهندس المشرف ، و تستخدم لتفادي النزاعات و سوء الفهم بين الأطراف المتعاقدة } .<sup>2</sup>

كما يشير الدكتور فارس عبد اللطيف إلى أن : { عقود الفيديو بمثابة أنظمة قانونية مصغرة ، توزع المخاطر بشكل عادل ، وتحدد بدقة الإجراءات و المسؤوليات أثناء تنفيذ المشاريع الإنشائية ، خاصة تلك الممولة من مؤسسات دولية } .<sup>3</sup>

تعد عقود الفيديو من الأدوات القانونية و الفنية البارزة في مجال تنظيم المشاريع الدولية ، خاصة في قطاع الأشغال العامة و البنية التحتية ، لما توفره من توازن دقيق بين أطراف العلاقة التعاقدية ، من خلال تحديد دقيق للحقوق و الإلتزامات و توزيع عادل للمخاطر .<sup>4</sup>

وتكمن أهميتها في كونها معتمدة من قبل عدد من المؤسسات المالية الدولية مثل البنك الدولي و البنك الآسيوي للتنمية ، حيث تستخدم كنموذج إلزامي في المشاريع التي تمويلها هذه المؤسسات .

<sup>1</sup> سامي محمد عبد الحميد ، القانون الدولي للمقاولات ، دراسة في عقود الفيديو ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2016 ، ص 49 .

<sup>2</sup> جمال الدين عطية ، القانون الدولي للعقود الهندسية ، نموذج الفيديو ، دار الفكر العربي ، بيروت ، 2018 ، ص 65 .

<sup>3</sup> فارس عبد اللطيف ، عقود الفيديو و أثرها على المشاريع الدولية ، مجلة القانون و الإقتصاد ، العدد 4 ، جامعة بغداد ، 220 ، ص 88 .

<sup>4</sup> ساسي محمد عبد الحميد ، القانون الدولي للمقاولات ، دراسة في عقود الفيديو ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2016 ، ص 49 .

كما أن عقود الفيديك تتسم بالمرونة ، إذ تتيح إدخال تعديلات لتلائم خصوصية القوانين الوطنية لكل دولة ما جعلها مناسبة للتطبيق في معظم البيئات القانونية .

وتسهم كذلك في تقليل النزاعات من خلال تنظيم آليات واضحة لتسوية الخلافات ، سواء عبر

التفاوض أو عبر آليات مثل المهندس ، أو مجلس فض النزاعات (DAB) أو التحكيم الدولي .<sup>1</sup>

ومن الأهداف الرئيسية التي تسعى الفيديك إلى تحقيقها أنها تنظم العلاقة التعاقدية بين أطراف المشروع تقوم بتوزيع المخاطر بشكل عادل ، كما أنها توفر نماذج موحدة تسهل تنفيذ المشاريع ، خاصة في البيئة الدولية ، مع وضع آليات فعالة لحل النزاعات بما يضمن سلاسة التنفيذ و تحقيق الكفاءة .<sup>2</sup>

تتسم عقود الفيديك بجملة من الخصائص التي جعلت منها المرجع الأساسي في تنظيم العقود الدولية للمشاريع الهندسية ، إذ أنها صيغت على نحو يضمن وضوح العلاقة التعاقدية بين الأطراف ، من خلال تحديد دقيق لمسؤوليات كل من صاحب العمل و المقاول و المهندس ، كما تعتمد هذه العقود على مبدأ توزيع المخاطر بين الأطراف بما يتلائم مع قدرة كل طرف على السيطرة على تلك المخاطر ، مما يحقق التوازن و العدالة في العلاقة التعاقدية . و من أهم خصائصها أيضا أنها عقود معيارية قابلة للتكييف أي يمكن تعديلها لتلائم مع البيئة القانونية المحلية دون الإخلال ببنيتها الأساسية وهو ما جعلها قابلة للتطبيق في مختلف النظم القانونية ، إضافة إلى ذلك تتمتع هذه العقود دورا مركزيا للمهندس ، لا بصفته جهة إشراف فحسب ، بل أيضا كطرف له صلاحيات تقديرية واسعة في فض النزاعات و إصدار الأوامر و تتميز كذلك بإجراءات دقيقة لحل النزاعات ، وتعتمد على التسلسل من التسوية الودية إلى التحكيم ، بما يحفظ إستمرارية المشروع و يجنب الأطراف الدخول في نزاعات قضائية معقدة . كما أن

<sup>1</sup> جمال الدين عطية ، القانون الدولي للعقود الهندسية ، نموذج الفيديك ، دار الفكر العربي ، بيروت ، 2018 ، ص 77 .

<sup>2</sup> عبد السلام محمد ، عقود الفيديك ودورها في تنظيم المشاريع الإنشائية ، دار الفكر الجامعي ، 2020 ، ص 45 .

هذه العقود صممت لتلائم المشاريع الدولية و الممولة من جهات متعددة ، ما جعلها الخيار الأول في مشاريع البنية التحتية الكبرى على مستوى العالم .<sup>1</sup>

كما أن هذا الأخير يعد من عقود المعاوضة ذلك أن المقاول في عقد الفيديك يأخذ عوضا على عمله و كذلك الأمر بالنسبة للمهندس ، و بما أنه عقد معاوضة فهو ملزم للطرفين و يخضع لقواعد الفسخ و الإقالة و ليس من عقود التبرع و الإرفاق ، و أيضا من العقود الواردة على العمل .

فالعنصر الجوهري في هذه العقود أنها عقود واردة على عملية البناء و التشييد فالمقاول مطالب للقيام بما عليه من عمل بإستقلالية تامة ، إذ تكن له حرية إختيار الوسائل و الأدوات التي تضمن تحقيق النتيجة المتعاقد عليها ، دون الخضوع لأي ضغط أو أي نوع من أنواع التبعية أو الإشراف من رب العمل .<sup>2</sup>

هذا و تندرج عقود الفيديك ضمن العقود غير المسماة كونها من العقود التي لم يخضعها المشرع الجزائري بإسم خاص و لم يتولى تنظيمها بأحكام خاصة بها .

### الفرع الثاني : عقود الفيديك في الجزائر

في ظل تنامي المشاريع الكبرى في الجزائر ، سواء في مجال الأشغال العمومية ، البناء الطاقة أو النقل إتجهت الدولة نحو إعتتماد نماذج تعاقدية دولية أكثر مرونة و تنظيما ، وعلى رأسها عقود الفيديك ، إلا أن هذا التوجه واجه عدة تحديات تتعلق بالتكييف القانوني و مدى ملاءمة هذه النماذج معى التشريع الوطني مما يطرح إشكالية حقيقية حول مدى إمكانية إستيعابها ضمن النظام القانوني المحلي .

<sup>1</sup> عبد السلام محمد ، عقود الفيديك ودورها في تنظيم المشاريع الإنشائية ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، 2020 ، ص 42 \_ 44  
<sup>2</sup> الشحات رمضان جمعة ، عقود الفيديك و موقف الفقه الإسلامي منها ، دراسة مقارنة حولية ، كلية الدراسات الإسلامية و العربية للبنات بالإسكندرية ، المملكة العربية السعودية ، المجلد 4 ، العدد 36 ، 621 .

أولاً: محفزات وتحديات تطبيق عقود الفيديك في الجزائر

بالرغم من المعوقات والصعوبات التي واجهتها الجزائر في الإنحراط في المشاريع الدولية الممولة من الخارج ، مثل مشاريع البنى التحتية إلا أنها إستعانت بعقود الفيديك ، نظرا لما توفره من إطار قانوني موحد يسهل فض النزاعات و يحد من الغموض .

أ- دوافع إعتقاد الفيديك في الجزائر :

- تمويل خارجي مشروط : غالبا ما تشترط المؤسسات المالية الدولية ، كالبنك الدولي أو البنك الإفريقي للتنمية ، إعتقاد نماذج الفيديك لضمان الشفافية و الكفاءة .<sup>1</sup>
- التخصص الفني : عقود الفيديك مصممة لتلائم المشاريع الفنية المعقدة ، و تحتوي على أحكام دقيقة تخص التصميم ، التنفيذ ، وضمان الجودة .<sup>2</sup>
- المرونة القانونية : توفر العقود بنية مرنة تسهل التكيف معى طبيعة المشروع ، وتحد من النزاعات المحتملة بفضل آليات التحكيم و التسوية المبكرة للنزاعات .<sup>3</sup>

ب- مجالات تطبيقها في الجزائر :

- مشروع الطريق السيار شرق \_ غرب : يعد من أبرز المشاريع التي إستخدمت فيها عقود الفيديك بنجاح جزئي ، رغم الصعوبات المتعلقة بالمراقبة و التنفيذ .<sup>4</sup>
- قطاع الطاقة : إعتمدت شركات طاقة مثل سونطراك في بعض العقود الدولية على نماذج فنية مستلهمة من الفيديك ، خاصة في عقود التصميم و التنفيذ EPC .<sup>5</sup>

<sup>1</sup> أحمد بن فريحة ، القانون الدولي للمقاولات و الصفقات العمومية ، دار الهدى ، الجزائر ، 2021 ، ص 117 .  
<sup>2</sup> مصطفى بلعالية ، التحكيم التجاري الدولي و عقود الفيديك ، مجلة الباحث القانوني ، جامعة الجزائر 1 ، العدد 22 ، 2022 ، ص 89 .

<sup>3</sup> سامي دليمي ، التنظيم القانوني للمشاريع الكبرى في الجزائر ، دار الأفق ، 2020 ص 54 .  
<sup>4</sup> رابح قشي ، تحليل عقد الطريق السيار شرق \_ غرب من منظور الفيديك ، مذكرة ماجيستر ، جامعة سطيف ، 2021 ، ص 66 .  
<sup>5</sup> علي بن يوسف ، ممارسات التعاقد في قطاع الطاقة في الجزائر ، مجلة الإقتصاد و القانون ، العدد 18 ، 2020 ، ص 101 .

- المنشآت الرياضية و السكنية : معى تحفيز الدولة لبناء سكنات و مرافق رياضية ذات معايير دولية ، تم اللجوء لعقود الفيديك كإطار مرجعي للتعاقد معى شركات أجنبية .

ت- المعوقات و الصعوبات العملية :

- ضعف التكوين المؤسسي : تعاني الإدارة الجزائرية من نقص في الكفاءات القانونية و الفنية المتخصصة في التعامل معى الفيديك ، مما يؤدي إلى تفسيرات خاطئة أو تطبيق ناقص .

1

- التضارب معى النصوص الداخلية : يحتوي القانون الجزائري ، وخاصة قانون الصفقات العمومية ، على مقتضيات آمرة لا تتوافق أحيانا معى بنود الفيديك ، خاصة فيما يتعلق بطريقة فض النزاع أو سلطة الإشراف على المشروع .<sup>2</sup>

- غياب مرجعية تنظيمية واضحة : لا يوجد نص قانوني صريح يعترف أو ينظم إستخدام عقود الفيديك ، مما يجعل إستخدامها خاضعا لإجتهااد الإدارات أو المتعاملين .

**ثانيا: حدود التكيف القانوني لعقود الفيديك مع النظام التشريعي الجزائري :**

إن إدماج عقود الفيديك في المنظومة الجزائرية يفرض فهما دقيقا لطبيعتها القانونية و مدى توافقها

معى المبادئ العامة للقانون الوطني .

<sup>1</sup> فريدة حمادي ، الصعوبات العملية في تطبيق عقود الفيديك بالجزائر ، مجلة القانون العام ، العدد 12 ، 2021 ، ص 120 .  
<sup>2</sup> نصيرة بوليف ، التضارب بين الفيديك وقانون الصفقات العمومية ، مذكرة ماجيستر ، جامعة بجاية ، 2022 ، ص 92 .

### أولاً: الطبيعة التعاقدية لعقود الفيديو

تصنف عقود الفيديو ضمن العقود النموذجية الدولية ذات الطبيعة الرضائية ، أي أنها لا تعتبر قانوناً بذاتها و إنما تصبح ملزمة إذا إتفقت الأطراف عليها ، و بحسب الجهة المتعاقدة ، يمكن تكييفها كعقود مدنية إذا كانت بين أطراف خاصة ، أو عقود إدارية إذا كانت الدولة طرفاً فيها .<sup>1</sup>

### ثانياً : حدود التكييف القانوني

- **إحترام النظام العام** : لا يمكن أن تتضمن عقود الفيديو بنوداً تخالف النظام العام الجزائري ، كالمساس بالسيادة أو خضوع النزاع لمحكمة أجنبية دون موافقة مسبقة .<sup>2</sup>
- **قابلية التحكيم** : رغم إنفتاح الجزائر على التحكيم التجاري الدولي ، إلا أن الصفقات العمومية مازالت تخضع لضوابط تمنع التحكيم الدولي في بعض الحالات و هو ما يتعارض مع ما تنص عليه الفيديو أحياناً .<sup>3</sup>
- **سلطة المراقبة و التأشير** : يجب أن تمر العقود التي تعتمد الفيديو عبر إجراءات رقابية صارمة من وزارة المالية أو أجهزة الرقابة العامة قبل الموافقة عليها .

### ثالثاً : إمكانية التوفيق

- **التكييف عبر دفاتر الشروط** : يمكن إدماج نماذج الفيديو بشكل جزئي عبر اعتمادها في دفاتر الشروط الخاصة مع تكييف البنود بما يتوافق مع القوانين الوطنية .
- **الدور القضائي في الحسم** : يمكن للقضاء الإداري أن يلعب دوراً في تأصيل هذه العقود ضمن إجتهاداته بما يعزز الأمن القانوني في المعاملات .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد القادر ملالي ، المدخل إلى العقود الدولية ، دار النشر الجامعي ، الجزائر ، 2019 ، ص 77 .

<sup>2</sup> بشير طاهري ، النظام العام في العقود الإدارية الدولية ، مجلة القانون و الدولة ، العدد 10 ، 2020 ، ص 130 .

<sup>3</sup> عادل لوصيف ، التحكيم في عقود الصفقات العمومية ، مجلة الدراسات القانونية ، جامعة بسكرة ، العدد 14 ، 2021 ، ص 130 .

- إمكانية الإصلاح التشريعي : ثمة دعوات لتعديل قانون الصفقات العمومية ليتضمن فصولا تنظم العقود الدولية ، ومن بينها عقود الفيديك ، بشكل صريح .

### المطلب الثاني: نماذج عقود الفيديك وتمييزه عن العقود المشابهة له

تعد نماذج عقود الفيديك من أبرز العقود النموذجية المعتمدة دوليا في مجال المشاريع الإنشائية ، لما توفره من تنظيم دقيق للعلاقات التعااقية . ورغم إنتشار إستخدامها ، إلا أنها قد تلتبس ببعض العقود المشابهة ، مما يستوجب بيان نماذجها الأساسية وبيان أوجه تميزها عن غيرها . بحيث سنعالج في هذا المطلب عرضا لأهم نماذج عقود الفيديك التي قد تلتبس بها في الممارسة العملية.

### الفرع الأول نماذج عقود الفيديك

نظرا لتعدد وتنوع المشاريع الإنشائية من حيث طبيعتها وتعقيدها ومصادر تمويلها، عمل الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين على وضع مجموعة من النماذج التعااقية الموحدة، وتراعي توازن المصالح بين أطراف العقد. وتتميز هذه النماذج بمرونتها وشمولها لأهم المسائل القانونية والفنية التي تواجه المشاريع، مما يجعلها مرجعا أساسيا في السوق الدولية لأشغال البناء والأشغال العامة. وفي هذا الإطار، سيتم التطرق لأهم هذه النماذج مع بيان خصائص واختصاص كل منها.

<sup>1</sup> مراد بن دحمان ، التأسيس القضائي للعقود الدولية في الجزائر ، المجلة الجزائرية للقضاء الإداري ، العدد 5 ، 2022 ، ص 109 .

أولاً : عقد إنشاءات الهندسة المدنية (الكتاب الأحمر)

وهو من النماذج التي ينصح الفيديك بالإعتماد عليها في العقود المبرمة بين رب العمل و المقاول بخصوص مشاريع الأبنية و مقاولات الهندسة المدنية ، التي يقوم صاحب العمل أو المهندس بتوقيع تصاميمها تحت إشراف و تقدير المهندس .<sup>1</sup>

يشكل الكتاب الأحمر أهم إصدارات عقود الفيديك ، وهو أكثر النماذج استخداماً في الواقع العملي تم إصدار طبعته الأولى عام 1957 ، حيث سميت بالكتاب الأحمر القديم ، إضافة إلى ذلك يستند هذا النموذج على عقد THE OVERSEAS CIVIL CONDITION SOF CONTRACT الصادر عن جمعية المهندسين الإستشاريين في المملكة المتحدة "ACE" ،<sup>2</sup> ثم توالى عدة إصدارات بشأن الكتاب الأحمر ، بحيث صدرت الطبعة الثانية عام 1969 ومن ثمة الطبعة الثالثة عام 1977 فالرابعة عام 1987 ، و في عام 1999 أصدر الفيديك تحديث لعنوان العقد الأحمر - ليس إلغاء للعمل بالطبعات السابقة - حيث تم حذف تسمية دولي من العنوان ، وذلك لدعوة جميع الأطراف من مختلف أنحاء العالم لإستخدام هذا العقد في المشاريع الدولية و المحلية " NEW RED BOOK " .

<sup>1</sup> مها أشقر عبد العطار ، مدى كفاية التنظيم القانوني لمجلس فض المنازعات في عقد الفيديك الأحمر ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الحقوق قسم القانون الخاص ، 2011 ، ص 02 .

<sup>2</sup> THE FIDIC RED BOOK FROM ISLAMIC " ADAPTATION OF SHIRA RULING RED CONTRACTS " ,AL -QANTARA -INTER NATIONAL JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES , VOL , 27 , NOJULY ISSUE 2022 , P 190 .

### ثانيا: نموذج عقد التجهيزات الآلية تصميم و تنفيذ (الكتاب الأصفر)

خصص نموذج الكتاب الأصفر ،<sup>1</sup> للإستخدام في الأعمال الميكانيكية والكهربائية ولأعمال البناء والهندسة التي يصممها المقاول ، حيث يتضمن هذا الكتاب بنودا تفصيلية وشروطا تنظيمية لكافة الأعمال الصناعية - الخاصة بعقد المصنع والتصميم - والتي من هذا القبيل .

### ثالثا : نموذج عقد المشاريع المتكاملة (الكتاب البرتقالي)

ارتأى الفيديك لإصدار كتاب جديد باللون البرتقالي عام 1995 ذات الصلة بالأعمال المتكاملة المدنية و الميكانيكية والكهربائية ، شملت أيضا مجال التصميم و التشييد وتسليم المفتاح ،<sup>2</sup> حيث يعد بمثابة إصدارا ثانيا للكتاب الأصفر الجديد بعد أن تمت إعادة صياغته لأنه في مضمونه مجموعة إشارات مرجعية للكتاب الأصفر .<sup>3</sup>

### رابعا : نموذج تصميم وبناء وتشغيل المشاريع (الكتاب الذهبي)

الكتاب الذهبي للفيديك عبارة عن تطوير للكتاب الأصفر لعام 1999 ، ويعتمد عليه بشكل كبير في ما يخص شروط تصميم وبناء وتشغيل المشاريع ، تم إصداره سنة 2008 ، ولكن بموجب نظام

<sup>1</sup> صدرت الطبعة الأولى من الكتاب الأصفر سنة 1963 يتضمن شروط عقد مقاولات الأعمال الميكانيكية والكهربائية (الكتاب الأصفر القديم) وفي عام 1970 صدرت الطبعة الثانية منه ، بحيث أضيفت إليه ملاحظات بشأن مستندات عقود الأعمال الميكانيكية والكهربائية وفي عام 1987 صدرت طبعته الثالثة وأدخل الإتحاد على نماذج العقود التي يصدرها نظاما جديدا لتسوية المنازعات وأصدر ملحقا خاصا عن كيفية تطبيقه وفقا للقواعد المنصوص عليها في الكتاب الأصفر ، وأما طبعته الجديدة فكانت عام 1999 فقد تضمنت شروط عقد اللاتات والبناء والتصميم لآلات الكهربائية والميكانيكية والأعمال الإنشائية والهندسية المصممة من قبل المقاول .

<sup>2</sup> FIDIC CONDITIONS OF CONTRACT FOR DESIGN , BUILD AND TURNKEY : ORANGE BOOK , FEDERATION INTERNATIONALE DES INGENIEURS CONSEILS , THOMAS TELFORD LTD , LONDON, 1995 K P 17 .

<sup>3</sup> -JOSEPHA , HUSE, UNDERTANDING AND NEGOTIATING TURNKEY AND EPC CONTRACT , SWEET AND MAXWELL , UK , 2<sup>nd</sup> ED , 2002, P 30 .

الدفتري الذهبي لا يكون المقاول مسؤولاً فقط عن توفير التسهيلات ، بل وتوفيره أيضاً لخدمة التشغيل التي تتوخاها شركة الفيديك التي تكون لمدة 20 سنة – أو يتعداها باتفاق الأطراف .<sup>1</sup>

ويتضمن هذا النموذج بنوداً خاصة تنظم المسائل المتعلقة بالتأمين على المحاضر ، و أكد الفيديك أن الغرض من ذلك هو متابعة التدفق الطبيعي من التخصيص من خلال مسائل المسؤولية و المسؤولية عن التأمين .<sup>2</sup>

### خامساً : نموذج تسليم المفتاح (الكتاب الفضي)

يستخدم نموذج الكتاب الفضي ،<sup>3</sup> في مشروعات تسليم المفتاح ، بإعتباره أكثر ملائمة لهذه المشروعات مثل مشروعات التنمية كبناء محطات الكهرباء أو المياه حيث يتحمل المقاول كامل مسؤولية تصميم وتنفيذ للمشروع .<sup>4</sup>

إلا أن دور المهندس في هذا النموذج لم يرد بصفة واضحة إضافة على ذلك فهو يهدف للحد من إدخال تعديل بشأن الأسعار أو مدة التنفيذ ، كما أنه يلائم أكثر شيء مشروعات المنشآت البترولية و البيترو كيميائية وكذلك مشروعات توليد الطاقة و منشآت معالجة المياه ، وشبكات الإتصال السلكية و اللاسلكية و كذا المطارات و الموانئ البحرية .<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - ELLIS BAKAR , BEN MELLORS , SCOTT CHALMERS , ANTHONY LAVERS FIDIC CONTRACTS : LAW AND PRACTICE , CRC PRESS , USA , 2013 , P 22 .

<sup>2</sup> - JEREMY GLOVER AND SIMON HUGHES QC , UNDERSALANDING THE FIDIC RED BOOK – ACLAUSE BY CLAUSE COMMENTARY – SWEET MAXWELL , UK , 2N 2011 , P 152

<sup>3</sup> تم استبدال الكتاب البرتغالي بالكتاب الفضي سنة 1999 .

<sup>4</sup> مراد علي محمد الطراونه ، دور مجلس فض المنازعات في عقود الفيديك 1999 ، مجلة كلية الشريعة و القانون ، المملكة العربية السعودية العدد 30 ، الجزء 2 ، جامعة الشقراء بالمملكة العربية السعودية ، 2015 ، ص 705 .

<sup>5</sup> - ELLIS BAKER , BEN MELLORS , OP, CIT , P 42 .

سادسا: نموذج العقد الموجز (الكتاب الأخضر)

وهو نموذج موصى به من طرف الفيديك ، يستخدم بوجه عام في أعمال البناء و الأعمال الهندسية ذات القيمة الرأسمالية الصغيرة نسبيا مع مراعاة نوع العمل و الظروف السائدة به ، كما يتناسب هذا النموذج مع العقود ذات القيمة الأكبر في الأعمال البسيطة نسبيا أو المتكررة أو قصيرة المدة وفقا للترتيبات المعتادة لهذا النوع من العقود ، حيث يلتزم المقاول في هذا النوع من العقود- أو النماذج- بإنشاء الأعمال وفقا للتصميم المقدم من صاحب العمل أو من ينوب عنه دون المهندس ، مع الحرص على تحديد آلية الدفع في ملحق على شكل إتفاقية على أساس شهري ، إضافة على ذلك فإن الكتاب الأخضر قد يكون مناسباً أيضا لعقود الأعمال المدنية الميكانيكية و الكهربائية أو أعمال البناء القائمة على تصميم المقاول .<sup>1</sup>

سابعا: نموذج إتفاقية الخدمات المهنية (الكتاب الأبيض)

أو ما يسمى بنموذج العميل أو الإستشاري نشر لأول مرة عام 1990 وكان أحدث إصدار له سنة 2017 وهو من أهم النماذج الصادرة عن الفيديك، وفي الوقت ذاته شكل أهم إتفاقية للخدمات المهنية في مجال البناء على المستوى العالمي، حيث يكون العقد بين مشتري عميل الخدمات - بدلا من صاحب العمل - ومورد مستشار الخدمات - بدلا من المقاول - .

<sup>1</sup> -Ibidem .

### الفرع الثاني :

يعد عقد الفيديك من أبرز العقود الهندسية التي تعتمدها الهيئات الدولية و الحكومات في مشاريع البنية التحتية و الإنشآت الكبرى ، إلا أن طبيعته الخاصة تجعله في كثير من الأحيان محل خلط معى عقود أخرى لها صلة بالمجال ذاته ، مثل عقد البوت (BOT) ، وعقد الإستشارة الهندسية وعقد الكونسيرتيوم

ويمكن هذا الخلط في التشابه الظاهري بين العقود من حيث إرتباطها بالمشاريع الهندسية الكبرى وتعدد الأطراف الفنية فيها ، غير أن التمحيص القانوني يكشف عن إختلافات جوهرية من حيث الطبيعة القانونية ، و الأطراف ، والهدف ، والمسؤوليات المترتبة عن كل طرف ومن هنا تبرز أهمية التمييز بين عقد الفيديك وهذه النماذج ، ليس فقط لتحديد نطاق تطبيقه ، وإنما لفهم حدود المسؤولية القانونية لكل المتعاقدين ، وطبيعة اللإلتزامات التي يفرضها كل عقد ، ومدى إمكانية الجمع أو التداخل بينهما في إطار المشروع الواحد . وهذا ما سنتناوله في هذا الفرع .

### أولاً : عقد الفيديك و عقد البوت (B.O.T)

عرفت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية عقد البناء و التشغيل و نقل الملكية أو ما يعرف بعقد البوت B.O.T بكونه : { إتفاق تعاقدى يتولى بمقتضاه أحد الأشخاص من القطاع الخاص بإنشاء أحد المرافق الأساسية في الدولة وتشغيله وصيانته خلال مدة زمنية معينة يسمح له خلالها بفرض رسوم مناسبة على المنتفعين من خدمات هذا المرفق لتمكينه من إسترجاع الأموال التي إستثمرها ومصاريف

التشغيل و الصيانة بالإضافة إلى أرباح وعوائد الإستثمار ، على أن يلتزم المستثمر في نهاية المدة الزمنية المحددة في الإتفاق بنقل ملكية المرفق إلى الحكومة وهو في حالة صالحة للإستغلال .<sup>1</sup>

وبالمقارنة بين عقد الفيديك وعقد البوت نجد أن كلا العقدين يختلفان من حيث الأطراف ، فعقود البوت هي عقود ثنائية الأطراف تبرم بين الدولة أو أحد هيئاتها مع طرف حاص يدعى شركة المشروع ،<sup>2</sup> بينما يعد عقد الفيديك من العقود المتعددة الأطراف تبرم بين رب العمل و المهندس والمقاول و المقاوليين الفرعيين وغيرهم ، زيادة على ذلك يشترط في عقود البوت أن يكون أحد أطراف العقد جهة إدارية عامة ويتم تنفيذ العقد لمصلحتها<sup>3</sup> ، بينما لا يشترط ذلك في عقود الفيديك التي يمكن أن يكون أطرافها في القطاع الخاص .

كذلك فإنه في عقود البوت يتولى المتعهد إدارة المشروع وتشغيله خلال مدة العقد ،<sup>4</sup> بينما في عقد الفيديك تنتقل إدارة المشروع فور إنجازه إلى رب العمل .

### ثانيا : عقد الفيديك وعقد الإستشارة الهندسية

يعرف الفقه القانوني عقد الإستشارة الهندسية بأنه : { إتفاق بين مهني (يقال له المهندس) متخصص في فرع من فروع المعرفة الفنية ، يلتزم بمقتضاه في مواجهة الطرف الآخر (يقال له العميل أو

<sup>1</sup> دلالي عبد الجليل ، باية عبد القادر ، نظام البوت B.O.T آلية تعاقدية مستحدثة في مجال الإستثمار و إدارة المرافق العامة ، مجلة الفكر للدراسات القانونية والسياسية ، المجلد 3 ، العدد 4 ، 2020 ، ص 77 .

<sup>2</sup> شماشمة هاجر ، عقد البناء والتشغيل ونقل الملكية B.O.T وتطبيقاته في الجزائر ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام ، جامعة العربي بن مهيدي ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، أم البواقي ، 2013 – 2014 ، ص 29 .

<sup>3</sup> صبوع صهيب ، النظام القانوني لعقد البناء والتشغيل ونقل الملكية B.O.T وتطبيقاته في الجزائر ، مذكرة لنيل درجة الماجستير في القانون العام ، جامعة الإخوة منتوري ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسنطينة ، 2012 ، ص 16 .

<sup>4</sup> - بولغاب أمال ، الطبيعة القانونية في عقود البوت B.O.T في مجالات البناء و التشغيل ونقل الملكية ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 41 ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2015 ، ص 73 .

رب العمل) في مقابل أجر متفق عليه ، يقدم إستشارة ودراسة هي أداة من طبيعة ذهنية من شأنها أن تؤثر بطريقة فعالة في توجيه قرارات العميل .<sup>1</sup>

ويتضح من ذلك أنه يشترط في مقدم المشورة أن يكون ذو خبرة ومعرفة في مجال أعمال البناء والتشييد.

ويلاحظ بناء على ما سبق أن عقد الإستشارة الهندسية دائماً ما تنحصر أطرافه في المهندس الإستشاري (مقدم الإستشارة) والعميل (طالب المشورة)<sup>2</sup>، بينما تتعدد أطراف عقد الفيديك بحيث تشمل المقاول و رب العمل والمهندس - كما سبق و أشرنا - .

وزيادة على ذلك فإن الإلتزام الأساسي والرئيسي في عقد الفيديك هو التركيز على جوانب التصميم وعلى عملية البناء و التشييد في حد ذاتها، بينما يركز عقد الإستشارة الهندسية على تقديم الخدمات الإستشارية<sup>3</sup> بإعتباره الإلتزام الرئيسي في هذا العقد.

كما يتمتع أطراف عقد الفيديك بحرية واسعة في تحديد القانون واجب التطبيق على النزاعات الناشئة بينهم وعلى النقيض من ذلك فإن أطراف عقد الإستشارة الهندسية مقيدون بالقانون الذي تم إبرام العقد في ظله فلا يجوز لهم إختيار أي قانون آخر .

<sup>1</sup> \_ عبد الله مطرش الغريزي ، عقد الإستشارة الهندسية (دراسة مقارنة في القانون الأردني و العراقي) ، رسالة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في القانون الخاص ، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الحقوق ، 2015 ، ص 14 .

<sup>2</sup> - أبرار السيد ، احكام عقد الإستشارة .

<sup>3</sup> - عبد الله عيسى مطشر الغريزي ، المرجع سابق ، ص 68 .

ثالثاً : عقد الفيديك وعقد الكونسورتيوم

يعرف الكونسورتيوم على أنه إتفاق يتم بين أطراف متعددة الجنسيات أو أطراف محلية من أجل تنفيذ مشروعات معينة ، خلال مدة زمنية محددة ، بهدف تحقيق الربح من غير أن يكون لهذا العقد كيان ذاتي أو شخصية قانونية مستقلة .<sup>1</sup>

ويتضح من هذا التعريف أن عقود الكونسورتيوم هي عبارة عن تعاون بين عدة مقاولين أصليين أو سلسلة من الشركات لإنجاز مشروع إنشائي معين على نحو التضامن ، حيث يبرم رب العمل عدة إتفاقات مع هذه الأطراف<sup>2</sup> ، إذ يعهد لكل طرف منهم تنفيذ جزئية معينة من العملية الإنشائية .<sup>3</sup> وبذلك يختلف هذا العقد عن عقد الفيديك في كونه يقوم على تعدد المقاولين الأصليين، بينما في عقد الفيديك يتعاقد رب العمل مع مقاول أصلي واحد هو الذي يتولى مهمة تعيين مقاولين من الباطن لتنفيذ العملية الإنشائية. وزيادة على ذلك فإن المقاول في عقود الفيديك هو الذي يتحمل مسؤولية تنفيذ المشروع، بينما يتقاسم كل من المشيدين الأصليين أو الشركات المسؤولة.

<sup>1</sup> - أحمد عبد الله ، إتحاد الشركات (الكونسورتيوم) .

<sup>2</sup> <https://jordan-lawyer.com/> تم الإطلاع عليه بتاريخ 2025/04/28، على الساعة 12:13

<sup>3</sup> - علاء الدين محمد حمدان ، التعاقد معى الإدارة عن طريق الكونسورتيوم ، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، المجلد 4 ، العدد 2 ، العراق 2015 ، ص 176 .



## الفصل الثاني

النظام القانوني لعقود الإنشاءات الهندسية



نظرا للدراسات السابقة، انه كل عقد من العقود القانونية والإدارية يتكون من الأركان العامة التي يقوم عليها وتمثلة في رضا، المحل، السبب والشكلية إذا تطلب العقد ومع توفر شروط صحته والحقيقة أن العقد الإنشاءات الهندسية هي من العقود الرضائية إلا إنها تتميز بطابع خاص من خلال مراحل الإجراءات لإبرامها ومرحلة فض المنازعات المتعلقة بها مما يجعلها تسلط الضوء على طبيعة الأطراف وتبين الالتزامات التعاقدية وكذلك فض المنازعات المتعلقة بالأطراف.

### المبحث الأول: الإبرام عقد الإنشاءات الهندسية الدولية

تعتبر العقود الإنشاءات الهندسية من عقود التي لها ميزة خاصة في تعددها وكذلك تعدد الأطراف متعاقدة، فجوهرها أن صاحب العمل يبرم عقدين أحدهما مع المهندس ولآخر مع المقاول، حيث تحدد حقوق والالتزامات كل منهما وكذا الجوانب العلمية العقدية وفقا لما يحتويه العقد من شروط العامة والأخرى خاصة؛ متمثلة في الوثائق التي يدرجها الأطراف العقد لذلك لابد من الإحاطة بخصوص عقود الإنشاءات الهندسية من حيث الإبرام وتبيان أطراف عقد ومكوناته.

### المطلب الأول: أطراف عقد الإنشاءات الهندسية الدولية

توضح لنا الدراسة أن عقود الفيديك من العقود التي تتكون من ثلاث الأطراف رئيسيين هم : صاحب العمل ،المقاول ،المهندس ،يتولى العقد تنظيم العلاقة بينهم من خلال تحديد حقوق و الالتزامات كل الأطراف متفادي الوقوع الإخلال بأحد الالتزامات التعاقدية أو تعارض مصالح و سنتطرق لدراستها في الفروع التالية:

### الفرع الاول: صاحب العمل

صاحب العمل و المشروع هو المالك الأصلي للمشروع المنشأ لأجله منذ اتخاذه لنية إنشاء البناء إلى الغاية انجازه بنجاح ، كما قد يكون صاحب العمل شخصا طبيعيا أو اعتباريا يتولى مهمة توضح الهدف الأول للمشروع المقترح و السعي الدائم لتوفير الموارد الأزمة الإتمام العملية الإنشائية. (فواز، 2021)<sup>1</sup>

نصت البند الثاني من فقرة الأولى (الكتاب الأحمر الجديد) من شروط العامة لعقود الإنشاءات الهندسية بأنه "الشخص المسمى بصاحب العمل في ملحق عرض العطاء وخلفاؤه القانونيين في هذه الصفة".

وبصفة عامة فان رب العمل هو صاحب العمل المنشأة أو صاحب المشروع الذي يعلن رغبته في التعاقد مع المقاول التنفيذ وتؤول أصول المشروع إلى رب العمل ويكون هو الطرف المباشر الذي تتصرف إليه كافة آثار العقد وحقوقه والالتزامات.

<sup>1</sup> سعاد بشير فواز، المبادئ الأساسية المستحدثة في عقود الفيديك، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الحقوق و العلوم السياسية العائدة، جامعة اللبنانية، لبنان، 2021، ص20

فهو كأى شخصية عقدية توكل إليه العديد من الالتزامات كما تنشأ لديه العديد من حقوق التي سيتم

تو

### أولاً: التزامات صاحب العمل

تضمن كتاب الفيديك الأحمر لسنة 1999 العديد من الالتزامات المخولة لصاحب العمل تجاه

المقاول وهي كالتالي:<sup>1</sup>

1- على صاحب العمل أن يعطي للمقاول حق الوصول إلى جميع أجزاء الموقع و تمكينه من

حيازتها و ذلك خلال الوقت (الأوقات ) المحدد في ملحق العطاء .

2- الالتزامات بتقديم المساعدة المعقولة للمقاول -بطلب منه -سواء فيمت تعلق بالحصول على

نسخ قوانين الدولة المتعلقة بالعقد أو بشأن التصاريح أو التراخيص أو المصادقات، التي تتطلبها

قوانين الدولة محل التنفيذ المشروع من خلال التنسيق مع الجهات الخاصة.

3- التأكد من أن جميع الأشخاص المسخرون لخدمة مشروعه يعملون وفق ما تم الاتفاق عليه

بالتعاون مع المقاول.

4- على رب العمل أن يقدم خلال 28يوماً بعد تلقيه أي طلب منه بتسليمه دليلاً معقولاً على اتخاذ

الترتيبات المالية التي تمكن رب العمل من سداد قيمة العقد (وفق تقديرها في ذلك الوقت )؛ كما

عليه توضيحها فيما يلي:<sup>2</sup>

<sup>1</sup>دفتتر عقد المقاوله الموحد المشاريع الإنشائية،الشروط العامة فيديك(1999)،وزارة الأشغال و الإسكان دائرة المعطعات الحكومية،عمان، 2004،ص13

<sup>2</sup>عصام احمد البهجي، عقود الفيديك و أثرها على المقاول و المهندس و رب العمل،دار الجامعة الجديدة،الإسكندرية،مصر،30

الالتزام بالإخطار المقاول بمجرد النية في الإجراء أي تغيير جوهري على ترتيباته المالية و

تفصيلاته الخاصة.<sup>1</sup>

5- يتوجب عن رب العمل دون غيره تحمل المخاطر التي تعترض تنفيذ المقاولة وكذا التامين عليها

مثلما أشارت إليه المادة 3/17 من عقد المقاولة الموحد فيديك 1999.<sup>2</sup>

6- بعد استكمال المشروع يلتزم رب العمل باستسلامه و اعتماده طبقا للمواصفات و التأكد من عمله

بصفة جيدة؛ مع إعادة كل ما تلقاه من ضمانات مالية خاصة بالمقاول بمجرد الانتهاء فترة

الضمانات وأية مستحقات أخرى بناء على شروط العقد.<sup>3</sup>

وزيادة عما يتحمله رب العمل من التزامات في مواجهة المقاول فإنه أيضا يلتزم تجاه المهندس

بتزويده بكافة المعلومات المتعلقة بالخدمات دون مقابل، وإصدار قرارات مكتوبة بشأن الأمور التي يحيلها

إليه كل ذلك في زمن معقول ودون تأخير بما ليؤخر انجاز الخدمات. بالإضافة إلى حرص على مساعدته

و أفراده و تابعيه في الحصول على الوثائق اللازمة في البلد تنفيذ المشروع للدخول والإقامة و العمل و

المغادرة؛ كما يتعين أيضا على رب العمل تامين التصاريح المالية للمهندس كإدخال العملات الأجنبية

لانجاز الخدمات أو تحويلها بعد اكتسابها، كما عليه توفير كامل المعدات و التسهيلات اللازمة لأداء

العمل إلى جانب الحماية الكافية من المطالبات المحتملة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> بلعبيدي عشور كريم، عقود الفيديك، مذكرة لنيل شهادة الماستر قانون، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي

وزو، 2015-2016، ص73

<sup>2</sup> راجع للمادة 17/3 من عقود المقاولة الموحد فيديك 1999.

<sup>3</sup> المؤسسة العامة للتدريب التقني و المهني للإدارة العامة للنماذج، أساسيات عقود التشييد، المعاهد الصناعية الثانوية، المملكة العربية السعودية، ص04.

<sup>4</sup> عصام عبد الفتاح مطر، عقود الفيديك لمقاولات و أعمال الهندسية المدنية ووسائل فض المنازعات الناشئة عنها، دار

جامعة الإسكندرية، 2015، ص127.

وبطبيعة الحال بعد الاستكمال المهندس لمهامه وجب على صاحب العمل أن يدفع له جميع المبالغ المستحقة، مقابل الخدمات العادية ووفق شروط الاتفاقية ووفق التفاصيل المنصوص عليها في ملاحق الاتفاق.<sup>1</sup>

### ثانياً: حقوق صاحب العمل

يستأثر صاحب العمل بالعديد من الحقوق تم تحديدها في عقود الفيديك و بالأخص في كتاب الشروط التي منها تنفيذ العقد حسب المواصفات و الشروط من المقاول ،وحسن النية في التنفيذ ،وان يقوم المقاول بتنفيذ التصميم حسب العقد ،كما أن من حقوق صاحب العمل على المقاول انجاز تعليمات المهندس و الإصلاح أي عيب في الإشغال مع مراعاة قواعد السلامة و معايير الأمن و جميع مراحل تنفيذ العقد.<sup>2</sup>

### الفرع الثاني: المقاول و المهندس

تم تعريفه في عقود الفيديك في بنده (1-1-3-2) على انه:الشخص (الأشخاص) المسمى بالمقاول في كتاب عرض المناقضة والذي وافق عليه صاحب العمل،ويشمل كذلك خلفاءه (خلفاءهم)القانونيين بهذه الصفة.<sup>3</sup>

ويعنى به الشخص أو الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين الذين قبل صاحب العمل عطاءهم ويشمل ذلك ممثليهم وخلفهم من يحل محلهم بموافقة صاحب العمل<sup>4</sup>. ويعهد إليه بتشديد المباني و إقامة المنشآت الثابتة الأخرى و يستوي أن تكون المواد التي أقام بها المنشآت قد احضرها من عنده وقدمها له

<sup>1</sup> عصام عبد الفتاح مطر،مرجع نفسه،ص128.

<sup>2</sup> الشحات رمضان جمعة،عقود الفيديك و موقف الفقه الإسلامي منها دراسة مقارنة،حوالية كلية الدراسات الإسلامية و العربية للبنات الإسكندرية،المملكة العربية السعودية،المجلد4،العدد36،،ص599

<sup>3</sup> Federation internationale des ingenierus, conseils fidic conditions of contract construction red book op,cit ,p02

<sup>4</sup> محمد شكري سرور،مسئولية، مقالولي البناء و المنشآت الثابتة الأخرى:دراسة المقارنة في القانون المصري،المدني الفرنسي،دار الفكر العربي،القاهرة،مصر،1985،ص17-18.

رب العمل في الحالتين يلتزم بالضمان<sup>1</sup>. كما يعرف بأنه المنوط به تنفيذ محتوى عقد المقاولة. وذلك وفقا للتصميمات والنماذج والرسوم الموضوعية من قبل المهندس أو رب العمل بما يتضمنه هذا التنفيذ من إدارة تقتضيها أعماله، وحراسة المواد والأدوات المسلمة له للقيام بهذا التنفيذ محتوى عقد المقاولة. كما هو الشأن في كافة العقود التبادلية، يكون للمقاول بعض الحقوق وعليه بعض الالتزامات التي يرتبها عقده المبرم مع صاحب العمل وهي كالآتي:

اولا . حقوق المقاول: بجانب حق المقاول في الحصول على مستحقاته المالية والتي ذكرناها عند الحديث عن الالتزامات صاحب العمل، فان توحيد حقوق أخرى مقررّة للمقاول منها:

1- حق المقاول في استخدام وثائق صاحب العمل: نص البند من (11/01) من الشروط العامة لعقد الفيديك (الكتاب الأحمر الجديد)<sup>2</sup> على انه يجوز للمقاول على نفقته الخاصة، أن يستخدم أم يستسخ أو يتداول المواصفات و المخططات وغيرها من الوثائق التي أعدها صاحب العمل أو التي تم إعدادها لصالحه لغايات العقد. وما لم تكن هناك ضرورة يتطلبها العقد، فإنه لا يجوز للمقاول أن يسمح لأي طرف ثالث باستخدام تلك الوثائق أو استنساخها أو التداول بها، بالاستثناء ما قد يلزم لأغراض العقد. مع احتفاظ صاحب العمل بحقه في تأليف المواصفات و المخططات و جميع حقوق الملكية الفكرية الأخرى.

2- الحق في تعليق العمل: نص البند (16-01) من شروط العامة لعقد الفيديك (الكتاب الأحمر الجديد)<sup>3</sup> انه إذا لم يتم المهندس بالتصديق على اي شهادة دفع وفقا للبند (14-06)<sup>4</sup>، أو إذا لم

<sup>1</sup> FEDERATION INTERNATIONALE DES INGENIEURS, CONSEILS FIDIC CONDITIONS OF CONTRACT FOR CONSTRUCTION : RED BOOK OP, CIT,P07  
<sup>2</sup> IDEM, P43.  
<sup>3</sup> IDEM, P09  
<sup>4</sup> IDEM, P44.

ينفذ صاحب العمل التزاماته بخصوص الترتيبات المالية المنصوص عليها في البند (04-02)<sup>1</sup> ، أو لم يتقيد بمواعيد الدفعات المستحقة للمقاول وفقا للبند (07-14)<sup>2</sup> ، فإنه يجوز للمقاول بعد توجيه إشعار بمهلة لا تقل عن (21) يوما إلى صاحب العمل أن يعلق العمل (ا وان يبطئ عملية التنفيذ) حتى يتسلم المقاول شهادة الدفع ، أو إثباتا معقولا بشأن الترتيبات المالية ا وان يتم الدفع له ، حسب واقع الحال وحسبما هو وارد في الإشعار . و قيام المقاول بهذا الإجراء لا يجحف بحقه في استيفاء نفقات التمويل التي قد تتحقق له بموجب البند (08-14)<sup>3</sup> ، ولا بحقه في انه العقد بموجب البند (02-16)<sup>4</sup> . وإذا تسلم المقاول لاحقا لإشعاره شهادة الدفع أو دليل الترتيبات المالية أو الدفعة المستحقة له قبل قيامه بتوجيه إشعار إنهاء العقد، فإنه يتعين عليه أن يتأسف العمل المعتاد بأسرع وقت ممكن عمليا . أما إذا تكبد المقاول تأخرا في مدة الانجاز أو كلفة ما نتيجة لتعليق العمل (أو إبطاء عملية التنفيذ) فعليه أن يرسل إشعارا إلى مهندس بالأمر ، لتقدير استحقاقه بشأنها مع مراعاة أحكام البند (01-20)<sup>5</sup> .

3- الحق في إنهاء العقد: إذا كان الفيديك قد قرر لصاحب العمل إنهاء العقد بإرادته المنفردة، فإنه في البند (02-16)<sup>6</sup> من الشروط العامة لعقد الفيديك (الكتاب الأحمر الجديد) لم يغفل أيضا تقرير هذا الحق للمقاول -إذا ما توافرت الحالات معينة- بحيث أن اختياره لإنهاء العقد يجب أن لا يجحف بأية حقوق أخرى تتحقق له بموجب العقد أو بغير ذلك، ويمكن تقسيم حالات الإنهاء التي قررها الفيديك إلى نوعين من الإنهاء وهما: حالة إنهاء العقد بعد إخطار صاحب العمل، وحالة الإنهاء الفوري دون إخطاره، وذلك على النحو التالي:

FEDERATION INTERNATIONALE DES INGENIEURS, CONSEILS FIDIC CONDITIONS OF

1 IDEM, P49

2 IBIDEM

3 IDEM, P49

FEDERATION INTERNATIONALE DES INGENIEURS, CONSEILS FIDIC CONDITIONS OF

4 CONTRACT FOR CONSTRUCTION : RED BOOK OP, CIT, P58-59.

5 IDEM, P49-50

• حالة إنهاء العقد بعد إخطار صاحب العمل: للمقاول أن ينهي العقد المبرم بينه وبين صاحب

العمل خلال يومًا من إخطار الأخير بذلك، وذلك متى توافرت إحدى الحالات التالية:

❖ إذا لم يتلق المقاول إثباتًا معقولًا خلال (42) يومًا من تاريخ إرساله الإشعار إلى

صاحب العمل بموجب البند (01-16)

❖ بخصوص إخفاق صاحب العمل في الالتزام بعمل الترتيبات المالية بموجب

البند (02-04)<sup>2</sup>.

❖ إذا أخفق المهندس في إصدار شهادة دفع مرحلية خلال (56) يومًا من تاريخ

تسلمه لكشف تلك الدفعة من البيانات المدعمة.

❖ إذا لم يتسلم المقاول أي مبلغ استحق دفعه له بموجب شهادة دفع مرحلية خلال

(42) يومًا من انقضاء المهلة التي يتعين على صاحب العمل الدفع خلالها

بموجب البند (07-14)<sup>1</sup> باستثناء الخصمات التي يتحقق اقتطاعها بخصوص

مطالبات صاحب العمل بموجب البند (02-05)<sup>2</sup>.

❖ إذا اخل صاحب العمل بصورة جوهريّة في أداء التزاماته بموجب العقد، أو إذا

اخر في الالتزام بالبند (01-06)<sup>3</sup> المتعلق باتفاقية العقد أو البند (01-07)<sup>4</sup>

المتعلق بالتنازل.

FEDERATION INTERNATIONALE DES INGENIEURS, CONSEILS FIDIC CONDITIONS OF  
CONTRACT FOR CONSTRUCTION : RED BOOK OP, CIT, P44.

IDEM, P09-10<sup>2</sup>

IDEM, P06.<sup>3</sup>

Ibidem.<sup>4</sup>

• حالة الإنهاء الفوري دون إخطار: نص البند (02-16)<sup>1</sup> من الشروط العامة لعقد الفيديك (الكتاب الأحمر الجديد) أن هناك حالتين يكون بتوافر احدهما للمقاول الحق أي ينهي العقد فوراً دون إخطار لصاحب العمل وهما:

❖ إذا حدث تعليق مطول للعمل، مما يؤثر على التنفيذ الأشغال بكاملها، حسبها هو

منصوص عليه في البند (11-08)<sup>2</sup>.

❖ إذا أصبح صاحب العمل مفلساً أو وقع تحت التصفية، أو فقد السيولة، أو صدر أمر

إداري ضده، أو أنه قد أجرى تسوية مالية مع دائنيه، أو أي عمل آخر من شأنه إظهار

عدم قدرته على استكمال المشروع.

ثانياً/التزامات المقاول: يعد المقاول الطرف الأكثر تحملاً للالتزامات في العقد، إذا يقع على عاتقه تنفيذ الجزء الأكبر من مشروع. فهو المسؤول عن التنفيذ إعمال التشييد والبناء من بدايتها وحتى اكتماله. يتلقى مجموعة من التعليمات والأوامر سواء من صاحب العمل أو مهندس وتتعدد التزاماته لتشمل ما يلي:

1- تقديم كافة المتطلبات اللازمة لبدا المشروع: جاء في النص البند (01-04)<sup>3</sup> من الشروط

العامة لعقد الفيديك (الكتاب الأحمر الجديد) أنه يتعين على المقول في بداية المشروع أن يقدم

التجهيزات الآلية ووثائق المقاول المحددة في العقد، وجميع أفراد جهازه المنفذ، واللوازم

والمستهلكات وغيرها من الأشياء والخدمات، سواء كانت ذات طبيعة مؤقتة أو دائمة، مما هو

مطلوب منه لأداء مهام التصميم والتنفيذ وإنجاز الإشغال وإصلاح أية عيوب فيها. ثم لن يصمم

وان ينفذ الإشغال وينجزها بموجب أحكام العقد ووفقاً لتعليمات المهندس، وان يصلح أية عيوب

<sup>1</sup> FEDERATION INTERNATIONALE DES INGENIEURS, CONSEILS FIDIC CONDITIONS OF CONTRACT FOR CONSTRUCTION : RED BOOK OP, CIT, P49-50.

<sup>2</sup> IDEM, P29.

<sup>3</sup> IDEM, P12.

فيها. وهو مسئول عن كفاية واستقرار وسلامة جميع عمليات الموقع وعن جميع أساليب الإنشاء باستثناء ما هو منصوص عليه في العقد، كما يتعين على المقاول -كما طلب منه المهندس ذلك- أن يقدم للمهندس تفاصيل ترتيبات تنفيذ الأشغال التي يقترح المقاول إتباعها لتنفيذ الأشغال. ولا يجوز للمقاول أن يحدث تغييرا جذريا في هذه الترتيبات أو الأساليب بدون إعلام المهندس مسبقا عن إجراءاته، ويتعين على المقاول أيضا أن يقدم إلى المهندس -قبل مباشرة إجراء الاختبارات عند الانجاز- مخططات المنشأ كما تم تنفيذها، أدلة الصيانة والتشغيل المطلوبة بموجب العقد وبشكل مفصل، حتى يتمكن صاحب العمل من صيانة وتشغيل وفك وتركيب وإصلاح هذا المنشأ ولا يعتبر انه قد تم انجازه لغرض تسلمه بموجب البند(01-10)<sup>1</sup> إلا بعد تقديم هذه الوثائق إلى المهندس.

2- تقديم ضمان التنفيذ (ضمان الأداء): رغبة في تحقيق قدر من الاستقرار في العقد المبرم بين المقاول وصاحب العمل، وضمان لتسيير الأعمال التشييد و البناء، ألزم الفيديك-في البند(02-04)<sup>2</sup> من الشروط العامة له (كتاب الأحمر الجديد) -المقاول بان يقدم لصاحب العمل ضمان لأدائه للعقد و التزم هبه فيما يسمى بكفالة التنفيذ وذلك بالقيمة ونوع العملة المحددين في ملحق عرض المناقصة، وذلك خلال(28) يوما من تاريخ تسلمه كتاب القبول، وان يرسل نسخة منه إلى المهندس. وينبغي أن يكون الضمان صادرا عن كيان من دولة (أو سلطة أخرى) موافق عليهما من قبل صاحب العمل، ويجب أن يظل ضمان الأداء ساري المفعول إلى أن ينفذ المقاول الأشغال و ينجزها و يصلح أية عيوب فيها أما إذا احتوى شروط الضمان على تاريخ لانقضائه، و تبين أن المقاول لن يكون مخولا بتسلم شهادة الأداء بتاريخ يسبق الموعد النهائي لصلاحيته

FEDERATION INTERNATIONALE DES INGENIEURS, CONSEILS FIDIC CONDITIONS OF CONTRACT FOR CONSTRUCTION : RED BOOK OP, CIT, P30-31. IDEM, P12-13.<sup>2</sup>

ب(28) يوما، فإنه يتعين عليه أن يقوم بتمديد سريان الضمان إلى أن يتم انجاز الأشغال و إصلاح أية عيوب فيها.

### ثالثا: المهندس

عرف المهندس وفقا للشروط العامة لعقد الفيديك بأنه الشخص الذي يعينه صاحب العمل للقيام بمهام المهندس لأغراض هذا العقد، والمسمى في ملحق عرض المناقصة بهذه الصفة، أو أي شخص آخر يقوم صاحب العمل بتعيينه كبديل للمهندس من وقت لآخر، ويبلغ المقاول عن ذلك التعيين.<sup>1</sup>

والمهندس هو ذلك الشخص المكلف من قبل مالك المنشأ ليقوم بمهمة إخراج المنشأ إلى الوجود وفقا للشروط العامة و الخاصة بالمشروع ووفقا للأصول الهندسية والعرف الجاري، وفي نطاق القوانين المنظمة للمهنة وآدابها<sup>2</sup>، كما يعهد إليه إدارة العمل والإشراف على التنفيذ و مراجعة حسابات المقاول و التصديق عليها و صرف المبالغ المستحقة إليه.<sup>3</sup>

وعليه يتبين من خلال هذه التعاريف بان المهندس في إطار عقود الفيديك قد ورد التعريف به بشكل عام، وبذلك فتنه يشمل جميع المهندسين الذين يعتمد عليهم صاحب المشروع في العملية الإنشائية و باختلاف تخصصاتهم كالمهندس المدني، الميكانيكي، الكهربائي، الكيميائي، الإنشائي، الاستشاري أو حتى مهندس ديكور. وتجدر الإشارة بان الاتحاد الدولي للمهندسين الاستشاريين قد عرف المهندس الاستشاري بأنه الشخص الذي يملك المعارف العلمية والتقنية والمهنية و الخبرة العملية والذي يمارس المهنة باسمه الخاص مستقلا عن أي مؤسسة تجارية أو حكومية لصالح عميله و يتصرف بحيادية تامة، ولا يتلقى أي عقود إلا من عميله.

<sup>1</sup> . 4, 2, 1, 1, 1999, CLASSE, GENERAL CONDITIONS, RED BOOK, FIDIC CONTRACTS  
<sup>2</sup> إبراهيم عوض، إستراتيجية الإنشاء، رحلة من مفكرة حتى الاستلام النهائي، دار النشر الجامعات، مصر، 2009، ص28.  
<sup>3</sup> بوحالة الطيب، دور المجلس فض المنازعات في تسوية المنازعات عقود الإنشاءات الدولية، المرجع السابق، ص108.

1- الالتزامات المهندس: يقع على عاتقه مجموعة من الالتزامات في العقود الفيديك وهي كالتالي:

- تنفيذ العمل وبحسن نية ووفقا للواجبات المحددة له في العقد أو تلك الصلاحيات التي تعهد إليه بالضرورة وان لم تذكر في العقد بحسب طبيعتها التي تدخل ضمن اختصاصاته.<sup>1</sup>
- بناء على اخذ المصادقة من رب العمل مع وجوب تصنيف هذه السلطات و بيانها في المطلب الثاني من شروط عقد الفيديك،بالإضافة إلى ذلك لا يجوز للمهندس أن يقوم بإعفاء المقاول من بعض التزاماته طبقا للعقد ما أم يتفق الأطراف بخلاف ذلك.<sup>2</sup>

الالتزام بالحيادية: في كل ما يتعلق بإعمال التشييد و البناء الخاصة لصاحب العمل من خلال إصداره لقراراته و إبداء رأيه أو موافقته دون تحيز،إذا ما توفرت لديه السلطات التقديرية نحو عمل ما وطلب منه تحديد قيمة معينة أو القيام بأي تصرف آخر من شأنه التأثير على حقوق و التزامات طرفي عقد الفيديك.<sup>3</sup>

\* يلتزم المهندس بإصدار التعليمات للمقاول كتابة إلا إذا وجد مهندس ضرورة لإصدارها شفاهة.<sup>4</sup>

\*الالتزام بالمواصفات الهندسية و شروط العقد و العروض مع مراعاة الموازنة بين متطلبات الأمان و التكاليف.<sup>5</sup>

فضلا عن الالتزامات السابقة،تقع على عاتق المهندس المسؤولية تعيين مساعدين لمعاونته في تنفيذ مهامه،متى رأى ذلك ضروريا. كما يلزم بالإشراف على الأعمال و تفقدها و إجراء ما يلزم من تعديلات أو إصلاحات،بالإضافة إلى إصدار شهادات تسلم الأعمال.

<sup>1</sup> عصام احمد بهجي،مرجع نفسه،ص190.

<sup>2</sup> عصام احمد بهجي،مرجع نفسه،ص191.

<sup>3</sup> محمد محمد سادات،الجوانب القانونية لعقود الإنشاءات الدولية،دراسة تحليلية في خصوصية آليات تسوية المنازعات في عقود الفيديك،مجلة دفاتر السياسية القانونية،العدد19،المجلد2018،10،ص464.

<sup>4</sup> زكريا المصري،العقود الإدارية ما بين الالتزام القانوني و الواقع العلمي دراسة مقارنة محلية و دولية،الطبعة الأولى،دار الفكر و القانون،المنصورة،2014،ص457.

<sup>5</sup> مؤسسة التزام للمعايير الأخلاقية،التزام المهندس،دارا لكتب العلمية،بيروت،لبنان،2010،ص10

### 2- حقوق المهندس:

يستفيد المهندس في عقود الفيديك من مجموعة الحقوق المالية من أبرزها :

1- حقه في الحصول على المقابل المالي، حيث يعتبر هذا من أول الحقوق التي تترتب له، نظير قيامه بتنفيذ التزاماته التعاقدية وفقا لما تم الاتفاق عليه في الشروط و مواصفات.

2- يحق له المطالبة بالتعويض، في حال تعرض لضرر بسبب تصرف من رب العمل، أو إذا هذا اخل هذا الأخير بأي من التزاماته التعاقدية تجاه المهندس، فله الحق حينها في طلب التعويض عن الضرر لحق به.

ج- استقلالية المهندس عن باقي المتدخلين في عملية التشييد، فهو ليس تابع فيما يقوم به، ذلك أن اللجوء إليه قائم على عنصر الائتمان له في عمله.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: البنية القانونية و الموضوعية لعقود الفيديك

يراد من إعداد نماذج عقود الفيديك هو صياغة وثيقة تعاقدية تتسم بالمرونة و الشفافية، وتشمل على كافة الأحكام و الشروط اللازمة لتنظيم العلاقة التعاقدية، بما يتبع إمكانية تطبيقها على مختلف أنواع أعمال البناء و الأشغال الهندسية، وذلك في ظل ترتيبات إدارية و تنظيمية متعددة. و بموجب أحكام هذا النموذج، يتولى المقاول تنفيذ الأعمال وفقا للتصاميم و الرسومات المعدة من قبل رب العمل أو من يمثله، كما يجوز اعتماد هذا النموذج في إطار العقود التي يعهد فيها إلى المقاول إعداد التصاميم هذا النموذج الأمر بالأشغال المدنية وبالأعمال الكهروميكانيكية.

<sup>1</sup> اعمر شريف أسية، اتفاقية دولية مشاريع البناء و المتابعة انجازها في التشريع الجزائري، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، 2014، 1-2015، ص15

أن اتفاقية العقد بصيغتها المقترحة تتضمن كتاب عرض المناقصة وصيغة قبولها في وثيقة واحدة، ويلزم بالتالي أن يتم إدراج المعلومات اللازمة عن المشروع في الملحق، ومع أن الشروط العامة يتوقع أن تقضي معظم العقود، انه بإمكان مستخدمي هذا النموذج إدخال شروط خاصة عندما تصبح مجموعة الشروط العامة و الشروط الخاصة شاملتين لحقوق و التزامات الطرفين، لهذا فقد يلزم الاستعانة بها و كذلك فض الخلافات وقواعدها.<sup>1</sup>

سنعالج في هذا الإطار الشروط العامة الواردة في العقود الفيديك (في الفرع الأول)، يليها التطرق إلى الشروط الخاصة (في الفرع الثاني).

### الفرع الأول: الشروط العامة لعقد الفيديك

أن الشروط العامة الوارد في عقود الفيديك تم استقائها أو من الشروط التعاقدية التي أعدها الاتحاد الدولي للمهندسين الاستشاريين فيدك لعقد المقاوله الموجز وتتمثل في:

#### 1- العقد:

يعني الاتفاقية العقد و كتاب القبول و كتاب عرض المناقصة وهذه الشروط و المواصفات والمخططات و الجداول موجودة في اتفاقية العقد أو كتاب القبول لشروط عقود الفيديك.<sup>2</sup>

#### 2- اتفاقية العقد:

يعني اتفاقية العقد أن وجدت المشار إليها في المادة 6/1.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد النواسية، عقد المقاوله الموجز، دفتر عقد المقاوله الفيديك، وزارة الأشغال العامة والإسكان دائرة المعطيات الحكومية، الأردن، 2007، ص1.

<sup>2</sup> محمد النواسية، مرجع نفسه، ص2.

<sup>3</sup> عقد المقاوله الموحد وزارة الأشغال العامة والإسكان، شروط عامة وخاصة، الفلسطينية، 2006، ص 10

### 3-كتاب القبول:

يعني كتاب القبول الرسمي الموقع من قبل صاحب العمل ككتاب عرض المناقصة شاملا لأية يتم الاتفاق عليها بين الطرفين ويقومان بتوقيعها إذا لم يتم إصدار كتاب القبول. كان مصطلح كتاب القبول يعني الاتفاقية العقد و يعتبر التاريخ الذي يتم فيه التوقيع اتفاقية العقد هو التاريخ إصدار كتاب القبول.<sup>1</sup>

### 4-كتاب المناقصة:

يعني الوثيقة المسماة كتاب عرض المناقصة و التي استلمها و تشمل العرض المتعلق بالإشغال الذي وقعه المقاول و قدمه إلى صاحب العمل.

### 5-المواصفات:

تعني الوثيقة المسماة المواصفات و التي تحدد مواصفات الأشغال المشمولة في العقد و إلى تعديلات عليها أو إضافات إليها تتم وفق لأحكام العقد.<sup>2</sup>

### 6-المخططات:

تعني المخططات الأشغال التي تحتوي على رسومات و التصاميم الهندسية وفق شروط عقود الفيديك يصدرها صاحب العمل أو من ينوب عنه بموجب أحكام العقد.<sup>3</sup>

### 7-الجداول:

تعني الوثائق التي يستخدمها المقاول التي يقدمها في كتاب عرض المناقصة و تشمل هذه الجداول جدول الكميات و البيانات و القوائم.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> بلعدي عشور كريم، مرجع السابق، ص21 بلعدي عشور كريم، مرجع السابق، ص21

<sup>2</sup> عقد المقاوله الموحد وزارة الأشغال العامة والإسكان، مرجع سابق، ص12

<sup>3</sup> بلعدي عشور كريم، مرجع السابق، ص22

<sup>4</sup> الشروط العامة للعقد مشاريع إنشائية، فيديك 1999، مرجع سابق، ص 16

### 8- عرض المناقصة:

تعني كتابة عرض المناقصة وما قام المقول بتقديمه من وثائق أخرى معه ليشملها العقد.<sup>1</sup>

### 9- ملحق عرض المناقصة:

يعني الصفحات والمسماة ملحق عرض المناقصة والمرفقة بكتاب عرض المناقصة والتي تشكل جزء

منه.<sup>2</sup>

### 10- جداول الكميات:

جدول العمل باليومية:

تعني الوثائق المسماة كذلك إن وجدت والمشمولة ضمن الجداول.<sup>3</sup>

### 11- الفرقاء والأشخاص:

إن المقصود بالفرقاء هو الأطراف العقد و المتمثلين بصاحب العمل خلفائه القانونيين و المقاول المشار

إليه في العقد أو من ينوب عنه.<sup>4</sup>

### 12- الفريق (الطرف):

يشار إلى أطراف العقد بالفريق الأول و الثاني وغالبا ما يكون صاحب العمل أو من ينوب عنه من

الفريق الأول ويكون المقاول هو الفريق أو الطرف الثاني في العقد.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> بلعدي عشور كريم، مرجع السابق، 22.

<sup>2</sup> بلعدي عشور كريم، مرجع السابق، 22.

<sup>3</sup> يحي الكسبي، ومحمد خالد الهزيمة، دفتر عقد المقاوله الموحد للمشاريع الإنشائية/وزارة الأشغال والإسكان / دائرة العطاءات الحكومية، الأردن 2010 طبعة 2013 المعدلة، ص16

<sup>4</sup> الشروط العامة والخاصة فيديك 1999، فلسطينية، مرجع سابق، ص11.

<sup>5</sup> بلعدي عشور كريم، مرجع السابق، ص23.

### 13-الموقع:

يقصد بالموقع الأماكن التي سيتم تنفيذ الأشغال الدائمة للمشرع عليها إضافة إلى المواقع التي سيتم استخدامها لغايات التجهيزات و المعدات و مواد البناء أو أية مواقع أخرى ينص عليها العقد باعتبارها جزءا من الموقع.<sup>1</sup>

### 14-قيمة العقد المقبولة:

تعني القيمة الكلية للعقد كما تم النص عليها وقبولها في كتاب القبول وذلك مقابل تنفيذ الأشغال.

### 15-الكلفة:

يعني جميع النفقات التي تكبدها أو سوف يتكدها المقاول بصورة معقولة،سواء داخل الموقع المحدد لغايات مشروع أو خارجه ويشمل ذلك النفقات الإدارية وما يمثلها ولا تشمل الربح.

### 16-العملة الأجنبية:

تعني أي عملة يتم تحديدها لدفع جزء من قيمة العقد أو كلها من غير العملة المحلية.

### 17-العملة المحلية:

تعني عملة الدولة التي يتم تنفيذ الأشغال فيها.

### 18-القوانين:

تعني جميع التشريعات و الأنظمة و غيرها من القوانين الوطنية،وكذلك الأنظمة الصادرة من أية سلطة عامة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بلعدي عشور كريم، مرجع السابق،ص24.

<sup>2</sup> بلعدي عشور كريم، مرجع السابق،ص24.

### 19- غير المنظور:

يقصد بها كافة الوقائع و الأحداث التي لو يكن بوسع المقاول المتمرس أو يتوقع حدوثها بصورة معقولة بتاريخ إيداع عرض المناقصة.

### 20-اليوم:

يعني يوما شمسيا و السنة تعني<sup>1</sup>.365.

### 21-معدات صاحب العمل:

تعني الأجهزة و المكينات و العربات(أن وجدت)و التي يقدمها صاحب العمل لغرض استعمالها من قبل المقاول في تنفيذ الأشغال كما هي محددة في المواصفات ولكنها لا تشمل تلك التجهيزات الآلية لم يتم صاحب العمل بتسليمها بعد.

### 22-معدات المقاول:

تعني جميع الأجهزة والماكينات و العربات وغيرها من المواد اللازمة لتنفيذ الأشغال و انجازها و إصلاح أية عيوب فيها ولكمها لا تشمل الأشغال المؤقتة ولا معدات صاحب العمل و التجهيزات الآلية او المواد الأخرى التي شكلت أو قصد بها تشكيل جزء من الأشغال الدائمة.<sup>2</sup>

### 23-اللوازم:

تعني معدات المقاول و المواد و التجهيزات الآلية والأشغال المؤقتة أو أي منها حسب ما هو مناسب.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد إبراهيم إيداع، مرجع سابق، ص 41 و 42

<sup>2</sup> يحي الكسبي ومحمد خالد الهزايمة، مرجع سابق، ص 18

<sup>3</sup> بلعدي عشور كريم، مرجع السابق، ص 24.

### 24-المواد:

تعني الأشياء من كل الأنواع كثير التجهيزات الآلية التي شكلت جزء ما من الأشغال الدائمة بما في ذلك المواد الموردة فقط من المقاول و تقديمها بموجب العقد.<sup>1</sup>

### 25-الأشغال الدائمة:

يقصد بها الأشغال الدائمة والتي سيتم تنفيذها من قبل المقاول بموجب العقد.<sup>2</sup>

### 26-التجهيزات الآلية:

يعني جميع الأجهزة و الماكينات و العربات التي تشكلت أو قصد تشكل جزء من الأشغال الدائمة.

### 27-القسم:

تعني أي قسم من الأشغال يتم من ملحق عرض المناقصة لقسم من الأشغال إن وجد.<sup>3</sup>

### 28-الأشغال:

تعني الأشغال الدائمة و المؤقتة، أو أي منها حسبما هو مناسب.<sup>4</sup>

### 29-الأشغال المؤقتة:

تعني جميع الأشغال المؤقتة باستثناء معدات المقاول و التي يقتضي وجودها في الموقع لتنفيذ الأشغال الدائمة و انجازها و إصلاح أية عيوب فيها.

<sup>1</sup> بلعدي عشور كريم، مرجع السابق، ص25.

<sup>2</sup> محمد ابراهيم ايداح، مرجع سابق، ص44.

<sup>3</sup> الشروط العامة لعقد الفيديك 1999، وزارة الأشغال العامة والإسكان، الفلسطينية، مرجع سابق 2006، ص 14

<sup>4</sup> وزارة الأشغال العامة والإسكان، الشروط العامة لعقد الفيديك 1999، الفلسطينية، مرجع سابق 2006، ص11

### 30- وثائق المقاول:

تنفيذ المذكرات الحسابية وبرامج الحاسوب و المخططات و الأدلة و المجسمات وغيرها من الوثائق ذات الطابع الفني التي يقدمها المقاول بموجب العقد.

### 31- الدولة:

تعني الدولة التي يوجد الموقع أو معظم المواقع حيث يطلب تنفيذ الأشغال الدائمة فيها.

### 32- التفسير:

في العقد باستثناء ما تقتضيه السياق خلاف ذلك تكون.

أ-الكلمات التي تشير إلى احد الجنسين تتصف إلى الجنس الآخر.

ب-الكلمات التي تشير إلى المفرد تتصرف أيضا إلى الجمع و الكلمات الدالة علة الجمع تتصرف أيضا إلى المفرد.<sup>1</sup>

ت-الأحكام التي تتضمن كلمة يوافق أو "موافقة عليه" أو "اتفاق بشرط إن تكون الموافقة مسجلة كتابيا.

ث-خطي أو كتابة تعني التحرير بخط اليد أو الآلة الكتابة أو المطبعة أو الطباعة الالكترونية بحث تشكل سجلا دائما، هذا ما نص عليه المادة 2/1 من الشروط العامة للفيديك.<sup>2</sup>

أما الكلمات الهامشية و غيرها من العناوين فإنها لا تؤخذ في الاعتبار لدى تفسير هذه الشروط.

### 33-الاتصالات:

حيث تنص هذه على إعطاء أو إصدار أي موافقات أو شهادات أو قبول أو تقديرات أو إشعارات أو طلبات فان هذه الاتصالات يجب:

<sup>1</sup> محمد إبراهيم ابداح، مرجع سابق، ص45، انظر 2/1 من الشروط العامة للفيديك.

<sup>2</sup> وزارة الأشغال العامة والإسكان، الشروط العامة لعقد الفيديك 1999، الفلسطينية، مرجع سابق، ص15

أ- أن تكون محررة خطيا و أن يتم تسليمها باليد مقابل (إشعار بالاستلام) وان يتم إرسالها بالبريد أو بواسطة شخص ما لو منقولة الكترونيا حسي ما ينص عليه ملحق المناقصة.<sup>1</sup>

ب- أن يتم تسليمها أو نقلها أو إرسالها إلى عنوان المرسل إليه، المبين في ملحق عرض المناقصة ومنه ذلك إذا قام المرسل إليه قد أرسل إشعارا بتغيير عنوانه فيجب إرسالها وفقا لذلك.

### 34- القانون واللغة:

يكون هذا العقد خاضعا لقانون الدولة أو أي سلطة أخرى كي يتم تحديد في ملحق عرض المناقصة إذا تمت صياغة بعض نصوص العقد بأكثر من لغة واحدة، فان اللغة محددة في ملحق عرض المناقصة تعتبر اللغة المعتمدة يتعين تحديد لغة الاتصال في الملحق عرض المناقصة، فإذا لم يتم تحديدها، تعتمد اللغة التي صيغ بها العقد أو معظمه بأنها هي اللغة المعتمدة.

وقد أشارت المادة 1/4 من الشروط العامة لأهمية ذلك الجانب في العقد.<sup>2</sup>

### 35- أولوية الوثائق:

تعتبر مجموعة الوثائق التي يتكون منها العقد مفسرة لبعضها البعض.

أما إذا تبين أن هناك غموضا في الوثائق، أو تباينا فيما بينهما، فإنه يتعين على المهندس إصدار التعليمات أو الإيضاح اللازم بخصوص ذلك. وهذا ما نص المادة 1/5 من الشروط العامة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> وزارة الأشغال العامة والإسكان، الشروط العامة لعقد الفيديك 1999، الفلسطينية، مرجع سابق، ص 16..

<sup>2</sup> وزارة الأشغال العامة والإسكان، الشروط العامة لعقد الفيديك 1999، الفلسطينية، مرجع سابق، ص 17.

<sup>3</sup> يحي الكسبي ومحمد خالد الهزيمة، مرجع سابق، ص 20

36-التنازل:

لا يحق لأي فريق التنازل عن العقد أو أي جزء منه أو أي فائدة أو مصلحة في العقد أو بموجبه إلا أنه يجوز لأي فريق وهذا ما نصت عليه المادة من الشروط العامة.

أ- أن يتنازل عن العقد أو لأي جزء منه بموافقة الفريق الآخر المسبق و للفريق الأخير وحده حرية التقدير في هذا الشأن.

ب-تحويل ما استحق له أو يستحق له من مبالغ بموجب العقد كضمان لمصلحة أي بنك أو مؤسسة مالية.<sup>1</sup>

37-تأخر إصدار المخططات أو التعليمات:

يتعين على المقاول أن يقدم إلى المهندس إشعاراً خطي يتعرض تنفيذ الإشغال إلى التأخير أو الإعاقة، إذا لم يتم المهندس بتزويده بمخططات أو تعليمات خلال فترة محددة على أن تكون تلك الفترة معقولة، شريطة أن يتضمن هذا الإشعار تفاصيل المخططات أو التعليمات الضرورية و الأسباب الداعية لإصدارها وموعد الحاجة إليها وبيان ما قد يترتب على تأخر إصدارها من إعاقة أو تأخيره.<sup>2</sup>

إذا متكبد المقاول أية نفقات أو خسائر أو تأخيرات نتيجة إخفاق المهندس في إصدار تلك الوثائق ضمن وقت معقول حسب إشعار المقاول الخطي فإنه يتعين على المقاول تقديم إشعار خطي آخر للمهندس لتقدير استحقاقات المقاول طبقاً لأحكام العقد كحق المقاول بالمطالبة بتمديد فترة الانجاز أو التعويضات المالية الناتجة عن الكلفة المادية غير منصوص عليها في العقد و هوامش الربح المعقولة، هذا ما أشارت إليه المادة 1/9 من الشروط العامة.

<sup>1</sup> محمد إبراهيم ابداح، مرجع سابق، ص 49 .

<sup>2</sup> محمد إبراهيم ابداح، مرجع سابق، ص 49 .

نلاحظ أن المادة السابقة لم تنص على تحديد الفترة الزمنية يتعين على المهندس في حالة تأخر صدورها، ونرى بضرورة تحديد مهلة زمنية للمهندس من تاريخ تسليمه إشعار المقاول بتقديم الوثائق المطلوبة أسوة بباقي نصوص شروط العقد التي تحدد تلك الفترات الزمنية تحديد واضحاً لا لبس فيه.<sup>1</sup>

### 39- التفاصيل السرية:

يتعين على المقاول أن يفصح للمهندس عن كل المعلومات السرية وغيرها مما قد يطلبه المهندس بصورة معقولة لتأكد من التزام المقاول بتطبيق أحكام العقد.

كما أوجدت المادة 12/1 من الشروط العامة على المقاول الإفصاح للمهندس عن المعلومات السرية مما قد يحتاجه المهندس بصورة معقولة لتأكد من تنفيذ المقاول لالتزاماته العقدية.<sup>2</sup>

### 40- التاريخ الأساسي:

هو التاريخ الذي يسبق الموعد النهائي لإيداع عروض المناقصات ب 28 يوماً، حيث تعد هذه الفترة الزمنية مهلة للمناقصين لتقديم عروضهم في المناقصة المشروع.

### 41- التقيد بالقوانين:

يتعين على المقاول في سياق تنفيذه للعقد أو يتقيد بالقوانين الواجبة التطبيق، ما لم ينص على غير ذلك في الشروط فإنه:

أ- يتعين على صاحب العمل أن يكون قد حصل على تصاريح اللازمة بشأن تعليمات التخطيط أو التنظيم المتعلقة بالأشغال الدائمة للبناء، وأية تراخيص أخرى تم تحديدها في المواصفات ويتعين على صاحب العمل في هذا السياق حماية المقاول من أي ضرر قد يلحقه صاحب المشروع أثناء قيامه أعمال التشييد.

<sup>1</sup> بلعبيدي عشور كريم، مرجع السابق، ص 29.

<sup>2</sup> خالد شهاب "عقود ومطالبات ووسائل فض المنازعات في عقود الهندسية والإنشائية" لبنان 2015، ص 3

ب-يتوجب على المقاول أن يقوم بإرسال الإشعارات و تسديد الرسوم و الضرائب و الحصول على التصاريح و الموافقات التي تتطلبها القوانين فيما يتعلق بتنفيذ الأشغال و انجازها و إصلاح أي عيوب فيها، كما ينبغي على المقاول أن يحمي صاحب العمل و يقيه من ضرر نتيجة إخفاق المقاول بذلك ما نص عليه المادة 13/1 من الشروط العامة.<sup>1</sup>

### 42-الشروط المشتركة والمنفردة:

تنص عقود الفيديك على جملة من الالتزامات في حال تنفيذ المشروع من قبل مجموعة أشخاص أو شراكة، حيث يجب:

- 1-اعتبار جميع الأطراف مسئولين بالتضامن أمام صاحب العمل.
- 2-تعيين قائد للائتلاف له صلاحية إلزام الجميع، مع إبلاغ صاحب العمل رسميا بذلك.
- 3-عدم تغيير الكيان القانوني للائتلاف دون موافقة مسبقة من صاحب العمل.<sup>2</sup>

### الفرع الثاني: الشروط الخاصة لعقود الفيديك

#### الفرع الثاني: الشروط الخاصة

تعد الشروط الخاصة في العقود الفيديك مرجعا فنيا وعلميا يتضمن صيغا محددة لبنود تعاقدية معينة، ويمثل دليلا إرشاديا لإعداد الشروط التعاقدية بما يتوافق مع متطلبات المشروع، المستند إلى مبادئ وأحكام القانون الانجليزي تعتمد الشروط الخاصة على تعديلات وملاحق والإضافات الوارد عليها في هذا المجلد بالإضافة إلى نظام اللوازم و الأشغال.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>الشروط العامة لعقود الفيديك 1999، وزارة الأشغال العامة والإسكان الفلسطينية، مرجع سابق، ص19

<sup>2</sup>خالد الكبسي ومحمد خالد الهازيمة، مرجع سابق، ص14.

<sup>3</sup>دفتن عقد المقاوله الموحد للمشاريع الإنشائية، الشروط الخاصة، فيديك 1999، الأردن، 2004، ص6..

وتشمل أهم هذه الشروط الخاصة ما يلي:

### 1- إعداد وتقديم عروض المناقصات:

يتعين على كل من يرغب في المشاركة في هذه المناقصة أن يقوم بزيارة موقع المشروع للتعرف على ظروفه، وذلك على مسؤوليته الخاصة ووفقاً لتقديره، بهدف جمع كافة المعلومات الضرورية لإعداد عرضه. كما يجي عليه الاطلاع على طبيعة الأعمال وظروف الموقع والبيئة المحيطة والعادات المحلية، بالإضافة إلى جميع العوامل الأخرى ذات الصلة بالمناقصة، والتي قد تؤثر على إعداد الأسعار ضمن عرض الفني والمالي.

- عند إعداد العرض، يتعين على المتناقص الالتزام بملء النموذج المخصص لذلك، بما في ذلك جدول الكميات و الأسعار و اي جداول أو ملاحق إضافية و توقيع جميع وثائق المناقصة في الأماكن المحددة لذلك.

و يشترط أن تملأ خانة الأسعار الوحدوية في جداول الكميات بالأرقام و الكلمات بخط واضح.

- لا يجوز إدخال أي تعديل على الوثائق العطاء من قبل المناقضين و إذا أجرى المناقص أي تعديل أو إذا أخل أي من هذه التعليمات، فإن ذلك يؤدي إلى رفضه.<sup>1</sup>

### 2- توضيح الالتباس:

في حال وجود أي غموض أو تعارض في وثائق العطاء، أو عند الحاجة لتفسير أي بند، يجب على المتناقص أن يتقدم بطلب كتابي إلى رئيس لجنة العطاءات المختصة، يوضح فيه الاستفسار أو الغموض المطلوب إزالته، وذلك قبل الموعد المحدد لفتح العطاء بما لا يقل عن 7 أيام. وتقوم اللجنة بتوزيع الردود

<sup>1</sup> حسن حسين البراوي، مرجع سابق، ص6.

الكتابية على جميع المتناقصين الذين تسلموا وثائق العطاء. وتقوم اللجنة بتوزيع الردود الكتابية على جميع المتناقصين الذين تسلموا وثائق العطاء.

### 3- عملات الدفع و سعر المناقصة:

يتعين على المتناقص تقديم سعره بالعملة التي اتفقوا عليها، ما لم ينص صراحة على خلاف ذلك في شروط الدعوة العطاء، وفي حال ذكرت عملات أخرى للدفع في نموذج عرض المناقصة، فيجب تحديد العملات أو أسعار تحويلها في التاريخ الأساسي المحدد.

### 4- تقديم العروض و إحالة العطاء:

- تقديم العروض: تتم الدراسة عروض المناقصات بموجب تعليمات العطاءات الحكومية الصادرة بموجب نظام الأشغال الحكومية، ويفترض في المناقص أن تكون على اطلاع و دراية بهذه التعليمات.<sup>1</sup>

### 5- أسلوب التدقيق العروض:

إذا وجد في العرض خطأ أو تناقض بين حساب جملة أي مبلغ و ما يجب أن تكون عليه هذه الجملة بتطبيق سعر الوحدة، فاللجنة المختصة الحق بتعديل جملة المبلغ بما يتفق وتطبيق سعر الوحدة وبالتالي يتم تعديل مجموع الأسعار أو مبلغ الإجمالي للعطاء وفقاً لذلك.<sup>2</sup>

- إذا اختلف المبلغ المدون بالأرقام عن المبلغ المكتوب بالكلمات تعتمد الكتابة الكلمات باعتبارها الأساس، ويتم تصحيح القيمة الملية على هذا الأساس.

- في حال وجود أي خطأ في العمليات الحسابية، يتم تصحيح الخطأ واعتماد المبلغ الصحيح، ويعد هذا التصحيح ملزماً للمتناقص.

<sup>1</sup> دفتر عقد المقاوله موحد للمشاريع الإنشائية، الشروط الخاصة الجزء الثاني، مرجع سابق، ص10

<sup>2</sup> بلعدي عشر كريم، مرجع السابق، ص35

-إذا تبين أن المتناقص لم يتم بتسعير البند أو أكثر من بنود جدول الكميات، فإنه يعود للجنة المختصة الحق في أما رفض العرض باعتبار تلك البنود غير مسعرة، أو اعتبار أن المتناقص يلتزم بتنفيذها احد القرارين التاليين:

أ- رفض العرض بالكامل.

ب-تعديل الأسعار: وذلك بشرط موافقة المتناقص على مطابقة أسعار العرض مع الأسعار السائدة في السوق ومع أسعار المتناقصين الآخرين، على أن لا تتجاوز القيمة الإجمالية بعد التعديل القيمة الأصلية للعطاء قبل التدقيق الحسابي.

ث-تحتفظ لجنة العطاءات المختصة بحقها الكامل في إهمال أي عرض غير مطابق لما ورد في تعليمات العطاء. كما أن لها الحق استنادا لأحكام نظام الأشغال العمومية، في إحالة العطاء دون التقيد بقيمة العروض المقدمة، سواء تم ذلك أو لم يتم، ودون أن يترتب على صاحب العمل أي التزام بتعويض أي متناقص لو يتم اختياره.<sup>1</sup>

### 6-الضمانات والكفالات:

على المناقص الفائز بالعطاء أن يقوم بتوقيع العقد خلال فترة 14 يوما من تاريخ إبلاغه خطيا بإحالة العطاء عليه أو تلزمه له.

على المناقص أن يقدم إلى صاحب العمل ضمان الأداء عند توقيع اتفاقية العقد حسب نموذج الضمان المرفق وتكون قيمة هذا الضمان صادرة من أحد البنوك أو إحدى المؤسسات المالية المرخصة للعمل في الأردن بالمبلغ المحدد في ملحق عرض المناقصة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> دفتر عقد المقاوله موحد للمشاريع الإنشائية، الشروط الخاصة الجزء الثاني، مرجع سابق، 11  
<sup>2</sup> شروع توريد وتركيب وتشغيل والصيانة، مرجع سابق، ص16.

يعتبر هذا الضمان كفالة لتنفيذ الالتزامات التعاقدية بالكامل، ويترتب على المقاول بموجبه تنفيذ العقد بدقة ووفقاً للشروط. في حال رفض المناقص توقيع اتفاقية العقد، أو تأخره في ذلك، أو عدم تمكنه من تقديم الضمان المطلوب، يحق لصاحب العمل مصادرة كفالة المناقصة المرفقة دون الرجوع إلى القضاء. كما لا يحق للمناقص المطالبة بأي تعويض نتيجة ذلك بأي شكل من الأشكال.

خصوص تلك المميزات الخاصة بعقود الفيديك المساهمة بتنفيذ أطراف العقد التزاماتهم العقدية بشكل أفضل وتجنب أية خلافات حول تفسير بنود العقد قدر الإمكان، بل ووضع حلول مسبقة لتلك الخلافات في حال حدوثها.<sup>1</sup>

يعود أمر تحديد اللغة المعتمدة في العقد إلى أطراف الاتفاق، وفي حالة صياغة العقد بأكثر من لغة يتم بيان اللغة المعتمدة في الملحق عرض المناقصة، وهذا ما نص عليه غالبية التشريعات المنظمة لقواعد عقود المقاولات وفي مقدمتها عقود الفيديك حيث نرى هذا الأمر واضحاً في الشروط العامة بعقود الفيديك الموحد لعام 1999 في فترة اللغة والقانون رقم 1.4 والتي تحدد القانون الواجب التطبيق على عقود المقاولات عليه فيجب أن تكون اللغة لقانونية في العقد واضحة بجميع أطرافه كي يتسنى لهم فهم الحقوق والواجبات المترتبة عليهم في العقد.<sup>2</sup>

نظراً أن أهمية الدقة التامة عند ترجمة مفردات وعبارات بنود الاتفاقيات والعقود المراد التوقيع عليها لما تنطوي عليه ذلك من مخاطر سواء تفسير النص والمبنيّة وكل ترجمة خاطئة لمعاني نصوص العقد وما قد ينتج من خلافات قانونية بين المتعاقدين تتطلب اللجوء إلى القضاء.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد إبراهيم إيداح، مرجع السابق، ص 30.

<sup>2</sup> انظر الشروط العامة لعقود الفيديك الموحد 1999، وزارة الأشغال والإسكان العامة، الفلسطينية، ص 16

<sup>3</sup> محمد إبراهيم إيداح، نفس المرجع، ص 32

### المبحث الثاني: تسوية المنازعات عقود الفيديك

قد تنشأ في سياق تنفيذ عقود الفيديك، جملة من النزاعات التي تمس بحقوق الأطراف المتعاقدة، وقد عرف الفيديك النزاع المقصود بأنه ذلك النزاع الذب ينشأ بين صاحب العمل و المقاول نتيجة العلاقة التعاقدية بينهما، كما ورد في الشروط العامة و الخاصة و يعد هذا النوع من النزاعات مرتبطا بتنفيذ الأعمال المتفق عليها في العقد، يشمل-على سبيل المثال لا حصر-منازعات تتعلق بالتصميم، او بسعر الصرف، أو بمدة التنفيذ(مثل التأخير أو الإطالة)أو بتسليم المشروع وفي هذا الإطار، يتضمن عقد الفيديك آليات خاصة لتسوية المنازعات الناشئة بين أطرافه، ووفقا لما هو منصوص عليه في النظام الأساسي لاتحاد الدولي للمهندسين الاستشاريين ومنها التعارض الوساطة، التوقيف، بالإضافة إلى مجلس فض المنازعات و التحكيم. تعد هذه آليات جزء لا يتجزأ من خصوصية عقود الفيديك وهو ما يتم تناوله تفصيلا في هذا المبحث.

### المطلب الأول: مجلس فض المنازعات عقود الفيديك

سعى الاتحاد الدولي للمهندسين الاستشاريين لإيجاد طريقة ودية بديلة عن القضاء لتسوية المنازعات بغية الحد من الخلافات التي تنشأ ما بين أطراف (صاحب العمل-المقاول-المهندس) أثناء انجاز المشروع وذلك لإيجاد حلول سريعة للمنازعات الناتجة عن المطالبات التي لم يتم التوافق عليها أطراف العقد وهذا منعا لتفاقم الخلافات فيما بينهم و التي قد تتسبب في إيقاف المشروع كليا أو جزئيا لذا إدخال طرف ثالث محايد من خارج أطراف المشروع يتمثل في مجلس فض المنازعات.وبناء عليه،سنتطرق في هذا العنصر إلى خصوصية مجلس فض المنازعات في عقد الفيديك،وذلك من خلال التعريف بيه أولا ثم بيان لدوره في تسوية المنازعات عن هذه العقود.

الفرع الأول: المركز القانوني لمجلس فض المنازعات في عقود الفيديك

مجلس فض المنازعات بحسب البند من عقد الفيديك يقصد به:

means the person or three :«DAB"9 /2/1/The Red book 1999 Article 1 person so named in the Contract. Or other person appointed under Sub-or sub-clause ) appointment of the dispute Adjudication Board (clause20.2 .)failure to agree dispute adjudication board (20.3

عقد الفيديك الاحمر 1/1/2/9: (م.ف.م):

تعني الشخص أو الأشخاص الثلاثة المسمون كذلك في العقد، أو أشخاص آخرون تم تعيينهم بموجب البند الفرعي (2/20) (تعيين المجلس فض المنازعات) أو البند (3/20) (الفشل في الاتفاق على المجلس حل المنازعات).<sup>1</sup>

يعرف مجلس فض المنازعات عقود الفيديك بأنه شكل من الأشكال التسوية الودية للنزاع يلجا بموجبه طرفي العقد الى طرف ثالث حائز على ثقتهم بهدف حل الخلافات الناشئة بينهم في شكل قرار صادر من هذا المجلس بعد دراستها بدقة و إجراء معایناته و تحقیقاته،<sup>2</sup> فهو إذا ليس تحكيما أو تقاضي حيث يقوم بتسوية النزاعات عن طريق لا تكون متعلقة بالنزاع فقط، بل هناك صلاحيات تعهد إليه قبل النذر فيه كالإلمام بأعمال المشروع، ومن ثم النذر في النزاع المحال إليه إصدار قراراته خلال المدة القانونية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> بولغاب أمال، دور مجلس فض المنازعات في العقود الفيديك، مجلة جيل الأبحاث القانونية المعمقة ، العدد 53، ص58،

<sup>2</sup> ربحي احمد عارف البيقوب، مجلس فض المنازعات في عقود الفيديك، مجلة العلوم

القانونية، المجلد 31، العدد 02، العراق، 2016، ص220

<sup>3</sup> مراد علي محمد الطروانه، دور مجلس فض المنازعات عقود الفيديك 1999، مجلد كلية الشريعة و القانون، المملكة العربية السعودية، العدد 20، الجزء 2، جامعة الشقراء بالمملكة العربية السعودية، 2015، ص298

### أولاً: شروط تعيين أعضاء مجلس فض المنازعات

يتولى أطراف عقد الفيديك بشكل مباشر تعيين واختيار أعضاء مجلس فض المنازعات وذلك بمراعاة بعض المواصفات التي من مفروض توافرها في أعضاء المجلس وهي كالآتي:

1- يتوجب على كل عضو في المجلس إن يكون على قدر كافي من الكفاءة و الخبرة الفنية و القانونية للعقد، إلى جانب إلمامه باللغة الانجليزية باعتبارها لغة عقد الفيديك، إلا انه قد يحدث و أن تكون هنالك عقود إنشاءات ذات الصيغة الدولية، و من ثم يكون الأعضاء المكونين للمجلس من جنسيات مختلفة و بالتالي فلا بد من وجود لغة حوار مشتركة حيث تمكن التفاهم و الوصول إلى حلول بخصوص المشاكل المعروضة على المجلس.

2- كما يتعين على كل عضو في المجلس أن يتسم بالحيادية و الاستقلالية حتى و أن كانوا مرشحين من قبل أطراف النزاع لأنه عند فصله في النزاع فهو يبتغي مصلحة المشروع ككل و ليس المصلحة الشخصية لأحد المتنازعين، ولا يجوز إنهاء تعيين أي عضو إلا باتفاق كل من صاحب العمل و المقاول معاً، إذا لا يجوز انفراد أي منهما بالقرار بمفرده.<sup>1</sup>

3- يشترط في عضو المجلس المحافظة على سرية المشروع، وعدم إفشاء المعلومات التي يدلي بها الأطراف إليه و خصوصياتهم، عدم الانسحاب بدون الموافقة المسبقة من قبل الطرفين وأعضاء المجلس الآخرين.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ربحي احمد عارف اليعقوب، المرجع السابق، ص228.

<sup>2</sup> امال بولغاب، الإطار القانوني لفض المنازعات عقود الإنشاءات الدولية، أطروحة، دكتوراه، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة باتنة 2015، 1-2016، ص99.

### ثانياً: تشكيلة مجلس فض المنازعات

بينت المادة 2/20 من عقود الفيديك 1999 الكيفية التي يتم بها تشكيل مجلس تسوية المنازعات الناشئة عن العقود الفيديك، إذ يجوز أن يتكون المجلس من عضو واحد أو من ثلاثة الأعضاء، كما هو موضح في الملحق الخاص بعرض المناقصة، على أن يكونوا من ذوي الكفاءة والخبرة الأعضاء. وفي حالة عدم تحديد عدد الأعضاء، يفترض أن يكون العدد ثلاثة.

في حالة كان المجلس يتكون من ثلاثة أعضاء، فإنه يتعين على كل طرف من طرفي العقد أن يعين عضواً واحداً، ثم يتم تعيين العضو الثالث بموافقة الطرفين، ويسند إليه دور الرئيس، بعد التشاور المعينين.<sup>1</sup>

أما في حال تعذر اتفاق الطرفين على اختيار العضو الوحيد أو رئيس المجلس ذي الأعضاء الثلاثة فإن سلطة التعيين تحال إلى جهة أخرى يشار إليها في العقد، والتي تتولى مهمة التعيين وفقاً للإجراءات المنصوص عليها.

تجدر الإشارة إلى إمكانية انضمام أشخاص منخرطين في اتحاد الفيديك إلى عضوية مجلس تسوية المنازعات الخاصة بالمشروع، وذلك بناءً على طلب من الأطراف، حيث يقوم الفيديك بتنظيم دورات تدريبية لأعضاء مجالس فض المنازعات أو الراغبين في نيل هذه العضوية، كما يصدر لشكل دوري قوائم تتضمن أسماء المؤهلين، ويحال بعضها إلى منظمات دولية أو هيئات ذات طابع عملي مشابه.

### الفرع الثاني: اتصال المجلس فض المنازعات بالمنازعة

نصت المادة 20/4 من عقود الفيديك لسنة 1999 على كيفية إحالة النزاع إلى مجلس فض المنازعات، حيث جاء فيها أنه في حال نشوء خلاف من أي نوع بين الطرفين يتعلق بالعقد أو تنفيذ الأعمال، سواء

<sup>1</sup> أمال بولغاب، مرجع سابق، ص 100

تعلق الأمر بشهادة تعليمات أو رأي صادر عن المهندس، أو تحديد قيمة بإحالة النزاع كتابيا إلى المجلس لدارسته و اتخاذ القرار بشأنه، مع ضرورة إرسال نسختين من الإحالة إلى الطرف الآخر إلى المهندس.<sup>1</sup>

كما أكدت المادة على أن إحالة النزاع لا تعتبر صحيحة إلا إذا تمت وفقا للإحكام و الإجراءات المنصوص عليها في العقد.

ويباشر مجلس فض المنازعات اختصاصه في الفصل في النزاع بمجرد إحالة المسألة إليه، باعتباره هيئة مستقلة تملك صلاحية البث في النزاعات بشكل موضوعي و عادل، ملتزما في ذلك بالمبادئ المهنية إلى غاية انتهاء مدة العضوية.

### أولاً: صدور قرار مجلس فض المنازعات

يتعين على مجلس فض المنازعات، عقب استلامه جميع المعلومات و البيانات بالنزاع المعروضة من قبل الأطراف، إصدار قراره خلال مدة لا تتجاوز 28 يوما من تاريخ إحالة النزاع إليه، ما لم يتفق الطرفان كتابة على خلاف ذلك، أو يوافق المجلس على تمديد هذه المهمة.<sup>2</sup>

لأحكام النبد 20/4 من شروط عقد الفيديك.

Article 20.4 Obtaining Dispute Adjudication boards : (THE Red book 1999)  
if the DAB has given its decision as to a matter in dispute to both "decision", parties and no notice of dissatisfaction has been given by either party within 28 days after it received the DAB decision shall become final and binding upon both Parties.

<sup>1</sup> عقد الفيديك الكتاب الأحمر 1999 م البند (20/4) (الحصول على قرارات مجلس فض المنازعات): "ويعتبر م.ف.م المكون من ثلاث أعضاء قد تسلم كتاب الإحالة هذا في التاريخ الذي يتسلمه فيه رئيس المجلس"  
<sup>2</sup> عقد الفيديك الكتاب الأحمر 1999 م البند (20/4) (الحصول على قرارات مجلس فض المنازعات): "ويعتبر م.ف.م المكون من ثلاث أعضاء قد تسلم كتاب الإحالة هذا في التاريخ الذي يتسلمه فيه رئيس المجلس"

وفي حال عدم قبول احد طرفي العقد بالقرار الصادر عن المجلس، يجوز له خلال اجل 28 يوما من تاريخ تسليمه لقرار، أن يرسل إشعارا خطيا صريحا للطرف الآخر يعبر فيه عن رفضه للقرار ويعلن فيه عن نيته في اللجوء إلى التحكيم وفقا للبند 20/6 من عقود الفيديك.<sup>1</sup> ويشترط أن يتضمن هذا الإشعار أسباب الاعتراض، وفي حال عدم تقديمه خلال الأجل المذكور، يعد القرار نهائيا و ملتزما للطرفين، مما يغلق باب التحكيم بشأن ذات النزاع ويقتصر فقط على تنفيذ القرار.

كما لا يحق لأي من الطرفين مباشرة إجراءات التحكيم، إلا بعد انقضاء مهلة 56 من تاريخ إرسال الخطاب عدم الرضا، وذلك لفسخ المجال أمام محاولة تسوية النزاع بالطرق الودية، وفقا لما نص عليه البند 20.5<sup>2</sup>. ويشترط في القرار أن يكون معللا ومسببا، شاملا للأسانيد القانونية والوقائع التي بني عليها، مع التنويه صراحة إلى انه صادر وفقا.

ويجدر التنويه إلى أن قرارات مجلس فض المنازعات، ورغم أنها تعد من قبيل الآراء التقريرية، فإنها تحظى بأثر قانوني معتبر، خاصة في ظل اتفاق الأطراف المسبق على إلزامية هذه القرارات ضمن نطاق العقد. وقد اقر الفقه القانوني بان هذه القرارات، وإن كانت تقبل الاعتراض، إلا أن ذلك لا يسلبها حجيتها القانونية، باعتبارها صادرة عن جهة منشأة باتفاق تعاقدى بين الأطراف، مما يضيف عليها صفة الإلزام.

### ثانيا: انتهاء العضوية في مجلس فض المنازعات

تنتهي العضوية في مجلس فض المنازعات المنشأ بموجب أحكام عقود الفيديك في إحدى الحالات الآتية:

<sup>1</sup> عقد الفيديك الكتاب الأحمر 1999 م البند (20/6) (التحكيم): "في حال لم يقبل قرار فض المنازعات من احد الطرفين، أو إذا لم يصدر المجلس قرارا في المدة المحددة، يجوز لأي من الطرفين إحالة النزاع إلى التحكيم، بشرط أن يكون قد تم تقديم إشعار بعدم الرضا خلال المهلة المحددة".

<sup>2</sup> عقود الفيديك، كتاب الأحمر 1999 م البند (20/5) (الالتزام بتنفيذ قرار المجلس فض المنازعات): "إذا لم يتعرض أي من الطرفين على قرار مجلس فض المنازعات خلال المهلة المحددة لتقديم إشعار بعدم الرضا، يصبح القرار نهائيا و ملزما للطرفين"

### 1-الانتهاء التعيين بالاتفاق:

تنتهي العضوية في حال الاتفاق بين طرفي العقد-صاحب العمل والمقاول-على عدم تعيين أي عضو في المجلس، أو عدم الموافقة على التعيين عضو جديد، ما يعطل إمكانية تشكيل المجلس. وقد نصت المادة 20/2 من عقود الفيديك لسنة 1999 على هذه الحالة صراحة، وأشارت إلى أن عدم اتفاق الطرفين على تعيين الأعضاء يعني عدم إمكانية مباشرة المجلس لأي من مهامه، ما لم يتم التوافق لاحقاً<sup>1</sup>. ويعد هذا المبدأ متماشياً مع ما ورد في البند 7 من الملحق العام للشروط الخاصة باتفاقية فض المنازعات<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني: التحكيم في العقود الفيديك

يعد التحكيم من أهم الوسائل لتسوية المنازعات التي قد تنشأ بين الطرفين المتعاقدة، حيث تم بموجبه الاتفاق على العرض النزاع على الشخص أو هيئة معينة للفصل فيه، دون اللجوء إلى القضاء العادي المختص.

وعلى صعيد الدولي، فقد كرس الاتفاقيات الدولية، لا سيما اتفاقية نيويورك لسنة 1965، مبدأ الاعتراف بقرارات التحكيم الأجنبية وتنفيذها في أقاليم الدول الأطراف، حيث نصت الفقرة الأولى من المادة الثانية منها على أن: "الاتفاق المكتوب الذي يلزم بمقتضاه الأطراف بان يخضعوا إلى التحكيم في كل أو بعض المنازعات الناشئة أو التي تنشأ بينهم بشأن موضوع من روابط العلاقة القانونية التعاقدية أو غير التعاقدية بمسالة تجوز تسويتها بطريق التحكيم"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> P61. ,1st Edition ,FIDIC Conditions of contract for Conditions, Red book

<sup>2</sup> جمال الدين نصار، الترجمة العربية لشروط عقد التشييد للمباني والأعمال الهندسية المصممة بمعرفة رب العمل، القاهرة، بدون النشر، 2001، ص181.

<sup>3</sup> صادقت عليها الجزائر بتاريخ 1989/2/7 بنحفظ بموجب المرسوم الرئاسي رقم 88-223 بتاريخ الجريدة الرسمية رقم 23 صادرة في 2008/02/23

أما بالنسبة للتشريع الجزائري: فإن المشرع لو يضع تعريفا صريحا لمفهوم التحكيم، وإنما تناول شروطه ضمن أحكام المادة 1007 من القانون الإجراءات المدنية و الإدارية، والتي تنص على أن: «الاتفاق الذي يلتزم بموجبه الأطراف في العقد، على عرض نزاعاتهم التي قد تنشأ بشأنه على التحكيم»<sup>1</sup>.

وتجدر الإشارة إلى أهمية التحكيم في تسوية المنازعات الفنية المعقدة، إذ يعد من بين الآليات البديلة التي غالبا ما يلجأ إليها أطراف عقود الفيديك لحل خلافاتهم. وقد تبنى الاتحاد الدولي للمهندسين الاستشاريين نظام التحكيم كوسيلة فعالة لحل النزاعات، وكرس ذلك من خلال شروط العامة لعقود الفيديك لسنة، حيث يتم اللجوء إلى تحكيم وفقا للمادة 20 من الشروط العامة لعقد المقاولة الموحد الفيديك 1999، في حال تعذر توصل الأطراف إلى تسوية ودية عن طريق اللجنة الدائمة لتسوية النزاعات، شريطة عدم وجود اتفاق مخالف بين الأطراف.

علاوة على ما سبق، فإن التحكيم في عقود الفيديك يكتسي طابعا خاصا يميزه عن التحكيم في سائر العقود، حيث تتجلى هذه الخصوصية من ناحيتين أساسيتين:

### الفرع الأول: التحكيم متعدد الأطراف

يتضح من خلال استعراضنا لعقود الفيديك أنها غالبا ما تشمل أطرافا متعددة، وذلك نتيجة لتعدد وتشعب العلاقات القانونية الناشئة عنها. فإذا أبرم الأطراف اتفاقا للتحكيم. فإنهم يعدون مرتبطين تقاعديا بهذا الاتفاق، ما يؤدي إلى نشوء ما يعرف بالتحكيم متعدد الأطراف، والذي يشمل أكثر من طرفين، أي ثلاثة أطراف أو أكثر. ومثال ذلك تقاضي رب العمل المقاول الرئيسي، الذي بدوره يقاضي المقاولين من الباطن والموردين، ويتم فض هذا النزاع ضمن إطار تحكيم موحد.

<sup>1</sup> قانون رقم 09/08 المؤرخ في 25/02/2008 المتضمن الإجراءات المدنية و الإدارية، جريدة رسمية رقم 21 الصادرة في 23/04/2008

قد عمل الاتحاد الدولي للمهندسين الاستشاريين على وضع مجموعة من الشروط والإجراءات الواجب على الأطراف المعنية إتباعها من نظام التحكيم في عقود الفيديك وهي كآآتي:

### أولاً: شروط التحكيم في العقود الفيديك

أوجب الاتحاد الدولي للمهندسين الاستشاريين جملة من الشروط الواجب توفرها للجوء الأطراف للتحكيم وهذه الشروط هي:

1- إلزامية عرض النزاع أولاً على مجلس فض المنازعات من أجل الوصول إلى تسوية.

2- إلزامية لأي فريق المباشرة بالإجراءات التحكيم حول، إلا إذا أصدر أحد أطراف النزاع إشعاراً خطياً بعدم رضاه بقرار المجلس خلال يوم 28 من تلقيه للقرار، ويجب أن يعلم هذا الطرف الآخر بعدم رضاه بقرار المجلس.

3- يجب أن يتم تسوية الخلاف من قبل هيئة تحكيم مكونة من ثلاث أعضاء يعينون بموجب قواعد التحكيم.<sup>1</sup>

### ثانياً: إجراءات التحكيم في عقود الفيديك

حالت قواعد الفيديك المعتمدة في شأن إجراءات التحكيم المتعلقة بتسوية المنازعات إلى قواعد التحكيم الصادرة عن محكمة التحكيم الدولية التابعة لغرفة التجارة الدولية، ما لم يتفق الأطراف على خلاف ذلك. وفي حال عدم الاتفاق، يجوز للأطراف اللجوء إلى مركز تحكيم آخر، بشرط الاتفاق عليه وتطبيق قواعد. ويُتبع في إجراءات التحكيم المتعلقة بمنازعات عقود الفيديك كافة القواعد الإجرائية لمحكمة التحكيم التابعة لغرفة التجارة الدولية، وذلك فيما يتعلق بطلب التحكيم، وتشكيل هيئة التحكيم، وإحالة الدعوى إلى محكمة التحكيم.

<sup>1</sup> هديل نور الهدى بوشلاغم، مريم لعيادة، مرجع السابق، ص 68-69

### 1- طلب اللجوء إلى تحكيم:

يجب على الأطراف الراغبة في اللجوء إلى التحكيم لتسوية منازعاتهم تقديم طلب كتابي إلى الأمانة العامة للمؤسسة التحكيمية التي سيجري فيها التحكيم، إذ يتعين أن يتضمن الطلب كافة المعلومات المتعلقة بالأطراف المتحكمة، موضوع النزاع المراد حله، وما يمكن أن يفسد بقبول الأطراف على اللجوء إلى التحكيم، جميع البيانات والاقتراحات المتعلقة بعدد المحكمين واختيارهم، مقر التحكيم وقواعده الواجبة التطبيق ولغته.<sup>1</sup>

### 2- تكوين محكمة التحكيم:

ألزمت الفقرة 6 من المادة 20<sup>2</sup> من شروط العامة، بأن يكون تشكيل محكمة التحكيم من ثلاثة محكمين يتم اختيارهم وفق قواعد غرفة التجارة الدولية، حيث يكون لكل طرف تعيين محكم واحد، أما المحكم الثالث فيتم تعيينه من قبل هيئة التحكيم الدولية التابعة لغرفة التجارة الدولية كرئيس للمحكمة، إذ يشترط فيه أن يكون من جنسية مختلفة عن جنسيات الأطراف ما لم يتم الاتفاق على خلاف ذلك.

وفي حال اعتراض أحد الأطراف على المحكم المعين من قبل الهيئة، له أن يطلب من الأمانة العامة رده وذلك خلال يوم 30 من تاريخ تعيين المحكم.

### 3- إحالة الدعوى أمام محكمة التحكيم

بعد انتهاء من تشكيل محكمة التحكيم، يتم سداد الدفعات المستحقة من المصاريف ويتم إرسال ملف النزاع إلى الأمانة العامة للنظر فيه، وللأطراف حرية الاتفاق على مكان إجراء التحكيم ولغته كذا القواعد القانونية المطبقة عليه.

<sup>1</sup>قواعد التحكيم الخاصة بغرفة التجارة الدولية، مطبعة ترايبس ارو نجرى، فرنسا، اكتوبر 2011، ص 11  
<sup>2</sup>راجع للمادة 20/6 من عقود الفيديو الكتاب الأحمر، طبعة 2007

يجب على محكمة التحكيم و بمجرد اتصالها بالنزاع وضع وثيقة لعملية التحكيم تكون شاملة لجميع البيانات المتعلقة بالأطراف، عناوينهم، طالباتهم، جميع الأحكام الملتزمة من المحكمة، موضوع لنزاع المراد الفصل فيه، بيانات المحكمين ومكان إجراء التحكيم، وبمجرد توقيع الأطراف و محكمة التحكيم على هذه الوثيقة يتم السير مباشرة في عملية التحكيم.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: امتداد شرط التحكيم

الأصل أن اتفاق التحكيم لا يلزم إلا الأطراف الموقعة عليه، ولا يُحتج به أو يُستفاد منه إلا من قبل هؤلاء الأطراف، ولا يلزم به الغير. غير أنه، وفي الحالات التي يبرم فيها رب العمل عقد "الفيديك" كجزء من مجموعة من العقود المنفصلة مع أكثر من مقاول لأغراض تنفيذ مشروع البناء، فإنه يجوز امتداد شرط التحكيم المنصوص عليه في العقد الأصلي (عقد الفيديك) ليشمل العقود الأخرى المرتبطة به والتابعة له، وذلك متى توافرت وحدة اقتصادية وموضوعية بين هذه العقود، وشكلت جميعاً جزءاً من مشروع متكامل.<sup>2</sup>

وفي هذا السياق، اعترفت محكمة النقض الفرنسية بامتداد شرط التحكيم الوارد في عقد نقل ملكية الأسهم إلى النزاع الناشئ بشأن أداء العقود اللاحقة، نظراً لكون هذه العقود مرتبطة بالعقد الأصلي وتهدف إلى تنفيذ ذات المشروع، حيث رأت المحكمة أن ذلك النزاع يُعد جزءاً لا يتجزأ من تنفيذ العقد الأصلي.

وتأسيساً على ما تقدم، فإنه في حالة غياب العلاقة التعاقدية المباشرة بين رب العمل والمقاول من الباطن، فإن اللجوء إلى التحكيم يستوجب توافر رضا صريح أو ضمني من الطرف غير الموقع على شرط التحكيم، شريطة أن يكون هذا الرضا مستنداً إلى وحدة المشروع وتكامل العلاقات التعاقدية ذات الصلة به.

<sup>1</sup> مريم لعبادة، هديل نور الهدى بوشلاغم، مرجع سابق، ص70

<sup>2</sup> داود مدا الله الثبيتات، سريان شرط التحكيم في عقود الإنشاءات الدولية، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2014، ص106

وعليه، فإنه يمكن أن يمتد شرط التحكيم من عقد "الفيديك" إلى غيره من العقود، ما دامت هذه العقود مترابطة وتجمعها وحدة اقتصادية وهدف مشترك، وتوافرت إرادة الأطراف - صراحة أو ضمناً - للخضوع لأحكام التحكيم.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد محمد سادات، الجوانب لعقود الإنشاءات الدولية، المرجع سابق، ص485

### خلاصة الفصل الثاني:

يتبين مما سبق أن عقد الفيديك لا يقوم إلا على معيارين أساسيين، يتمثل أولهما في طبيعة الأطراف المتعاقدة، وهم رب العمل (المالك)، والمقاول، والمهندس، حيث تؤدي هذه الأطراف دوراً محورياً في تنفيذ العقد وحل النزاعات التي قد تنشأ أثناء التنفيذ. ويُعدّ رب العمل الجهة النهائية المسؤولة عن المشروع، إذ يُشترط عليه متابعة تنفيذ المشروع، بينما يتولى المقاول مسؤولية تنفيذ الأعمال والخدمات المنصوص عليها في العقد. أما المهندس، فيقوم بدور مزدوج يشمل الإشراف على تنفيذ الأعمال، والتأكد من مطابقتها للمواصفات الفنية والمتطلبات التعاقدية، ومراقبة سير المشروع.

أما المعيار الثاني، فيتعلق بالمحتوى التعاقدية، والذي يشمل مجموعة من الوثائق الرسمية التي تمثل الإطار القانوني والتنفيذي للعقد، ومن أبرزها: الشروط العامة، الشروط الخاصة، الاتفاقية التعاقدية، كتاب القبول، والعرض المقدم من المقاول. وتُعتبر هذه الوثائق حجر الأساس في ضبط العلاقة التعاقدية، من خلال تحديد الحقوق والواجبات لكل طرف، وتوفير الإرشادات الضرورية لتنفيذ المشروع بصورة ناجحة وفعالة.

وفيما يتعلق بتسوية النزاعات الناشئة عن عقد الفيديك، يتبين أن النظام المعتمد يركز على اعتماد آليات بديلة لحل النزاعات، تتمثل أساساً في تشكيل مجلس فض النزاعات، والتحكيم.

فمجلس فض النزاعات يُعدّ من الوسائل الفعالة في تسوية النزاعات الناشئة عن هذا النوع من العقود، ويُشكّل من لجنة مستقلة تُتأط بها مهمة التدخل لحل الخلافات التي قد تظهر أثناء تنفيذ المشروع. ويُعتبر دور المجلس جوهرياً، كونه يملك صلاحية الفصل في النزاعات وإصدار قرارات ملزمة للأطراف، مما يضمن سير المشروع دون تعطيل، وبصورة عاجلة وفعالة تحافظ على استمرارية التنفيذ وفق البرنامج الزمني المحدد.

وفي حال تعذر حل النزاع عن طريق مجلس فض النزاعات، يُلجأ إلى التحكيم، والذي يتميز هو الآخر بفعاليته كوسيلة لحسم النزاعات في عقود الفيديك، إذ يُنَاط بـ لجنة تحكيم مستقلة مسؤولة دراسة الملف التحكيم، والتحقق من الوقائع والمستندات، ثم إصدار قرار نهائي ملزم للطرفين. وتمتاز هذه الوسيلة بكونها أكثر سرعة وسرية مقارنة بالتقاضي أمام المحاكم التقليدية.



# الختامة



# الخاتمة

## الخاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة يمكن القول انه شهد تغييرات السريعة في قطاع الإنشاءات والبناء، برزت أنواع جديدة من العقود في الساحة العملية ومن بينها عقد الفيديك، الذي أصبح محل اعتماد من قبل العديد من الدول، رغم عدم تبنيه بعض الدول.

وقد تناول هذا البحث الأهمية العقد الفيديك وآلية صياغته، مروراً بالإشكالات التي تطرأ عند إبرام هذا النوع من العقود كما يتسم بصياغته خاصة ولغة تقنية دقيقة. كما تم التطرق إلى التفريق بين عقد الفيديك وغيرها من العقود المشابهة لها وكذلك تسهيل حل المنازعات عن طريق الاعتماد ها على آليات فعالة كمجلس فض المنازعات والتحكيم التي تعمل على تحقيق استدامة المشاريع الإنشائية الهندسية.

## أولاً: النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة

1- تعد العقود الفيديك من العقود واسعة الانتشار في الآونة الأخيرة وتعتمدها معظم الدول في مشاريعها الحيوية نظراً لما توفره من مرونة ووضوح عبر أنواعها المتعددة ككتاب الأحمر، الأصفر، الفضي.

2- يعد الكتاب الأحمر من أهم الأنواع عقود الفيديك لما يتميز به من إمكانية إبرام عقد بين الطرفين أحدهما خاص والأخر عام أو بين جهتين خاصتين سواء أكانتا محليتين أو أجنبيتين.

## الخاتمة

3- يعد الاتحاد الدولي للمهندسين الاستشاريين هيئة دولية غير حكومية تجمع بين جمعيات وطنية من مختلف الدول وتهدف إلى توحيد ممارسات المهندسين الاستشاريين والدفاع عن مصالحهم وذلك من خلال إعداد نماذج تعاقدية لتنفيذ المشاريع الهندسية بطريقة احترافية ومنظمة.

4- تعبر عقود الفيديك نماذج تعاقدية دولية لا تعد صيغا جامدة بل تمثل أطرا مرنة يمكن الاعتماد عليها عند صياغة عقود الإنشاءات والمقاولات بما يتماشى مع متطلبات كل مشروع وظروفه الخاصة.

5- تتسم عقود الفيديك بالتحديث المستمر لمواكبة التطورات الحاصلة في قطاع البناء والتشييد، ما يعزز من مرونتها ويجعلها أداة قانونية مناسبة لتلبية حاجيات صناعة البناء الحديثة.

6- تعد الجزائر خارج عضوية الاتحاد الدولي للمهندسين الاستشاريين على خلاف دول عربية أخرى كالإمارات، الأردن، تونس.

7- لا تعتمد بعض الدول العربية كحال الجزائر، هذه العقود في تشريعاتها المحلية الأمر الذي يعيق استغلال إمكاناتها في المشاريع الاستثمارية الكبرى.

8- تشكل عقود الفيديك إطارا تعاقديا دوليا معترفا به يتولى تنظيم العلاقات القانونية بين الأطراف المتعاقدة من خلال تحديد حقوقهم والتزاماتهم بشكل واضح ومفضل. تهدف هذه العقود إلى إرساء قواعد موحدة تتصف بالتوازن والمرونة مع إمكانية إدخال تعديلات على بعض

## الخاتمة

أحكامها بما ينسجم مع إرادة المتعاقدين وذلك مع مراعاة التكيف مع القواعد القانونية السارية في الدولة التنفيذ.

9- يقوم عقد الفيديك على وجود ثلاث الأطراف رئيسية هم: صاحب العمل، والمقاول، والمهندس، حيث يتعاون هؤلاء الأطراف من أجل ضمان تنفيذ الأعمال المتعاقد عليها وفقا للجودة والمعايير المطلوبة. قد تولى الفيديك تنظيم الحقوق والالتزامات المترتبة على كل طرف من هذه الأطراف ضمن الشروط العامة لإبرامه.

10- نصت العقود الفيديك على استحداث مجالس تسوية المنازعات كآلية بديلة عن المهندس الاستشاري في الفصل المنازعات الناشئة بين الأطراف المتعاقدة، وتعد القرارات الصادرة عن هذه المجالس ذات طبيعة عقدية، استنادا إلى ما يقرره في العقد بشأن نطاق حجيتها والقوة الإلزامية لها.

11- تتمتع آلية فض المنازعات في عقود الفيديك بعدد من المزايا مقارنة بالية التحكيم، حيث تتميز بسرعة الإجراءات وقلّة التكاليف ص. كما أن المجلس يمتلك خبرة والماما أعمق بموضوع النزاع نذرا لتشكيله منذ بداية المشروع، مما يجعله أكثر قدرة على معالجة القضايا بشكل فعال ودقيق.

# الختامة

## ثانيا: الاقتراحات

على ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن تقدم جملة من الاقتراحات كالاتي:

1- إدراج عقود الفيديك ضمن نموذج العقدي الرسمي في الجزائر، اعتمادها في المشاريع

ذات الطابع الدولي، وذلك عبر مواءمتها مع القوانين المحلية واستنادا إلى شروط العامة

الصادرة عن الاتحاد الدولي للمهندسين الاستشاريين.

2- زيادة جاذبية السوق الجزائري للاستثمارات الأجنبية في مجال البنية التحتية والطاقة من

خلال إدراج قانون الاستثمار الأجنبي.

3- تتسم عقود الفيديك بالطابع الدولي لذلك يجب على مشرع الجزائري تكييف قوانين محلية

مواكب لنوع من هذا العقود.

4- إصدار نصوص قانونية تضمن حماية الاستثمار في إطار مشاريع البنية التحتية مما

يعزز ثقة المستثمرين الأجانب في بيئة الأعمال الجزائرية.



# قائمة المصادر المراجع



## قائمة المراجع

اولا: المصادر

### 1/ الاتفاقيات الدولية:

صادقت عليها الجزائر بتاريخ 1989/2/7 بتحفظ بموجب المرسوم الرئاسي رقم 88-223 بتاريخ الجريدة الرسمية رقم 23 صادرة في 2008/02/23

### 2/ القوانين:

قانون رقم 09/08 المؤرخ في 2008/02/25 المتضمن الإجراءات المدنية و الإدارية، جريدة رسمية رقم 21 الصادرة في 2008/04/23.

## ثانيا: المراجع

### 1/ المؤلفات:

فارس محمد عمران، قوانين ونظم التحكيم بالدول العربية والخليجية ودول أخرى ، الجزء الثاني ، الطبعة الثانية، المركز القومي ، الإصدارات القانونية، القاهرة، 2015.

الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين (FIDIC)، دليل عقود الفيديك ، الإتحاد الدولي للمهندسين الاستشاريين.

علي حسن ، القوانين والتشريعات النازمة لعقود التشييد الدولية ، مركز الدراسات القانونية (2022).  
نعيم بني ، نماذج عقود الفيديك، بلاكويل للنشر 2019.

محمد عبد الحميد، إدارة المخاطر في عقود الفيديك ، دار الفكر العربي 2020 .

الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين (FIDIC)، تاريخ الفيديك و تطوره ، الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين 2021.

جون مردوخ و وليام هيوز ، عقود البناء ، القانون و الإدارة ، روتليدج (2015).

نعيم بني ، نماذج عقود الفيديك وتاريخها ، بلاكويل للنشر (2019) .

## قائمة المراجع

- محمد عبد الحميد ،، إدارة العقود الهندسية وفق الفيديك ، دار الفكر العربي(2020).
- محمود عبد الكريم ، ، القوانين المنظمة للعقود الهندسية دوليا ، دار النشر الأكاديمي(2023).
- الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين،(FIDIC)، ، دليل الفيديك وتاريخه ، الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين (2020) .
- جون مردوخ و وليامهيوز ،، عقود البناء ، القانون و الإدارة ،روتليدج (2015) .
- محمد عبد الحميد ،، إدارة المخاطر في عقود الفيديك ، دار الفكر العربي.
- نعيم بني ، نماذج عقود الفيديك وتطورها ، بلاكويل للنشر(2020).
- محمود عبد الكريم، القوانين المنظمة للعقود الهندسية دوليا ، دار النشر الأكاديمي (2023).
- أحمد عبد العزيز ، القانون المدني وتطبيقاته الهندسية ، دار النهضة العربية (2021).
- هيئة التحكيم التجاري الدولية ، التحكيم في العقود الهندسية وفق الفيديك ، مطبعة الأمم المتحدة(2018).
- البنك الدولي، إرشادات العقود الهندسية للمشاريع الممولة دوليا ، موقع البنك الدولي (2020) .
- منظمة التعاون الإقتصادي و التنمية، (OECD) ، دليل العقود الهندسية ومعايير الفيديك في الأسواق الناشئة(2013) .
- مجموعة القانون الدولي الخاص، التصادم بين القوانين الوطنية و العقود الدولية ، دار النشر الأكاديمي(2017).
- الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين، النظام الأساسي والنظام الداخلي ، أمانة الفيديك ،جنيف ،سويسرا ، سبتمبر 2014 .
- عبد الرازي السيد حجازي ، موسوعة التحكيم الدولي التحكيم الفيديك (FIDIC)و البري والبحري والجوي ، الجزء الثاني ، دار النخبة ، مصر 1994

## قائمة المراجع

إبراهيم حسين حسني ، عقود مقاولات المشاريع الإنشائية ، الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين

FIDIC ، د.د.ن. ، د.ب.ن ، د.س.ن

الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين (FIDIC) ، شروط عقود البناء و المشروعات الدولية ( العقد

الأحمر ) ، الطبعة الثانية،جينييف،2017.

علي مطشر عبد الصاحب ، علي داود علي ، المطالبات في عقود الإنشاءات ( الفيديك ) ، مجلة العلوم

القانونية ، الجزء الأول ، 2017

سامي محمد عبد الحميد ، القانون الدولي للمقاولات ، دراسة في عقود الفيديك ، دار النهضة العربية

،القاهرة ، 2016

جمال الدين عطية ، القانون الدولي للعقود الهندسية ، نموذج الفيديك ، دار الفكر العربي ،بيروت ،

2018

➤ فارس عبد اللطيف ، عقود الفيديك و أثرها على المشاريع الدولية ، مجلة القانون و الإقتصاد ، العدد

4 ، جامعة بغداد.

➤ ساسي محمد عبد الحميد ، القانون الدولي للمقاولات ، دراسة في عقود الفيديك ، دار النهضة العربية

،القاهرة ، 2016

➤ جمال الدين عطية ، القانون الدولي للعقود الهندسية ، نموذج الفيديك ، دار الفكر العربي ،بيروت ،

2018

➤ عبد السلام محمد، عقود الفيديك ودورها في تنظيم المشاريع الإنشائية ، دار الفكر الجامعي ، 2020

➤ عبد السلام محمد ، عقود الفيديك ودورها في تنظيم المشاريع الإنشائية ، دار الفكر الجامعي

،الإسكندرية ، 2020

## قائمة المراجع

- الشحات رمضان جمعة ، عقود الفيديك و موقف الفقه الإسلامي منها ، دراسة مقارنة حولية ، كلية الدراسات الإسلامية و العربية للبنات بالإسكندرية ، المملكة العربية السعودية ، المجلد 4 ، العدد 36 ، 621 .
- أحمد بن فريحة ، القانون الدولي للمقاولات و الصفقات العمومية ، دار الهدى ، الجزائر ، 2021 .
- مصطفى بلعالية ، التحكيم التجاري الدولي وعقود الفيديك ، مجلة الباحث القانوني ، جامعة الجزائر 1 ، العدد 22 ، 2022
- سامي دليمي ، التنظيم القانوني للمشاريع الكبرى في الجزائر ، دار الأفق ، 2020
- علي بن يوسف ، ممارسات التعاقد في قطاع الطاقة في الجزائر ، مجلة الإقتصاد و القانون ، العدد 18 ، 2020
- فريدة حمادي ، الصعوبات العملية في تطبيق عقود الفيديك بالجزائر ، مجلة القانون العام ، العدد 12 ، 2021 ،
- عبد القادر ملالي ، المدخل إلى العقود الدولية، دار النشر الجامعي، الجزائر ، 2019
- أبرار السيد ، احكام عقد الإستشارة .
- أحمد عبد الله ، إتحاد الشركات (الكونسورتيوم) .
- محمد شكري سرور، مسؤولية، مقاولي البناء و المنشآت الثابتة الأخرى:دراسة المقارنة في القانون المصري،المدني الفرنسي،دار الفكر العربي،القاهرة،مصر،1985
- زكريا المصري،العقود الإدارية ما بين الالتزام القانوني و الواقع العلمي دراسة مقارنة محلية و دولية،الطبعة الأولى،دار الفكر و القانون،المنصورة،2014.
- يحي الكسبي، ومحمد خالد الهزيمة، دفتر عقد المقاوله الموحد للمشاريع الإنشائية/وزارة الأشغال والإسكان / دائرة العطاءات الحكومية، الأردن 2010 طبعة 2013 المعدلة.
- دفتر عقد المقاوله الموحد للمشاريع الإنشائية، الشروط الخاصة، فيديك 1999 ،الأردن، 2004

## قائمة المراجع

- خالد شهاب" عقود ومطالبات ووسائل فض المنازعات في عقود الهندسية والإنشائية " لبنان 2015
- جمال الدين نصار، الترجمة العربية لشروط عقد التشييد للمباني والأعمال الهندسية المصممة بمعرفة رب العمل، القاهرة، بدون النشر، 2001
- قواعد التحكيم الخاصة بغرفة التجارة الدولية، مطبعة ترايبسارو نجرى، فرنسا، اكتوبر 2011.
- المؤسسة العامة للتدريب التقني و المهني للإدارة العامة للنماذج، أساسيات عقود التشييد، المعاهد الصناعية الثانوية، المملكة العربية، السعودية
- عصام احمد البهجي، عقود الفيديك و أثرها على المفاوض و المهندس رب العمل، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر
- عصام عبد الفتاح مطر، عقود الفيديك لمقاولات و أعمال الهندسية المدنية ووسائل فض المنازعات الناشئة عنها، دار جامعة، الإسكندرية، 2015
- ابراهيم عوض، إستراتيجية الإنشاء، رحلة من مفكرة حتى الاستلام النهائي، دار النشر الجامعات، مصر، 2009،

### الاطروحات و الرسائل الجامعية

#### أ-الاطروحات الدكتوراه:

- الطيب بوحالة ، عقود الإنشاءات الدولية المبرمة وفقا لشروط عقد الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين (الفيديك) وآليات تسوية المنازعات الناشئة عنها ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم القانونية ، جامعة الحاج لخضر باتنة 1 ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، باتنة، 2016\_ 2017

- امال بولغاب، الإطار القانوني لفض المنازعات عقود الإنشاءات الدولية، أطروحة ، دكتوراه، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة باتنة 2015، 1-2016

## قائمة المراجع

- اعمر شريف آسية، اتفاقية دولية مشاريع البناء و المتابعة انجازها في التشريع الجزائري ، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه، كلية الحقوق ، جامعة الجزائر 2014، 1-2015
- ب- الرسائل الماجستير :
- مها أشقر عبد العطار ، مدى كفاية التنظيم القانوني لمجلس فض المنازعات في عقد الفيديك الأحمر ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط، كلية الحقوق قسم القانون الخاص، 2011 .
- داود مدا الله الثببتات، سريان شرط التحكيم في عقود الانشاءات الدولية، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، الاردن، 2014
- عبد الله مطرش الغريبي ، عقد الإستشارة الهندسية (دراسة مقارنة في القانون الأردني و العراقي) ، رسالة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في القانون الخاص ، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الحقوق ، 2015
- ج/مذكرات الماستر :
- شماشمة هاجر ، عقد البناء والتشغيل ونقل الملكية B.O.T وتطبيقاته في الجزائر ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام ، جامعة العربي بن مهدي ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، أم البواقي ، 2013 – 2014
- صبوع صهيب ، النظام القانوني لعقد البناء والتشغيل ونقل الملكية B.O.T وتطبيقاته في الجزائر ، مذكرة لنيل درجة الماجستير في القانون العام ، جامعة الإخوة منتوري ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسنطينة ، 2012
- رابح قشي ، تحليل عقد الطريق السياح شرق \_ غرب من منظور الفيديك ، مذكرة ماجستير ، جامعة سطيف ، 2021
- نصيرة بوليف ، التضارب بين الفيديك وقانون الصفقات العمومية ، مذكرة ماجستير ، جامعة بجاية ، 2022

## قائمة المراجع

- سعاد بشير فواز، المبادئ الأساسية المستحدثة في عقود الفيديك، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الحقوق و العلوم السياسية العامة، جامعة اللبنانية، لبنان، 2021
- بلعدي عاشور كريم ، عقود الفيديك ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون ، تخصص العون الإقتصادي ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر ، 2016
- 3-المقالات العلمية:
- محمد محمد سادات، الجوانب القانونية لعقود الإنشاءات الدولية، دراسة تحليلية في خصوصية آليات تسوية المنازعات في عقود الفيديك، مجلة دفاتر السياسة القانونية، العدد 19، المجلد 2018، 10،
- مؤسسة التزام للمعايير الأخلاقية، التزام المهندس، دارا لكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2010
- بولغاب أمال، دور مجلس فض المنازعات في العقود الفيديك، مجلة جيل الأبحاث القانونية المعمقة ، العدد 53
- ربحي احمد عارف اليعقوب، مجلس فض المنازعات في عقود الفيديك، مجلة العلوم القانونية، المجلد 31، العدد 02، العراق، 2016
- مراد علي محمد الطروانه، دور مجلس فض المنازعات عقود الفيديك 1999، مجلد كلية الشريعة و القانون، المملكة العربية السعودية ، العدد 20، الجزء 2، جامعة الشقراء بالمملكة العربية السعودية، 2015.
- بشير طاهري ، النظام العام في العقود الإدارية الدولية، مجلة القانون و الدولة ، العدد 10 ، 2020
- عادل لوصيف ، التحكيم في عقود الصفقات العمومية ، مجلة الدراسات القانونية ، جامعة بسكرة ، العدد 14 ، 2021
- مراد بن دحمان ، التأصيل القضائي للعقود الدولية في الجزائر ، المجلة الجزائرية للقضاء الإداري ، العدد 5 ، 2022
- علاء الدين محمد حمدان ، التعاقد معى الإدارة عن طريق الكونسورتيوم ، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، المجلد 4 ، العدد 2 ، العراق 2015
- الشحات رمضان جمعة، عقود الفيديك و موقف الفقه الإسلامي منها دراسة مقارنة، حولية كلية الدراسات الإسلامية و العربية للبنات الإسكندرية، المملكة العربية السعودية، المجلد 4، العدد 36

## قائمة المراجع

➤ مصطفى بلعالية ، التحكيم التجاري الدولي وعقود الفيديك ، مجلة الباحث القانوني ، جامعة الجزائر

1 ، العدد 22 ، 2022

➤ علي بن يوسف ، ممارسات التعاقد في قطاع الطاقة في الجزائر ، مجلة الإقتصاد و القانون ، العدد

18 ، 2020

➤ فريدة حمادي ، الصعوبات العملية في تطبيق عقود الفيديك بالجزائر ، مجلة القانون العام ، العدد 12

، 2021

➤ دلالي عبد الجليل ، باية عبد القادر ، نظام البوت B.O.T آلية تعاقدية مستحدثة في مجال

الإستثمار و إدارة المرافق العامة ، مجلة الفكر للدراسات القانونية والسياسية ، المجلد 3 ، العدد 4 ،

2020

➤ بولغاب أمال ، الطبيعة القانونية في عقود البوت B.O.T في مجالات البناء و التشغيل ونقل الملكية

، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 41 ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2015

4-المواقع الالكترونية:

<https://jordan-lawyer.com/2021/10/01/engineering-consultancy-contract/>

<https://sssapi.org/honorary-membership>

<https://jordan-lawyer.com/>

## 5-الوثائق القانونية:

➤ دفتر عقد المقولة الموحد المشاريع الإنشائية، الشروط العامة فيديك(1999)،وزارة الأشغال و

الإسكان دائرة المعطآت الحكومية ، عمان، 2004

➤ وزارة الأشغال العامة والإسكان، عقد المقولة الموحد ، شروط عامة وخاصة، الفلسطينية ، 2006

BOOKS:

- international federation of consulting engineers , statutes and by – laws.
- nael G. BUNNI .
- INTERNATIONAL federation OF CONSULTING ENGINEERS, STATUTES AND BY-LAW.
- THE FIDIC RED BOOK FROM ISLAMIC «ADAPTATION OF SHARIA RULING RED CONTRACTS " ,AL –QANTARA –INTERNATIONAL JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES , VOL ,27 , NOJULY ISSUE 2022.
- FIDIC CONDITIONS OF CONTRACT FOR DESIGN , BUILD AND TURNKEY : ORANGE BOOK , FEDERATION INTERNATIONALE DES INGENIEURS CONSEILS , THOMAS TELFORD LTD , LONDON, 1995 K.
- JOSEPHA , HUSE, UNDERTANDING AND NEGOTIATING TURNKEY AND EPC CONTRACT , SWEET AND MAXWELL ,UK , 2<sup>nd</sup>ED , 2002,
- ELLIS BAKAR , BEN MELLORS , SCOTT CHALMERS , ANTHONY LAVERS FIDIC CONTRACTS : LAW AND PRACTICE , CRC PRESS ,USA , 2013
- JEREMY GLOVER AND SIMON HUGHESQC, UNDERSALANDING THE FIDIC RED BOOK – ACLAUSE BY CLAUSE COMMENTARY – SWEET MAXWELL ,UK , 2N 2011.

- ELLIS BAKER , BEN MELLORS
- Federation internationale des ingenierus, conseils fidic conditions of contract construction :red book op,cit
- FEDERATION INTERNATIONALE DES INGENIEURS, CONSEILS FIDIC CONDITIONS OF CONTRACT FOR CONSTUCTION .
- FEDERATION INTERNATIONALE DES INGENIEURS, CONSEILS FIDIC CONDITIONS OF CONTRACT FOR CONSTUCTION: RED BOOK
- FEDERATION INTERNATIONALE DES INGENIEURS, CONSEILS FIDIC CONDITIONS OF CONTRACT FOR CONSTUCTION: RED BOOK .
- FEDERATION INTERNATIONALE DES INGENIEURS, CONSEILS FIDIC CONDITIONS OF CONTRACT FOR CONSTUCTION: RED BOOK.
- FEDERATION INTERNATIONALE DES INGENIEURS, CONSEILS FIDIC CONDITIONS OF CONTRACT FOR CONSTUCTION: RED BOOK
- FEDERATION INTERNATIONALE DES INGENIEURS, CONSEILS FIDIC CONDITIONS OF CONTRACT FOR CONSTUCTION: RED BOOK
- FEDERATION INTERNATIONALE DES INGENIEURS, CONSEILS FIDIC CONDITIONS OF CONTRACT FOR CONSTUCTION: RED BOOK .
- FIDIC CONTRACTS, REDBOOK,GENERAL,CONDITIONS ,1999,CLASSE.
- FIDIC Conditions of contract for Conditions, Red book ,Edition



# فهرس المحتويات



الصفحة	الفهرس
7-1	المقدمة
	<b>الفصل الاول: ماهية العقود الفيديك</b>
10	المبحث الاول: هندسة عقود الفيديك
10	المطلب الاول: المقصود بالفيديك
11	الفرع الأول: تأسيس الإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين
12	أولا: الأهداف التأسيسية للفيديك
12	ثانيا: مراحل تطور الفيديك
14	ثالثا: أهمية الفيديك في قطاع التشييد
14	الفرع الثاني: الطبيعة القانونية للفيديك
14	أولا: مفهوم الطبيعة القانونية للفيديك
15	ثانيا: الفيديك بين القواعد النموذجية والتشريعات الوطنية
15	ثالثا: الطبيعة التعاقدية لعقود الفيديك
16	رابعا: الاعتراف الدولي بعقود الفيديك
17	خامسا: العلاقة بين الفيديك والقوانين المحلية
17	المطلب الثاني: التنظيم الداخلي للفيديك
18	الفرع الأول: البنية الهيكلية للإتحاد الدولي للمهندسين الإستشاريين
18	أولا: الجمعية العامة: (THE GENERAL ASSEMBLY)
20	ثانيا: اللجنة التنفيذية (THE EXECUTIVE COMMITTEE)
22	ثالثا: السكرتارية و أمانة السر (THE SECRETARIAT)
22	رابعا: مدققوا أو مراقبوا الحسابات (THE AUDITORS)
22	خامسا: اللجان العامة (WORKING COMMITTEES)
23	سادسا: مجلس الرؤساء السابقين
23	الفرع الثاني: عضوية الفيديك
24	أولا: شروط العضوية في الفيديك
25	ثانيا: أنواع العضوية في الفيديك
29	المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي لعقود الفيديك
30	المطلب الأول: التعريف بعقود الفيديك

30	الفرع الأول: مفهوم عقود الفيديو
33	الفرع الثاني : عقود الفيديو في الجزائر
34	أولا : محفزات و تحديات تطبيق عقود الفيديو في الجزائر
35	ثانيا : حدود التكييف القانوني لعقود الفيديو معى النظام التشريعي الجزائري
36	أولا : الطبيعة التعاقدية لعقود الفيديو
36	ثانيا : حدود التكييف القانوني
36	ثالثا : إمكانية التوفيق
37	المطلب الثاني : نماذج عقود الفيديو وتمييزه عن العقود المشابهة له
37	الفرع الأول نماذج عقود الفيديو
38	أولا : عقد إنشاءات الهندسة المدنية( الكتاب الاحمر)
39	ثانيا: نموذج عقد التجهيزات الآلية تصميم و تنفيذ (الكتاب الاصفر)
39	ثالثا : نموذج عقد المشاريع المتكاملة( كتاب البرتقالي)
39	رابعا : نموذج تصميم وبناء وتشغيل المشاريع (كتاب الذهبي)
40	خامسا : نموذج تسليم المفتاح (كتاب الفضي)
41	سادسا : نموذج العقد الموجز(كتاب الاخضر)
41	سابعا : نموذج إتفاقية الخدمات المهنية( كتاب الابيض)
42	الفرع الثاني: تمييز عقد الفيديو عن العقود المشابهة له
42	أولا : عقد الفيديو و عقد البوت B.O.T
43	ثانيا : عقد الفيديو وعقد الإستشارة الهندسية
44	ثالثا : عقد الفيديو وعقد الكونسورتيوم
الفصل الثاني: النظام القانوني لعقود الإنشاءات الهندسية	
47	المبحث الأول: الإبرام عقد الإنشاءات الهندسية الدولية
48	المطلب الأول: أطراف عقد الإنشاءات الهندسية الدولية
48	الفرع الاول: صاحب العمل
49	أولا: التزامات صاحب العمل

51	ثانيا: حقوق صاحب العمل
51	الفرع الثاني: المقاول المهندس
52	اولا - حقوق المقاول
55	ثانيا/التزامات المقاول
57	ثالثا: المهندس
58	1-التزامات المهندس
59	2-حقوق المهندس
59	المطلب الثاني:البنية القانونية و الموضوعية لعقود الفيديك
60	الفرع الأول:الشروط العامة لعقد الفيديك
71	الفرع الثاني: الشروط الخاصة لعقود الفيديك
75	المبحث الثاني:تسوية المنازعات عقود الفيديك
76	المطلب الأول: مجلس فض المنازعات عقود الفيديك
76	الفرع الأول:المركز القانوني لمجلس فض المنازعات في عقود الفيديك
77	أولا :شروط تعيين أعضاء مجلس فض المنازعات
78	ثانيا: تشكيلة مجلس فض المنازعات
79	الفرع الثاني:اتصال المجلس فض المنازعات بالمنازعة
80	أولا:صدور قرار مجلس فض المنازعات
81	ثانيا:انتهاء العضوية في مجلس فض المنازعات
82	المطلب الثاني: التحكيم في العقود الفيديك
83	الفرع الأول: التحكيم متعدد الأطراف
83	اولا:شروط التحكيم في العقود الفيديك
84	ثانيا:إجراءات التحكيم في عقود الفيديك

85	الفرع الثاني: امتداد شرط التحكيم
87	خلاصة الفصل الثاني
90	الخاتمة
105-96	قائمة المصادر والمراجع
	الفهرس
113-112	المخلص



# المُلخَص



تتناول هذه المذكرة عقود الفيديك باعتبارها نموذجًا دوليًا موحدًا لتنظيم عقود البناء والتشييد، وذلك في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية والتقنية التي يشهدها هذا القطاع على المستوى العالمي. وتبرز أهمية هذه العقود في قدرتها على الاستجابة للتحديات القانونية والفنية الناتجة عن تعقيد المشاريع واتساع نطاقها، لاسيما مع دخول شركات مقاولات دولية كبرى إلى أسواق متعددة خارج حدود بلدانها الأصلية.

وقد تبنت العديد من التشريعات الوطنية عقود الفيديك الصادرة عن الاتحاد الدولي للمهندسين الاستشاريين (FIDIC) كإطار قانوني موثوق وفعال لتنظيم العلاقة التعاقدية بين الأطراف، وذلك من خلال نماذج مختلفة تم تطويرها لتناسب أنواع المشاريع المتعددة. وتتميز هذه النماذج باحتوائها على شروط عامة وخاصة تنظم توزيع الالتزامات والمخاطر، وتكفل العدالة التعاقدية، إلى جانب توفير آليات بديلة لتسوية النزاعات كالقضاء أو التحكيم، مما يساهم في تقليل النزاعات وتعزيز الاستقرار القانوني في مشاريع البناء الدولية.

الكلمات المفتاحية: عقود الفيديك-البناء والتشييد-الشروط العامة-الشروط الخاصة-توزيع المخاطر-تسوية المنازعات-التحكيم

**Abstract:**

This memorandum examines the FIDIC contracts as a standardized international model for the regulation of construction and engineering contracts, particularly in light of the ongoing economic, social, and technological transformations affecting this sector globally. The significance of these contracts lies in their ability to effectively address the legal and technical complexities arising from large-scale and cross-border projects, especially with the increasing involvement of major international construction firms operating beyond their national jurisdictions.

Many national legal systems have adopted the FIDIC contracts, issued by the International Federation of Consulting Engineers (FIDIC), as a reliable legal framework for governing contractual relationships between parties. These contracts comprise various model forms, each tailored to suit the nature of different types of projects. They are characterized by their inclusion of general and particular conditions that regulate the allocation of rights, obligations, and risks, while also ensuring contractual equity. Furthermore, the FIDIC forms incorporate alternative dispute resolution mechanisms, including litigation and arbitration, thereby contributing to the mitigation of disputes and the promotion of legal certainty in international construction projects.

**Keywords:** FIDIC Contracts – Construction – General Conditions – Particular Conditions – Risk Allocation – Dispute Resolution – Arbitration